أسرار مذبحة القضاة

تصفية حسابات تعزل 31 قاضياً وتحيل زكريا عبدالعزيز للصلاحية

تحريات مزورة تحاول إثبات «صلات وهمية» بين القضاة المعزولين و«الإخوان»

رضوخ إثيوبى أم إذعان مصرى ؟ 05

جثة اتحاد كتاب مصر 13

تقدير موقف استراتيجي يثير المخاوف: «عاصفة الحزم» بداية انهيار الخليج 04

انفراد.. تفاصيل خطة سرية لبيع ماسبيرو والإبقاء على 3 قنوات فقط للدولة 06

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الالكترونى
almashhad.net

العدد الـ 153 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 31 مارس - 6 أبريل 2015 م -
من 9 ــ 15 جمادى الاخر 1436هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

الاقتصادى

ضبط الدولار.. بين عدم الفاعلية ومواجهة «السوداء» 07-11

الإسكندرية

نهب مال عام ومسابك تنشر الأمراض وضحايا فى انتظار الموت 12

د. نادر فرجانى يكتب:

خبرات أمريكا اللاتينية فى استعادة الديمقراطية 15

بعد تبرئتهم من «القتل والفساد»

هل تنتصر «النقض» لـ«ثورة يناير» وتحاكم الفاسدين

عبدالله: جرائم «مبارك ونظامه» شاهد عليها التاريخ.. ولن يتم محوها

هل تعود الحقوق إلى أصحابها، ويقتص من القاتل، ويعاقب نظام أفسد وأضر، وتعمد التخريب على مدار ٣٠عاما، وتدين محكمة النقض الرئيس المخلوع حسنى مبارك ونجليه جمال وعلاء، ووزير داخليته اللواء حبيب العادلى ومساعديه الستة، ورجل الأعمال حسين سالم، فى قضية "القرن" المتهمون فيها بقتل المتظاهرين أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والفساد المالي، وتصدير الغاز لإسرائيل.

فبعد أن قبل طعن النيابة على حكم البراءه فى "قضية القرن"، الذى أصدرته محكمة الجنايات فى ٢٩ نوفمبر من العام الماضى، ينتظر أهالى الشهداء والمصابين، إنعقاد جلسة محكمة النقض فى أكاديمية الشرطة الخميس المقبل، لتعود إليهم حقوقهم، مؤكدين على إستقلال القضاء، متوقعين أن تصدر أحكامًا تدين مبارك ورموز نظامه، ويقتص من قاتلى أبنائهم.

فى ضوء ذلك أوضح فقهاء قانون، أن محكمة النقض سيكون لديها خيارين، الأول "رفض الطعن موضوعا وتأييد حكم محكمة الجنايات بتبرئة نظام مبارك، ليصبحوا أحرارا نهائيا بموجب حكم قضائي بات لا يجوز الطعن عليه. والثاني "قبول الطعن شكلا وموضوعا وفي هذه الحالة ستحدد دائرة النقض جلسة أخرى تالية لنظر موضوع القضية أمامها باعتبارها محكمة موضوع، فتلزم كل المتهمين بالحضور، وتحل محل محكمة الجنايات في التحقيق والاستماع للشهود وإعادة سماع المرافعات لتفصل في الدعوى الجنائية.

فى ذلك السياق قال محمود عبدالله – المحامى بالنقض والقيادى بحزب التجمع – أن محكمة النقض تنتصر للعدالة وتعيد محاكمة من أفسد حياة المصريين ودمر شبابها، لتؤيد محاكمة مبارك ورموز نظامه وتضع حداً للغط المثار بين أفراد الشعب. موضحا أن "النقض" إذا أدان أو بريء رموز النظام البائد من القضايا المتهم فيها، فإنه بذلك سيكمم الأفواه ويمنع الحديث عن إعادة المحاكمات مرة إخرى.

أضاف لـ"المشهد"، : أن نظام مبارك ارتكب جرائم سياسية وأفسد حياة المصريين على مدار ثلاثين عامًا، ودمر الشباب و أضر بالاقتصاد، موضحًا أن محكمة النقض إذا براءت ساحتهم من القضايا الموجهه إليهم، فإن التاريخ لن يبرئهم وسيكون شاهدًا على جرائمهم التى إرتكبوها، فى حق المصريين.

شلبى: «المزاج» السياسى والقانونى يتبنى التصالح مع المفسدين.. وأتوقع إدانتهم

بينما أوضح علاء شلبى – رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان–،: أن عدالة محكمة النقض أكدت في كافة المراحل والعهود أنها تسمو فوق النظام السياسي وتحمي نظام العدالة في مصر من الانحرافات في التطبيق وأحيانا من الانحرافات في التشريع ذاته، لكن من الصعب التكهن بما ستنتهي إليه المحاكمة.

أضاف لـ"المشهد": لا يمكن اختذال جرائم مبارك ونظامه في قتل بعض المتظاهرين وجريمتي فساد، فهذا ليس من العدالة في شيء. كما أن القضية لم تكتمل فيها التحقيقات وأحيلت للمحاكمة تحت ضغط بضعة حركات سياسية سعت لاحتكار الحديث باسم ثورة يناير وكانوا في مقدمة من أضاعوها ولا يزالوا، في حدود الجرائم التي تتضمنها القضية.

توقع شلبى أن تبطل محكمة النقض حكم نوفمبر ٢٠١٤، مستفيدة من التحقيقات وتقارير الخبراء والفحوص التي جرت فيها، وتستند إليها في العودة لتبني مضمون حكم يونيو ٢٠١٢، الذي كان ناقصا لهذه الاوراق والفحوص المهمة والضرورية والذي أدان مبارك والعادلي بعدم الوفاء بمسئوليتهما القانونية والدستورية لمنع قتل المتظاهرين ما رتب مسئولية جنائية عليهما.

وعن تهم الفساد، قال شلبى: أن المزاج العام السياسي والقانوني يتبنى التصالح مع المفسدين طالما يردون أموال الشعب بطرق متنوعة يتقدمها صندوق تحيا مصر وغيره، متوقعاً أن يكون الحكم فى إطار إدانات وعقوبات سجنية أو سالبة للحريات.

علي موسى

أهالى الشهداء والمصابين: نثق فى نزاهة «القضاء» وننتظر القصاص

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب
من يطلبِ الدّهر تدركْهُ مخالبُهُ والدّهر بالوتر ناجٍ
غير مطلوبٍ ما مَن أناسٍ ذوي مجدٍ ومكرمة
إلاّ يَشدّ عليهمْ شدة الذيبِ
النابغة الذبياني

المشهد
العدد153 - السنة الرابعة - من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

«مذبحة قضاة» بيد القضاء

ملابسات عزل ٣١ قاضيا تصفية لحسابات قديمة !!

باختصار شديد وبسهولة لافتة للانتباه، تم عزل ٣١ قاضيا، بعضهم من كبار القضاة، وإحالتهم للمعاش في جلسة سرية عقدت يوم ١٤ مارس الجاري، في غيبة المدعى عليهم، مما يعد أكبر مذبحة للقضاة منذ عقود، وهذه المرة بيد القضاء نفسه. تهمة القضاة المعزولين هي إصدار بيان يدعو إلى احترام الدستور والقانون، ورفض إقصاء الرئيس المعزول محمد مرسي، ومناشدة أعمدة الدولة المصرية والتيارات السياسية والقوى الثورية التواصل في حوار للوصول إلى توافق في إطار الشرعية الدستورية للعبور بالبلاد من أزمتها، مع احترام حق التظاهر السلمي ونبذ العنف ووجوب حقن دماء المصريين.

البيان كان يمكن أن يمر إعمالا لحق القضاة في التعبير، وهو حق كفلته الدساتير المصرية والمواثيق الدولية، لولا حالة المكارثية التي عمت مصر عقب ثورة ٣٠ يونيو المنتفضة ضد حكم جماعة الإخوان، وما تلتها من حالات "تصفية حساب" مع الخصوم باسم "الوطنية" وهي منها براء.

محاكمة القضاة شابتها امتهانات خطيرة، وتجاوزات مقصودة لإقصائهم من ولاية القضاء، استنادا لأسباب غير صحيحة وتحريات ملفقة، كما تمت مصادرة حقهم في الدفاع حتى لا يتمكنوا من تفنيد التهم الموجهة إليهم، فمنذ البداية صدر قرار ندب قاضي التحقيق، من غير مختص، اغتصب سلطة الجمعية العامة لمحكمة الاستئناف، وتم اختيار قاضي تحقيق معين، هو المستشار محمد شيرين فهمي، رغم معرفة الصداقة القوية التي تربطه بالشاكي (رئيس مجلس إدارة نادي القضاة، المستشار أحمد الزند) ونظرا لهذه الصلة المعروفة تنحّى فهمي عن التحقيق مع المستشار زكريا عبد العزيز في قضية "قضاة من أجل مصر"، لكنه أصرَّ على استكمال التحقيق بالنسبة لباقي القضاة، على الرغم من أن تنحيه عن التحقيق مع أحد القضاة يوجب عليه التنحي عن التحقيق مع باقي القضاة، رغم مواجهته بصلته بالزند ومطالبته بالتنحي.

وارتكب قاضي التحقيق عدة أخطاء منها عدم رده على الدفع ببطلان قرار ندبه، ورفضه تسليم القضاة المدعى عليهم صورا من التحقيقات على نفقتهم، على الرغم من عدم صدور قرار بإجراء التحقيق في غيبتهم، وإفشائه أسرار التحقيق والتشهير بالقضاة المدعى عليهم، وتهديدهم بإلقاء القبض عليهم حال تخلفهم عن الحضور، واتهامه القاضيين ناجي دربالة ومحمود محيي الدين بتزوير توقيعات من أنكر صلته بالبيان، على الرغم من أن البيان لا يحمل أي توقيعات.

كما رفض قاضي التحقيق إثبات ادعاء القضاة بالحقوق المدنية، قبل الشاكين، لمطالبتهم بالتعويض عن الأضرار التي أصابتهم بالبلاغ الكاذب المقدم منهم، وقيامه بتاريخ ٢٤ /٨ /٢٠١٣ باختيار ١٣ قاضياً من دون أي سند موضوعي، وأصدر قرارا بمنعهم من السفر، ومن دون إبداء أسباب، ومن دون تحديد مدة للمنع من السفر، وهم وكيل وأعضاء نادي القضاة من تيار الاستقلال، ومن المشاركين في اعتصام القضاة عام ٢٠٠٦ .ولم يواجه قاضي التحقيق القضاة المتهمين بتحريات الأمن الوطني للرد عليها، وإبداء دفاعهم بشأنها، واختار ٦٠ قاضيا من قضاة البيان لإحالتهم لمجلس الصلاحية، من دون الاستناد إلى أي أسس موضوعية، بل إنه أحال القاضي صفوت محمدٍ حفظي، الذي لم يوجه له اتهام، وأصدر قراراً بألا وجه لإقامة الدعوى قبل زملائه الذين أسند إليهم عدة اتهامات.

كما ارتكب وزير العدل عدة أخطاء، حيث أنه بتاريخ ٢١ /١٠ /٢٠١٤ أصدر قرارا بإحالة ٥٦ قاضيا من قضاة البيان، و١٦ قاضيا من "قضاة من أجل مصر" لمجلس الصلاحية، ولم يصدر قرار وزير العدل من تلقاء نفسه، كما ينص القانون، وإنما صدر بناءً على طلب من رئيس محكمة استئناف القاهرة في الدعويين، لكنه اشتمل على إحالة ٨ قضاة فقط من محكمة استئناف القاهرة، بالإضافة إلى ٤٨ قاضيا في قضية البيان من غير قضاة محكمة استئناف القاهرة، كما اشتمل على ٩ قضاة فقط في قضية "قضاة من أجل مصر" من قضاة محكمة استئناف القاهرة، بالإضافة إلى ٧ قضاة من محاكم أخرى، وهو أمر خارج نطاق اختصاصه.

أما أخطاء مجلس الصلاحية فتتلخص في رفض المجلس عقد الجلسات علانية، استناداً لمادة ملغاة من الدستور، وعلى الرغم من تمسك القضاة بعقد الجلسات علانية ليُسمعوا صوتهم للرأي العام، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الحقوقية، وعدم استجابة المجلس لسؤال الشهود الذين طلبوا سماع شهادتهم ومناقشتهم في أقوالهم، ومنهم ضابطا الأمن الوطني. وعدم عرض المجلس الأسطوانات المدمجة المحرزة في القضية على القضاة لإبداء ملاحظاتهم عليها، وكذلك امتناع المجلس عن إلغاء أمر المنع من السفر، على الرغم من أن النيابة العامة وافقت على إلغاء الأمر، وأثبتت موافقتها بمحضر الجلسة، ما يدل على تعنت المجلس مع القضاة.كما أصدر المجلس حكمه بإحالة ٣١ قاضيا من قضاةٍ البيان للمعاش، من بينهم ٢٧ قاضياً، على الرغم من أنه لم يصدر بإحالتهم للمجلس قرار صحيح، لأن أربعة منهم نواب رئيس محكمة النقض، وثلاثة رؤساء محكمة استئناف الإسكندرية، ورئيس في كل من محاكم استئناف بني سويف والمنصورة وطنطا، وسبعة عشر قاضيا في المحاكم الابتدائية المختلفة، وجميعهم لم يطلب رؤساء محاكمهم إحالتهم للصلاحية، كما قضى بإحالة ١٠ قضاة من "قضاة من أجل مصر"، من بينهم رئيس في محكمة استئناف المنصورة ورئيس في محكمة استئناف طنطا، وقاض عن محكمة الأقصر الابتدائية، وقاض في محكمة شمال القاهرة الابتدائية، وهؤلاء لم يصدر من رؤساء محاكمهم طلبا بإحالتهم للصلاحية. ومما يدل على أن المحكمة لم تحط بالدعويين عن بصر وبصيرة، أنه قضى بإحالة الدكتور أيمن الورداني إلى المعاش في قضية "قضاة من أجل مصر"، على الرغم من سبق الحكم بإحالته للمعاش في قضية أخرى، وصدور قرار جمهوري بذلك، ونشر بالجريدة الرسمية. وخلط الحكم خلطا فاضحا بين إبداء الرأي السياسي والاشتغال بالسياسة، واعتبر أن إبداء الرأي السياسي اشتغال بالسياسة، على الرغم من أن المحظور على القاضي هو الاشتغال بالسياسة فقط، وأن إبداء الرأي، حتى ولو كان سياسياً، هو حق للقاضي بموجب المادة ٦٥ من الدستور .

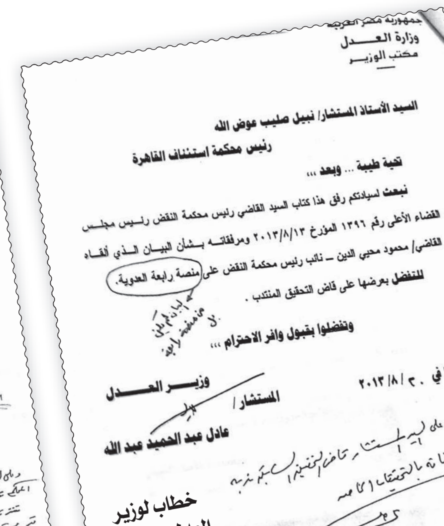

خطاب لوزير العدل يحمل مغالطة إلقاء البيان من منصة رابعة

رسالة وزير العدل لرئيس محكمة الاستئناف وقرار ندب شيرين فهمى

قرار الاحاله للمعاش

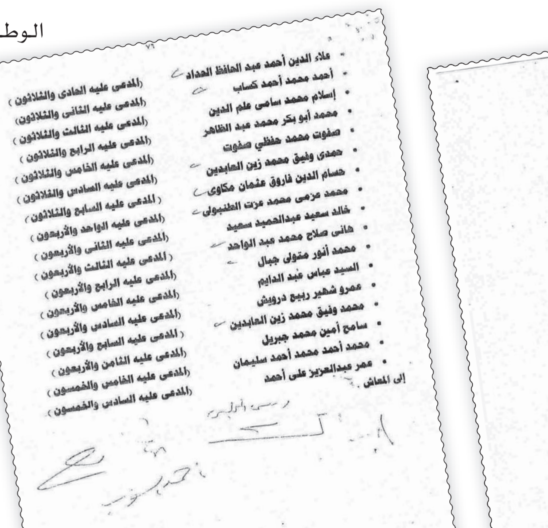

قرار العزل

تحريات مزورة

الأمن الوطني يلفق وقائع لإثبات صلة قضاة «البيان» بتنظيم «الإخوان» !!

اختلاق ابن عم لنجل وزير العدل الأسبق وتحريات شقيقين تنسب لأحدهما أقارب متطرفين دون الثانى !!

اتهام مستشار بمساندة مرشح إخوانى بمجلس الشعب عام ٢٠٠٨ رغم عدم إجراء انتخابات فى العام المذكور

طبقا لبلاغ قدمه قضاة "البيان" إلى النائب العام ، فإن التحريات التي أجريت بشأنهم من جانب جهاز الأمن الوطني مزورة واحتوت على مغالطات كثيرة ترصد المشهد أبرزها :

محضر التحريات مؤرخ في ٢٠١٤/٧/١٦ ومُحرر بمعرفة الرائد محمد حازم الضابط بقطاع الأمن الوطنى، ويتكون من إحدى عشرة صفحة يتضمن فى صفحاته الخمس الأولى ما دلته عليه التحريات وفى باقي الصفحات كشف بأسماء القضاة والمستشارين الواردة أسمائهم في بيان تيار استقلال القضاء ويتضمن المعلومات المتوافرة عنهم وهو مسجل تحت رقم ١٥ دوسيه بأوراق القضية ، وتحمل جميع صفحاته توقيع محمد حازم إضافة إلى تأشيرة بالنظر والإرفاق مؤرخة في ٢٠١٤ /٧/١٧ وتوقيع منسوب لقاضى التحقيق محمد شيرين فهمي .

وهذه أهم المغالطات التى وردت بمحضر التحريات:

– أنه كان هناك اتصالات للرئيس المعزول محمد مرسي وقيادات جماعة الإخوان المحظورة بعدد من القضاة والمستشارين منهم المستشار أحمد سليمان وزير العدل ، المستشار محمد ناجى حسن درباله ، المستشار بهاء طه حلمى الجندى ، المستشار الوليد عبد الحكيم الشافعى ، المستشار محمد الأحمدى مسعود محمد مسعود

وتؤكد مذكرة القضاة للنائب العام أنه ليس لهؤلاء جميعاً صلة خاصة مع الرئيس المعزول أو قيادات الإخوان تجعلهم من المقربين إليهم أو الموالين لهم كما لم تتم أى اتصالات . إضافة إلى أن مرسي كان تحت التحفظ من ٣٠ / ٦ / ٢٠١٣ م بما يحول دون اتصاله بالغير ، ويضاف لذلك أن اتصالات واجتماعات ولقاءات جميع قيادات جماعة الإخوان كانت تحت رقابة الأجهزة الأمنية .

– أن المستشار محمد أحمد محمد أحمد سليمان .. من القضاة المرتبطين بعناصر التنظيم الإخوانى وأن ابن عمه ، ويدعى رفعت فهمى سليمان من عناصر الجماعة الإسلامية

والقاضى محمد أحمد محمد أحمد سليمان المشار إليه هو نجل وزير العدل الأسبق وتثبت صورة القيد العائلى لجد المتحرى عنه والد الوزير أنه ليس له أخوة ذكور على وجه الإطلاق ، إضافة إلى أنه ليس للمتحرى عنه أى قريب من أى درجة يُدعى رفعت فهمى سليمان !!

تضمن محضر التحريات أن المستشار محمد عبد اللطيف أحمد الخولى .. رصدت مساندته لمرشح الإخوان ناصر سالم الحافى في انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٨ بالدائرة الثانية بالقناطر الخيرية

بداية فإنه لم تكن هناك انتخابات برلمانية أجريت في عام ٢٠٠٨ ، كما أن هناك شهادة من الأمانة العامة لمجلس القضاء الأعلى ، تثبت أن المستشار الخولي كان معاراً إلى دولة قطر اعتباراً من ١ / ٨ / ٢٠٠٣ م وحتى ١ / ٨ / ٢٠٠٩ م ، كما أنه لا صلة له مطلقا بمدينة القناطر الخيرية بدلتا مصر ، إذ أنه من أبناء محافظة المنيا بصعيد مصر والمقيمين بها ولم ينتدب يوماً للإشراف على الانتخابات بتلك المدينة ، بل لم يقم بزيارتها على الإطلاق ، وليس له أى صلة قرابة أو مصاهرة بها أبداً، ولا بالمرشح المذكور ناصر سالم الحافي .

– تضمن محضر التحريات أن كل من القضاة عبد البارى عبد الحفيظ حسن وأسامة أحمد ربيع إبراهيم وإسلام محمد سامى محمد علي.. هم من أعضاء حركة قضاة من أجل مصر والتى يرعاها التنظيم الإخوانى الإرهابى بينما تثبت الشهادات الصادرة من الأمانة العامة لمجلس القضاء الأعلى أن القضاة الثلاثة كانوا وقت تأسيس حركة قضاة من أجل مصر معارين الأول إلى دولة الكويت فى الفترة من ٢٧/ ٩ / ٢٠٠٦م حتى ١ / ٧ / ٢٠١٢ م ، والثاني إلى دولة الإمارات العربية المتحدة فى الفترة من ١٩ / ١١ / ٢٠١١ موحتى٥ / ٨ / ٢٠١٣ م والثالث إلى ذات الدولة في الفترة من ٨ / ٨ /٢٠٠٩م حتى١ / ١٠ / ٢٠١٣م بما يقطع بانتفاء صلتهم بتلك الحركة .

يضاف إلى ذلك أن محضر التحريات المحرر بمعرفة الرائد عمرو أحمد ناصف بقطاع الأمن الوطنى بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١٧ والمقدم بالتحقيقات الخاصة بحركة قضاة من أجل مصر فى البلاغ رقم ١٠٣٧١ لسنة ٢٠١٣ بلاغات النائب العام، لم يتضمن اسم أى منهم ضمن من رصدتهم تلك التحريات كأعضاء لتلك الحركة ، كما خلت الفيديوهات المسجلة للمؤتمرات التى عقدتها حركة قضاة من أجل مصر من ظهور لأيهم بها .

– تضمن محضر التحريات أن المستشار محمود بكرى حفنى أحمد .. أحد أعضاء حركة قضاة من أجل مصر التى يرعاها التنظيم الإرهابى وله أقارب من عناصر النشاط المتطرف ، ولم ينتبه من أجرى التحريات أن القاضى قد توفى إلى رحمة الله تعالى بتاريخ ١٥ / ٤ / ٢٠١٤ م ، وذلك قبل تحرير محضر التحريات بما يزيد على أربعة أشهر .

كما أن محرر المحضر لم تدله تحرياته أن القاضى المتوفى شقيق هو القاضي عصام بكرى حفنى أحمد ، ولم يورد قرين اسمه ما يشير أن له أقارب من عناصر النشاط المتطرف .. فكيف لشقيقين أن يكون لأحدهما أقارب من تلك العناصر بينما الآخر لا تثبت له قرابتهم .

– تضمن محضر التحريات أن المستشار علاء الدين أحمد عبد الحافظ .. كان من العناصر الإخوانية إبان دراسته الجامعية ، وأن المستشار محمد الأحمدى مسعود محمد.. كان من عناصر تنظيم الجهاد إبان دراسته الجامعية ، وتشير الحقائق إلى أن القاضي الأول قد تم تعينه من قِبل إدارة كلية الشريعة والقانون بدمنهور العام الدراسي ١٩٩٥ / ١٩٩٦ م أمينًا للجنة الجوالة بالكلية ، وفي ذات العام تم تعينه من قبل جامعة الأزهر قائدًا لأكبر عشائر الجوالة بالجامعة ، وفي ذات العام اختير الطالب المثالي في جامعات مصر ، ومن المعلوم أن تعيين القاضيين لم يتم إلا بعد إجراء التحريات حولهما من قِبل الجهات الأمنية المعنية والمرفقة بملفيهما ضرورةً .

– تضمن محضر التحريات أن المستشار أحمد محمد حمدان الخولي .. من القضاة المرتبطين بعناصر التنظيم الإخواني ، وأثناء نظر أولى جلسات الدعوى التأديبية بتاريخ ١٦ / ١١ / ٢٠١٤ م حضر القاضي – نائب رئيس محكمة النقض – وقرر بأنه كان معارًا لدولة الإمارات العربية المتحدة حتى ٨ / ١١ / ٢٠١٤ ولم يتسلم عمله إلا قُبيل الجلسة بأيام ، وأنه لا ارتباط له وليس له أي صلة بالبيان موضوع التحقيق ، وقد قرر المحامي العام الأول لنيابات استئناف القاهرة القاضي زكريا عبد العزيز عثمان أن القاضي المذكور لا صلة له بالواقعة ، وأن قاضي التحقيق استمد اسمه بأن استعلم عنه من إدارة التفتيش القضائي التي وافته بالاسم ، وقد سارت التحريات خلف التحقيقات ونسبت إليه ما سلف على الرغم من أنه كان متواجدًا خارج مصر حتى قُبيل جلسة نظر الدعوى التأديبية بأيام ، كما أن بعض القضاة الحاضرين بتلك الجلسة (القاضي محمود محي الدين والقاضي محمد ناجي دربالة)قد أكدا بأن القاضي الماثل لا صلة له ولم يشارك في إصدار البيان على الإطلاق

– حرصت التحريات على إيراد وقائع معدومة الصلة بموضوع التحرى ومن أمثلتها أن المستشار محمد ناجي حسن أحمد دربالة .. شقيق القيادي بالجماعة الإسلامية محمد عصام دربالة ..ووالده من العناصر الإخوانية وسبق واعتقاله .

فأي صلة بين اعتقال والد القاضي – منذ أكثر من نصف قرن – وانتماء شقيقه للجماعة الإسلامية – وهو من المفكرين الإسلاميين الذين قاموا على المراجعات الفقهية التي أفضت إلى نبذ العنف ووقفه في تسعينيات القرن الماضي –وبين التحرى عن بيان قضاة تيار الاستقلال موضوع التحقيق ، وقد عُين في منصبه القضائي وترقى في الوظائف القضائية برُغمها حتى وصل إلى درجة نائب رئيس محكمة النقض ، فضلًا عن أن قضاة مصر قد خصوه بثقتهم في عضوية نادي القضاة منذ عام ١٩٨٧ م وحتى عام ٢٠٠٦ م لدورات متعددة واختير كوكيل لنادي القضاة ، رغم إثارة مُنافسيه في كل انتخابات لهذه الوقائع ؟!

وكذلك ما أوردته التحريات أن المستشار الوليد عبد الحكيم محمود عبد اللطيف الشافعى .. أحد الأعضاء المتشددين بمجلس إدارة نادى القضاة ببنى سويف ، وعام ٢٠٠٨ أقام قضية ضد رئيس الجمهورية ووزير العدل بمحكمة استئناف القاهرة لوقف إنشاء مجلس رؤساء استئناف مصر ، فما هي الصلة بين عضوية نادى القضاة ببنى سويف ، ومواقفه – أياً كان وصفها – وإقامته دعوى قضائية وبين التحرى عن بيان قضاة تيار الاستقلال ؟!

وكذلك ما أوردته التحريات من أن المستشار محمد عزمي محمد عزت الطنبولي .. من المترددين على محافظة شمال سيناء عقب القصف الإسرائيلي لقطاع غزة عام ٢٠٠٩ فما صلة زيارة القاضي المذكور لمحافظة شمال سيناء وبين التحرى عن بيان قضاة تيار الاستقلال ، وقد كان عضوًا في هيئة الهلال الأحمر وتوجه بمناسبة ذلك عام ٢٠٠٩ ضمن وفد الهيئة تحت إشراف سوزان مبارك قرينة الرئيس السابق محمد حسني مبارك والرئيسة الشرفية للهيئة آنذاك وكبار رجال الدولة وقتئذ لتوزيع المساعدات الإنسانية المرسلة من الحكومة المصرية على مصابي فلسطين من جراء القصف الإسرائيلي ؟!

تورد التحريات أيضا أن المستشار حمدى وفيق محمد زين العابدين سليمان .. سبق إحالته إلى لجنة الصلاحية لتطاوله على شخص رئيس الجمهورية وإبداء تضرره من وضع صورة الرئيس فى غرفة المداولة وذلك عام ٢٠٠٧ م فما الصلة بين واقعة جرت حول الرئيس الأسبق وانتهت بعدم السير فى دعوى التأديب لتنازل وزير العدل عنها وسحب إدعائه فيها بناء على أمر رئيس الجمهورية الأسبق وبين التحرى عن البيان موضوع التحقيق ؟!

وبناء على المغالطات السابقة طالب القضاة النائب العام بإجراء تحقيق حول مذكرة التحريات واتهموا محررها الرائد / محمد حازم بقطاع الأمن الوطنى بارتكاب جريمة تزوير المحررات الرسمية.

قالت العرب

من الناس مَنْ إذا أحب شخصًا .. تغاضى عن جميع سيئاته ..
ومنهم مَنْ إذا أبغض شخصًا .. تغاضى عن جميع حسناته
ابن تيمية

المشهد
العدد153 - السنة الرابعة - من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9-15 جمادى الاخر 1436هـ

محاولة اغتيال لضمير العدالة !!

إحالة زكريا عبد العزيز للصلاحية بتهمة كاذبة في واقعة «مفبركة»

تصفية حسابات مع القاضى الجليل لمواقفه السابقة المدافعة عن استقلال القضاء

المستشار زكريا عبد العزيز رئيس نادي القضاة الأسبق واحد من الرموز ، عرف بدفاعه الدائم والمستميت عن نزاهة القضاء المصري وحصانته ، كما أنه واحد من الوجوه الثورية المحترمة التي نالت كثيرا من محاولات التشويه بسبب حالة الاستقطاب الحادة التي تشهدها البلاد ، ولذلك جاء قرار المستشار محفوظ صابر وزير العدل، بإحالته إلى مجلس الصلاحية والتأديب ، بمثابة الصدمة.

البداية بلاغات ضد المستشار زكريا عبد العزيز من نادى قضاة مصر ولجنة الدفاع عن القضاة وعدد من أعضاء النادى تتهمه باقتحام مقر أمن الدولة أثناء ثورة ٢٥ يناير ، تم تعيين المستشار صفاء الدين أباظة قاضيا منتدبا للتحقيق فيها.

ورغم استماع قاضى التحقيق لشهادات بعض القيادات العسكرية والأمنية أبرزها اللواء حمدى بدين قائد الشرطة العسكرية السابق واللواء اسماعيل عتمان وأقوال بعض النشطاء ، إلا أن «خصومة سياسية» مع المبلغين وقاضي التحقيق ، اتجهت بالقضية إلى خانة «تصفية الحسابات».

وعلى الفور حدد مجلس التأديب والصلاحية جلسة ٤ أبريل المقبل لبدء محاكمة المستشار زكريا عبد العزيز ، كما قرر رئيس محكمة استئناف القاهرة وقفه عن العمل واعتبره في إجازة حتمية، وذلك حتى الفصل في دعوى الصلاحية رقم ٥ لسنة ٢٠١٥ .

ويحفل تاريخ المستشار زكريا عبد العزيز بكثير من الوقائع التي تجعله مستهدفا ، فقد قاد قضاة مصر في ٢٠٠٦ خلال تظاهرات الدفاع عن استقلال القضاء الذي أراد نظام مبارك جعله تابعا للسلطة التنفيذية عبر قانون مشوه قدمته السلطة حينها لبرلمان يسيطر عليه الحزب الوطني المنحل.

وبرزت أسماء لقضاة جهروا بالحق وأعلنوا رفضهم جعل القضاء المصري محللا لأي سلطة وشريكا في أي تزوير وتزييف لإرادة الشعب الحقيقية ، ووقتها شارك كثير من المصريين في مظاهرات دعم القضاة التي قابلها النظام وقتها بعنف شديد واعتقالات واسعة وحدث فيها اعتداء على القاضي محمود حمزة فجر ٢٤ أبريل ٢٠٠٦.

واستمر موقف زكريا عبد العزيز صلبا حتى قامت ثورة ٢٥ يناير التي شارك فيها من اللحظات الأولى وكانت كلماته على منصة التحرير تلهب حماس الشباب ، كما أدلى بحوار صحفي يوم ٧ فبراير ٢٠١١ قال فيه بوضوح إن ثورة ٢٥ يناير ثورة شعبية وبالتالي لها شرعية وبهذه الشرعية يمكنها إسقاط النظام والدستور.

ويؤكد المستشار زكريا عبد العزيز للمشهد أنه توجه إلى مبنى أمن الدولة بمدينة نصر بناء على اتصال تليفوني من مسؤول في المجلس العسكري الحاكم وقتها مساء يوم ٥ مارس ٢٠١١ ، وفي نفس التوقيت تقريبا تلقى استغاثة على الهواء عبر قناة الجزيرة من طارق رضوان (أحد شباب الثورة وقتها) يناشده فيها الحضور إلى مقر «أمن الدولة» لتسليمه الملفات وحماية لمبنى الجهاز من المتظاهرين.

كما تشير وقائع وشهادات أبرزها شهادة اللواء إسماعيل عتمان عضو المجلس العسكرى ومدير الشؤون المعنوية إلى أنه لم يكن هناك اقتحام من الأساس ، ويقول في فيديو شهير وموجود على موقع يوتيوب: (الاقتحام مكنش اقتحام حضرتك، بوابة إلكترونية تم فتحها من الداخل ثم الناس دخلت جوا ولما دخلنا مع الناس أمنا المجموعة وسيطرنا على معظم الناس وكان هناك آثار للناس الموجودة)

ووفقا اللواء إسماعيل عتمان نفسه فإن المسؤولين عن جهاز أمن الدولة قاموا بأخذ كل المستندات الهامة ونقلوها لمكان آخر وقاموا بفرم بقية المستندات وترك بعض الملفات التافهة في صورة أوراق مبعثرة على الأرض وكذلك بعض الأقراص الصلبة (هاردات) تم إتلافها وتركها على الأرض .

وفي شهادة مهمة لمصطفى النجار يقول : «عقب فتح البوابة من الداخل ، بدأ دخول الناس لحديقة المبنى وكانت الشرطة العسكرية تطالب في أغلب الوقت الداخلين بإبراز بطاقات الرقم القومي بعد أن تولت تنظيم الدخول من على البوابة بينما قامت قوة أخرى من الشرطة العسكرية بتأمين المباني من الداخل ومنع دخولها واكتفت بترك الناس تتجول في بعض الأجزاء السفلية فقط من المبنى والتى كان أغلبها عبارة عن زنازين صغيرة تم إلقاء أوراق وبعثرتها في طرقاتها ، بشكل متعمد، وقامت الشرطة العسكرية بعمل نقاط تمركز أمام المبنى لتفتيش الخارجين من المبنى وأخذ ما معهم من أوراق أو متعلقات خرجوا بها من الداخل .

المستشار زكريا عبدالعزيز مع منصور العيسوى قبل ساعات من حلف اليمين وزيراً للداخلية

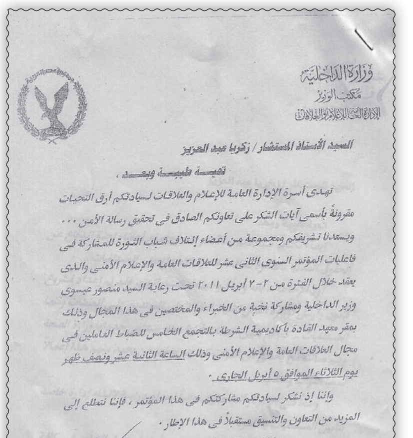

خطاب شكر من وزارة الداخلية لزكريا عبدالعزيز

خطابات شكر من الداخلية .. وعتمان ينفى اقتحام أمن الدولة و«نادي الزند» يحاول إثباته واتهام رئيس نادى قضاة مصر السابق به

وسواء كان اقتحام مبنى أمن الدولة بمدينة نصر حقيقة ، أو استعراض شاركت فيه أجهزة لإلهاء الناس وإطفاء غضبهم ، وايصال انطباع بأن أهداف الثورة تتحقق ، فقد تواجد المستشار زكريا عبد العزيز أمام المبنى بعد ساعتين من بدء الاقتحام (أو فتح البوابات) وبناء على مكالمات هاتفية تلقاها من مسؤولين وشباب كانوا يخشون تهور الجموع المحتشدة وقيامها بإحراق المبنى أو السطو على مستندات قد تكون مهمة ، ووقف المستشار زكريا في حديقة المبنى يساعد رجال الشرطة العسكرية في تحريز الأوراق والمتعلقات التي كانت مع الخارجين من المبنى وينصحهم بتسليم أي أوراق للشرطة العسكرية والنيابة ، كما خطب قائلا: «لا تسمحوا لأحد بتشويه الثورة فثورتنا بيضاء قامت من أجل بناء دولة القانون ولذلك تعاونوا مع إخوانكم من رجال الجيش والنيابة في إقامة دولة القانون وتطبيق القانون على كل ظالم ومتجاوز .. ولا تسمحوا لأحد أن يندس بينكم ليخرب أو يحرق».

ومما يدل على صحة كل ماسبق ، تلقي المستشار عبد العزيز خطاب شكر من وزارة الداخلية يوم ٣ أبريل ٢٠١١ أي بعد نحو شهر من واقعة اقتحام مبنى «أمن الدولة» يشكره على «التعاون الصادق في تحقيق رسالة الأمن»

دعاوى كيدية

زكريا عبدالعزيز الذي كان أحد المرشحين بقوة لتولي منصب النائب العام قبل وبعد الإطاحة بالنائب العام السابق عبد المجيد محمود ، سبق وأن أحيل – في إطار الدعاوى الكيدية – إلى مجلس تأديب القضاة بتهمة الإساءة للقضاء المصري والظهور الإعلامي مخالفاً قرارات المجلس الأعلى للقضاء إلا أن مجلس التأديب برّأ عبد العزيز من هذه التهم وأوقف الدعوى التأديبية.

ويفسر عبد العزيز القرار الأخير بإحالته للصلاحية بأنه «تصفية حسابات» قائلا: الواضح أن العقول المبرمجة والمسيرة للتخلص من رجال القضاء الذين تصدوا لتزوير الانتخابات في ٢٠٠٥ تستكمل رحلة الانتقام من رجال القضاء الذين حملوا راية الاستقلال في ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦.

ويقول في مذكرة مقدمة منه في القضية رقم ١٣٣٦ لسنة ٢٠١٤ أن هناك ثلاثة حقائق تكشف الأكاذيب

الأولى : أكذوبة اقتحام مبنى أمن الدولة ، وهو ما ستدل عليه بتصريحات اللواء اسماعيل عتمان التي اشرنا لها سابقا .

الثانية : الواجب الوطني .. وهو تلقيه مناشدات واستغاثات من المجلس العسكري ومن قيادات شبابية كانت تتحدث من داخل المبنى ، وهذا ينفي نفيا قاطعا تواجده أثناء دخول المتظاهرين المبنى بعد فتح بوابته الإلكترونية ، وفي حماية الجيش .

الثالثة : دوره في انقاذ مبنى أمن الدولة وملفاته ، وعدم حرقه أو اتلاف مستنداته ، رغم أن هناك مقرات أخرى احترقت فى اكتوبر والإسكندرية ودمنهور، مستنكرًا أن يكون جزاء دوره الوطني فى الحفاظ على المقر هو الأكاذيب والمكائد التي طالته منذ ذلك اليوم.

وهناك في قضية الاقتحام مايثير جدلا كبيرا حول صحة الاقتحام بخلاف تصريحات اللواء اسماعيل عتمان منها :

تصريح اللواء محمد نور مساعد وزير الداخلية الأسبق، الذي أكد أنه وردتهم معلومات تفيد بأنه سيتم اقتحام مبنى أمن الدولة قبل تنفيذة بثلاثة أيام وبهذا يكون ما تم ما هو إلا عمل ويكيلكيس مصري بترك الملفات بقصد إحداث وقيعة بين المتظاهرين .

تأكيد طارق زيدان رئيس حزب الثورة المصرية، وأحد المشاركين فى دخول المبنى ، وصاحب مداخلة الاستنجاد بالمستشار زكريا عبد العزيز عبر الجزيرة ، أن المتظاهرين اتفقوا مع قوات الجيش المؤمنه لمبني أمن الدولة فى «لاظوغلى» بالدخول إلي المبني الرئيسي فى مدينة نصر.

ويشير المستشار زكريا عبد العزيز إلى أن كل الشهود فى القضية من شباب الثورة وغيرهم نفوا ما وجه له من اتهام باقتحام مقر أمن الدولة، وأكدوا عدم صحة ذلك، إلا ٣ شهود لا يعرفهم من بينهم اثنان متهمان فى قضايا جنائية.

وأشار إلى أن هناك جبهتين تحاول إقصاء قضاة الاستقلال بأي شكل من الأشكال، الأولى هي رجال نادي قضاة مصر برئاسة المستشار أحمد الزند الذين يريدون التنكيل والتخلص من زملائهم حتى لوكان بشكل غير مقبول، «وذلك خشية من خوضي الترشح لانتخابات مجلس إدارة النادي في المرحلة القادمة».

والجبهة الثانية «التي تريد إقصاءنا هم رجال مبارك في إشارة إلى المحسوبين على الرئيس المخلوع حسني مبارك» الذين يريدون الانتقام من رجال الاستقلال الذين وقفوا ضد تزوير الانتخابات من خلال الوقفات والاحتجاجات والاعتصامات من أجل استقلال القضاء.

وأكد رئيس نادي القضاة الأسبق أن حالة الانتقام من قضاة تيار الاستقلال، لحقت بالعديد من زملائه ومن بينهم المستشارون حسام الغرياني وأحمد مكي، وأحمد سليمان، ومحمود الخضيري، إضافة إلى عدد من القضاة المفصولين مؤخرا.

زكريا عبد العزيز والإخوان

يتبقى كشف حقيقة ما تحاول جهات مغرضة الايحاء به من أن المستشار زكريا عبد العزيز، متعاطف مع جماعة الإخوان المسلمين، وأي مراجعة للوقائع يثبت كذب ذلك

فكثير من التصريحات التي جاءت على لسان «عبد العزيز» فى فترة حكم الإخوان تؤكد انتقاده الدائم لسياسة الجماعة فى ذلك الوقت ، ومنها قوله «لو طبقنا الشريعة مصر هتروح فى داهية»، كما طالب بإلغاء الإعلان الدستورى وتأجيل الاستفتاء عليه، والتي وضعته جماعة الإخوان، وأكد آنذاك أن مصر تحترق وأن الرئيس محمد مرسى لا يملك اصدار إعلان دستورى مكمل « فى هجوم واضح منه على الجماعة ، وطرح مبادرة أنذاك تتمثل فى تجميد الإعلان الدستورى وتأجيل الاستفتاء عليه ودعوة الرئيس المعزول محمد مرسى لممثلي جبهة الانقاذ لتعديل المواد المختلف عليها، ووقف المتظاهرات والاعتصامات حتي موعد الاستفتاء.

تثبت الوقائع أيضا رفض عبد العزيز الانتماء لـ«جبهة الضمير» التابعة للجماعة ، واعتذاره عن حضور دعوة الرئيس المعزول «مرسى» للحوار، بل طالب بتغيير حكومة هشام قنديل الإخوانية، وتأجيل انتخابات البرلمان، وطالب الإخوان وقتها بالتخلي عن «النرجسية والتعنت»، واصفًا مليونية الإخوان المطالبة بما أسمته «تطهير القضاء»، يوم ١٩ أبريل ٢٠١٢ بأنها فى غير محلها، وأنها خرجت فى مظهر «عبثي».

وأثناء حكم الإخوان أكد أنه «يجوز سحب الثقة من الرئيس المعزول فى حال الإجماع الشعبي».

أميرة الشريف

لمصر لا للمستشار زكريا عبدالعزيز

بقلم : د. يحيى القزاز

مايحدث الآن للمستشار زكريا عبدالعزيز رئيس نادى قضاة مصر السابق من اتهامات وتشويه لصورته وإيقاف عن العمل لايصب فى صالح مصر فتاريخ الرجل معروف لكن عادة مايحدث عندما تقترب انتخابات أبناء المهنة الواحدة لرئاسة نقابة أو نادى فتبدأ الصراعات وتصفية الحسابات بالتشوية المتعمد والتقرب إلى لأصحاب السلطة.

التهمة التى تحاك لمعالي المستشار الجليل المتمثلة فى اقتحام مبنى جهاز أمن الدولة مارس ٢٠١١ هى تهمة ملفقة وطبقا لما رواه لى فى مكالمة بالأمس بأنه عندما اقتحم شباب الثورة مبنى جهاز امن الدولة بمدينة نصر فى مارس ٢٠١١ اتصل به عضو من اعضاء المجلس العسكرى الحاكم انذاك وطلب منه الذهاب للجهاز وتهدئة الثوار – لما له من احترام ومصداقية عند الشباب– وإخراجها من مبنى الجهاز حتى لا تحدث تصفيات فى الجهاز ومبناه، وبالفعل فعل الرجل المطلوب واستجاب له الشباب وعاد الرجل وانتهى الأمر وكل مايخص سعادة المستشار موثق بالصوت والصورة فى الفضائيات.

أؤكد التنكيل بالمستشار الوطنى الجليل يرفع من قدره لايحقره وقد يصنع منه أيقونة ثورية مثل نيلسون مانديلا يلتف حوله الشباب غير الراضى عن أوضاع كثيرة، ويصبح الشيخ قبلة الثوار. كثيرون بدأوا يطالبون بترشيحه فى مجلس النواب بل ويرونه رئيسا لمجلس النواب.

أقولها وبالرغم من محبتى الشخصية لهذا الرجل وتقديرى العميق لدوره المهنى: انا لا يعنينى مصيره على ايدى المتربصين به فللرجل رب يحميه وقدر حتما مافيه ، بل مايعنينى هو مصر وتماسك الجبهة الداخلية التى ليست فى احسن حالاتها. اتركوا الرجل ولاتصنعوا بتصرفات غبية زعامات ثورية يلتف حولها الشباب ويصعب السيطرة عليها. علينا بأن نتعلم من درس حكم جماعة الإخوان قبل فوات الأوان..

أقولها خالصة لمصر لا لزكريا عبد العزيز

ثورة ترفض ان تموت..2

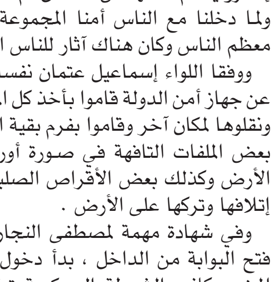

وفاء الشيشيني

ربما انا .. افلاطونية الهوى و. خيالية. الامل . و لكنى فى اكتر اوقات تشائمى و ياسى و محاسبة نفسى و إعادة تقييم اخطاء الثورة. لمعرفة كيف انتهى بنا الحال الى تلك النهاية المفزعة لم اتصور ان تكون تلك هى النتيجة النهائية بعد اربع سنوات بان يخرج كل نظام مبارك براءة و يدخل كل من له علاقة بالثورة السجن.. او يقتل او يروع..او يشيطن و يعلم الادب فيبدى الندم على تجرائه على الاسياد!! هى هزيمة .. يراها المتفائلون و الوطنيون انها مؤقتة .ليس إستنادا لاسباب منطقية ..إنما لاحساسىهم بالعدل الالهى ليس اكثر ..و انه لا يمكن ان يكافىء الظلمة الى هذا الحد الا انه يمد لهم الى اخر مدى ثم ياخذهم اخذة عزيز مقتدر ! تللك هى مواستى لنفسى. حتى لا اصاب بالجنون بتبرأتهم .. هكذا على عينيك يا تاجر ... الامر تعدى .. كلمات كبيرة مثل تواطىء ... لعب بالادلة و حجبها .. ترهيب الشهود ان تجرأوا اصلا و شهدوا .تطويع القولنين دون ا ترتجف لهم عضلة فى وجوهم و معها ضميرهم .ثغرات قانونية على مثال شغل المعلم لابنه .و اخيرا كراهية معلنة من بعض القضاة للثوار حتى وصل الامر لاهدار حق الدفاع بالكامل وانسحاب المحامين و اعتراض النقابة و هى حادثة لا اتذكر فى حياتى اننى صادفتها من قبل !! لا لم يستشعر بعض القضاء الحرج فى إظهار انحايزتهم لمبارك و كرهم لشباب الثورة بالعكس نحن الذين استشرعنا الحرج الشديد من غباءنا..لم نكن نتصوران لا يوجد شخصا واحدا فى النظام القديم يرى بشاعة ما حدث للمصريين على يد من لم يرى فى الرئاسة الا وظيفة سقطت فى حجره و السلام ! لم نفطن لسذاجتنا و لتلقائية الانتفاضة التى تحولت إلى ثورة كاملة بدون تحضير ..ان يلعبوا لعبتهم هكذا فى سيناريو رسم بمهارة فى جهات سيادية .. اخذت الشعب على الهادى .حتى تعدى فورانه و حماسه و فرحته بثورته و فى الغرف المغلقة تخصص مخرج الرعب الهوليودى هيتشكوك... رسمت الخطط المتينة .. اسجنوا لهم مبارك و اولاده و معه عزه ..و عدله ..و كام ضابط . على كام وزير. خللى الشعب يفرح و يزقطط ..و يهتف للشعب يريد ..و اضرب لهم الف سلام ..و عللى الصوت . اللى حايهتف مش حايموت!! و لكن المفاجاءة .. ان كثير من الذين هتفوا ماتوا فعلا .. بالخرطوش الذى لا تستخدمه الداخلية ابدا و بالقناصة التى تتكر وجودهم من الاساس . وفى اقبية التعذيب..التى تصنف ضحياها بالموت فى حوادث عربيات او بالهبوط الحاد بالدورة الدموية نتيجة خبط راسه بحائط الزنزانة حتى الموت!!كان لابد ان نلبس قناع الحمار.. حتى نصدق كل هذا ..و لكننا للاسف نستحقه ..لقد نبهنا بدرى الكاتب علاء الاسوانى فى مقاله الشهير ستة خطوات لافشال الثورة و التى كانت الخطوة الاخيرة هى تشويه الثوار و شيطنتهم و اخيرا سجنهم و قتلم بتهمة التجراء عى الحلم بتغيير من تصورناهم قدرلوقتها .. ضحكت من تشائم الاسوانى و قلت للمحيطين بى . هو يعنى الناس حاتنسى اللى شافته باعينيها من جرائم كل هؤلاء ..و لا ألناس ممكن تنسى النزول العظيم لملاايين الناس إحتفالا بخلع الطاغية.و ينسوا فضل الشباب الذى كسر جدار خوف داخلية و امن دولة مبارك .. و صرخ فى و جوه كل مجرمى عصر مبارك . ارحل .. ارحل!!حتى رحل .. او هكذا تصورنا .. حتى البسونا بانفسهم قناع الحمار.. و اقنعونا بالمحاكمات العادية و ليس الثورية و اللاستثنائية لكى نعيد الاموال المنهوبة و كلنا يعرف النتيجة.!! و وقعنا فى الفخ .. و بدأت الخطة ..ب.. اى البديلة ...إطلاق وحوش الاعلام . على ذاكرة المصريين بعد الترويع الامنى و التجويع الفعلى بوقف الحال تماما .حتى يكره الناس كل ما يتصل بالثورة .. فهى لا غيرت الحال . و لا ردت حقوق . انما افقرتهم تماما و حوجتهم لسؤال اللئيم !! اما تسليم السلطة للاخوان فكلنت الضربة الساحقة الماحقة .و أخرجوا لنا الوحش من القمم ليأكلنا فعليا و لنهرول نترجى من ينقذنا منه و نتهياءة نفسيا لخروج من ثرنا عليهم و نسكت على مضض اكراما لعيون من انقذنا من العو و الغول و ابو رجل مسلوخة!! و لكنهم نسوا شيئا واحدا .. لا احد .ينسى اولاده.الذين قتلوا و لم يقتص من قاتليهم ..و لا احد ينسى . من عذب اولاده و هتك عرضهم و ضربهم حتى الموت !!و لا شعب ينسى ابدا من خانوه و من تامروا على مستقبله ..و لن ينسى المصريون. ابدا .ثورتهم ..ربما هى فى أستراحة المحارب ..و قطعا هم يعيدون تقييم الاخطاء و الاشخاص و الخطط البديلة .. فللثورة وجوه و اشكال و ممارسات مختلفة يستتدعيها الشعب لمواجهةالاعيب الحواة حتى يحقق امال ثورته و ينتقم من قتلة اولاده!!كل ما سبق هى ذكريات ثورة لم يفلحوا حتى الان فى مسحها من عقوانا . و كانت حيثيات براءة العادلى هى القشة التى..ان شاء الله سوف تقصم ظهر بعير مبارك ! ..و سيذكر التاريخ . ان تبراءة القتلة و الفسدة. و سجن و ترويع كل من كانت له صلة بيناير ..كانت هى السبب الرئيسى .. لقيام الشعب بعدها بسنوات .. قصرت اام طالت . ليعدل المايل و يقتص من قتلة اولاده و يحقق شعارات ثورة ترفض ان تموت !!!

بدون عنوان

الأمن القومى و الثورة

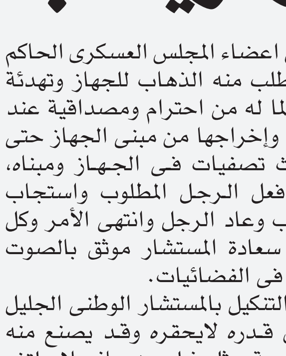

ابراهيم خالد

بعض الأجهزة السيادية تتلاعب بالأمن القومى الغير تقليدى بتهميش الشباب و محاصرة الثورة فكراً و منهجاً طوال الـ ٤ سنوات الماضية .

مستشارو السيسى يحتاجون إلى (مستشارين) !؟

اسلام بحيرى و ابراهيم عيسى أدوات فى يد نظام السيسى لتحقيق أهداف ما سماه السيسى (الثورة دينية) و كأننا نعيش فى مجتمع كافر .. أرحمنا يا رب !؟!؟

عندما يتم خلط (أبو قرش) على (أبو قرشين) يصبح الحساب بالجمله و بالعملة الصعبة .

أهلا بالمعارك .. و خصوصاً المعارك إللى لا ع البال ولا ع الخاطر .. أنا جاهز .. وقادرون بفضل الله على تحويل الهزائم إلى إنتصارات .

لم اكتب حرفاً واحداً عن سد النهضة .. لا فى عهد مرسى ولا عهد منصور و لا عهد السيسى .. ببساطة مش هكتب على " حدوتة " من أولها لأخرها (جهاز كفتة).

عندما يتم خلط (أبو قرش) على (أبو قرشين) يصبح الحساب بالجمله و بالعملة الصعبة .

قبل انعقاد انتخابات نقابة الصحفيين بيومين جلست مع صديقى الكاتب الصحفى جمال ابو عليو ، على أحد مقاهى وسط البلد و قلت له أخرج ورقة من جيبك وسأكتب لك ١٠ أسماء لن تخلو منها أسماء الـ ٦ اعضاء الناجحين فى مجلس نقابة الصحفيين .. و تقابلت مع "ابو عليو" بعد يومين من انتهاء الانتخابات على نفس المقهى و قلت له : لقد صدقت نبؤتى و نجح الستة اعضاء و حصل الاربعة الاخرين على اعلى الاصوات مقارنة بباقى المرشحين ، و ما زالت الورقة فى جيبك.

غاب (خالد السرجانى) فغابت حقائق كثيرة كنا نحتاج إلى توضيحها خلال الايام القليلة السابقة و اللاحقة فيما يخص الشأن الصحفى و الاعلامى . . رحم الله صديقنا الكاتب الصحفى خالد السرجانى .

البرجماتيون تخدعهم برجماتيتهم و ينقلبوا على البرجماتية الشخصية بلا شعور مباشر ولا يدركوا أن من اهم عوامل البرجماتية هى التعاون مع من يحقق لهم المكاسب المباشرة و الغير مباشرة ، طالما لا يؤمن هؤلاء البرجماتيون إلا بالمدرسة البرجماتية ... حتى فى البرجماتية خايبين !؟!

أتصل بى (غريمى) فى الانتخابات البرلمانية القادمة عن دائرة ارمنت . الاقصر ، الاستاذ احمد سيد ابو المجد . نقيب المعلمين الاسبق عن ادراة ارمنت التعليمية و مرشح حزب الوفد . فردى ، اتصل يوم الجمعة الماضية لمقابلتى فى القاهرة و تقابلنا لاول مرة فى حياتنا بشكل مباشر بعد احاديث تليفونية سابقة عبرت عن الود و الامل فى خوض معركة انتخابات شريفة تعبر عن مدى التحضر و الرقى والرغبة فى بناء محافظتنا و مركزنا و القرى التابعة للدائرة الانتخابية و خدمة الوطن العزيز الغالى و شعب مصر العظيم .. و تقابلنا فى نقابة الصحفيين وتعارف على بعض الاصدقاء من الصحفيين و بعض الشخصيات العامة المحترمة و الشريفة بصفة (الغريم) فى الانتخابات مع (العبد لله) مما بعث روح الأمل و الفخر لدى هؤلاء الاصدقاء .. ثم توجهنا إلى أحد مقاهى وسط البلد و كان الحديث يدور محورة الرئيسى طوال اليومين الماضيين عن التركيز فى الارتقاء بالدائرة و المحافظة و مصر بشكل عام من خلال التعاون المشترك بغض النظر عن إسم نائب الدائرة القادم (أنا) أو (هو)، و التركيز على الهدف الاهم و هو إسقاط الثلاث نواب السابقين المنتمين للحزب الوطنى فى دائرة ارمنت .

علشان انتخابات البرلمان القادم ستحقق مفاجأت غير طيبة لنظام السيسى مثل انتخابات نقابة الصحفيين يتم تأجيل الانتخابات البرلمانية على طريقة (حجة البليد مسح السبورة) .

محدش شاف الاعلامى عماد الدين أديب !؟

قالت العرب

إن حب الوحدة داء ، أشبه بالمخدر تود منه فرارا ولا تستطيع عنه فكاكا ، تبغضه لنفسك وأنت تعاني الحنين إليه

نجيب محفوظ

المشهد
العدد153 - السنة الرابعة ـ من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

«عاصفة الحزم» بداية انهيار الخليج

استراتيجيون: السعودية ورطت المنطقة فى حرب طويلة تأكل الأخضر واليابس

التدخل العسكرى قرار خاطىء.. والحل على طاولة المفاوضات

في إطار الضربة العسكرية التي شنتها السعودية ضد جماعة الحوثيين، باليمن، بمساندة عددًا من الدول العربية، رأى خبراء عسكريين، واستراتيجيين، أن «المملكة»، ورطت المنطقة العربية في حرب سنية شيعية، قد تستغرق سنوات، إن لم يلجأ الجميع لطولة المفاوضات، في أسرع وقت، لافتًا إلى أن قرار الضربة، كان سعوديًا وليس عربيًا، شابته بعض الأخطاء، مشيرين إلى أن بعض الدول المشاركة، تسعى للمجاملة فقط. من جانبه يرى اللواء إجلال العفني الخبير العسكري والاستراتيجي، إن قرار الضربة العسكرية، التي سميت بعملية «الحزم» خاطئ، وجاءت في توقيت غير مناسب، موضحًا أن الولايات المتحدة الأمريكية، ورطت السعودية، تحت إدعاء المساعدة، ومن ثم توريط المنطقة، ودخولها في حرب طويلة، تأكل الأخضر واليابس.وعلل الخبير العسكري، والاستراتيجي، حديثه حول الأزمة، قائلًا: «دول الخليج، بها الكثير من الطوائف، وخاصة السنة والشيعة، وفي حال استمرار الوضع الراهن، ستحارب هذه الطوائف بعضها البعض، مشيرًا إلى أن الحل يكمن فى جلوس جميع الأطراف على طاولة المفاوضات قبل فوات الأوان، مطالبًا السلطة المصرية، بأن تنأى عن نفسها من هذه المهاترات، والعبث من قبل السعودية.وفي نفس السياق أكدت مصادر مطلعة، أن السعودية، انفردت بقرار الضربة العسكرية، لتضع الدول العربية في مأزق لا مفر منه، مشيرة إلى أنها حولت الشرق الأوسط إلى منطقة حرب أو صراع مسلح قد يمتد لسنوات، ولكنه سيحرق «الخليج»، نظرًا لكثرة الطوائف الشيعية الموجود بها، حيث أن المملكة نفسها، ربع سكانها موالين للشيعة. وأضافت المصادر في تصريحات لـ «المشهد»، أن الضربات الجوية التي يتم توجيهها للحوثيين، لن تمنع تقدمهم، خاصة وأن الطيران يمكن أن يستهدف المواقع والمنشآت

ولكن من الصعب استهداف الافراد، في ظل تواجدهم بين المواطنين، لافتًا إلى أنه في ظل هذه الضربات يواصل الحوثيون تقدمهم وإنتشارهم في أماكن مختلفة.

وقالت المصادر، إن الشيعة في مختلف الدول لن تقبل، بالضربات الموجهة ضد الحوثيون الموالين لهم، وبالتالي سيكون لها تدخل خلال الفترة المقبلة، وهو ما يدعو للقلق، خاصة وأنهم يحاربون دفعًا عن عقيدتهم «الشيعية»، حيث أن إيران لديها نحو ٥ مليون حرس ثوري عقائدي، من الممكن أن تخوض بها الحرب ضد دول الخليج.

وكشفت المصادر، عن أن الصراع الحالي، سيغرق المنطقة في حرب طويلة، إن لم تكن حرب «عالمية ثالثة»، واصفة الولايات المتحدة، بأنها تنفخ في نيران الحرب، لتصل للجميع، وحال نشوب صراع ودخول إيران الحرب بشكل مباشر ستعمد «إسرائيل» على توجيه ضربة سريعة، لـ«المفاعل النووي الإيراني» بطيارت مجهولة، وستروج وسائل الإعلام العالمية، على إنها ضربة عربية، وبالتالي ستتدخل الدول المساندة لإيران والقائمة على إنشاء المفاعل، لتكون الحرب الحقيقية.وبينت، أن إسرائيل ستعمد خلال هذه الحرب، على التوسع في الأراضي العربية، خاصة فى سوريا، وفلسطين، ولبنان، بحجة الأمن القومي الإسرائيلي، ولن تتمكن الدول العربية، من استرجاع هذه الأراضي مرة أخرى، مؤكدًا أن مصر ستكون بمنأى من التوسع الصهيوني، لأن إسرائيل لن تورط نفسها في حرب مع مصر، ولكن ستكتفي مؤقتًا بالثلاث دول السابق ذكرهم، مع احتمالية، توسعها في الأراضي الأردنية.وفي نفس السياق، أكد اللواء طلعت مسلم، الخبير العسكري، والاستراتيجي، أن الأزمة اليمنية، قد تتسبب في حرب تستغرف سنوات، بين دول المنطقة، لأن الوضع حاليًا هو صراع مسلح، بين الأطراف، والجميع، بعيد عن مائدة المفاوضات، مضيفًا أن الحوثيين، لديهم قاعدة شعبية كبيرة في اليمن، وهم يسيطروا على عددًا من المحافظات، والأماكن المختلفة، ولذلك صعب التخلص منهم، ويمكنهم من خلالها الاستمرار والانتشار.

ونوه الخبير العسكري والاستراتيجي، أن مشاركة مصر أو الدول العربية، في عملية «عاصفة الحزم»، هي محاولة لإجبارهم للجلوس على طاولة المفاوضات، ولكن لم يتمثلوا لها لأن الحوثيين، حاربوا معنا ضد الرئيس اليمني السابق، على عبدالله صالح، ومع ذلك تم توجيه ضربه سابقة لهم، إضافة إلى العملية الحالية.وتابع مسلم، الوضع القائم هو محاولة لمنع تقدم الحوثيون في مناطق أخرى، مضيفًا أنه كان الأولى على الدول العربية، دعم الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ومدة بالأسلحة والعتاد ليواصل هو الدفاع عن نفسه، مؤكدًا أن الاختيار العسكرى كان خاطئًا.على الجانب الأخر قال اللواء الدكتور سامح أبو هشيمة الخبير العسكري والاستراتجي، إن مشاركة مصر في عملية، «عاصفة الحزم»، كان ضروريًا لعدة أسباب، تتعلق بالأمن القومي المصري والعربي، أهمها، لعدم سيطرة الحوثيون على مضيق باب المندب، لأنه، يمثل عمق استراتيجين لمصر من الناحية العسكري، وأيضًا من الناحية الاقتصادية، خاصة، وأن السفن العابرة لقناة السويس، في الاتجاهين تمر منهوتابع أبوهشيمة، أن السبب الثاني، هو كون هذه العملية نواه حقيقية، لإنشاء أو تأسيس، «قوات عربية مشتركة»، وتعتبر مقياسًا للتحركات الفعلية، للدول العربية، مضيفًا أن «قوات الانتشار السريع»، التي انشأها الرئيس عبد الفتاح السيسي، عندما كان وزيرًا للدفاع، هي مخصصة لهذا الغرض، وهو الدفاع، عن منطقة الشرق الأوسط ومساندة الدول، العربية والأفريقية.وأوضح الخبير العسكري والاستراتيجي، أن السبب الثالث يكمن في كون مصر لا تريد التدخل الأجنبي، في المنطقة، خاصة بعد تزايد حدة التوترات، في المنطقة، لذلك كان عليها مساندة «عاصفة الحزم»، حتى لا يجد «الناتو» ذريعة للتدخل في المنطقة، كما حدث في ليبيا.

رامي إبراهيم

القمة العربية تُمهد الطريق لإعلان المصالحة «المصرية – القطرية»

إيران توحد الفرقاء

لقاء السيسي وتميم فى شرم الشيخ لتنقية الأجواء

الاتفاق على إنشاء القوة العربية المشتركة.. والعراق ترفض

وسط ملفات عربية شائكة وواقع مأزوم، عولت الكثير من شعوب الدول العربية على النتائج المتوقع خروجها من القمة العربية التي عقدت جلساتها في منتجع (شرم الشيخ) السياحي، السبت والأحد الماضيين، حيث تأتي القمة بالتزامن مع انقلاب جماعة الحوثي الشيعية، والمدعومة من إيران، على سلطة الرئيس عبد ربه منصور هادي، كذا انتشار الجماعات الإرهابية المسلحة في ليبيا والعراق وسوريا، والصومال، إلى جانب الخلافات العربية العربية وعلى رأسها الخلاف (المصري – القطري) و(السعودي – السوري)، فضلا عن تدخل دول إقليمية في عدد من الدول العربية.

وبدا أن هناك حلحلة في ملف المصالحة (المصرية – القطرية) برعاية المملكة العربية السعودية، التي تتخذ خط وسطيا تصالحيا، حيث تسعى لتنقية الأجواء بين (القاهرة والدوحة)، كما تسعى للتقارب مع تركيا التي طالما اتخذت مواقف عدائية من القاهرة بعد ثورة ٣٠ يونيو، نصرة إلى الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي.

وتمثل التفاهم في حضور الأمير القطري تميم بن حمد، القمة العربية، فضلا عن لقاء جمع الرئيس عبد الفتاح السيسي والأمير تميم، رُغم الخلافات بين البلدين، حيث أظهر الاستقبال الودي الذي قام به السيسي لأمير قطر، مدى رغبة القاهرة أن تكون رئاستها للقمة ناجحة ومثمرة، فيما قال مصدر مطلع لـ"المشهد" إن اجتماعات مُكثفة عقدت بين كبار المسؤولين في البلدين، لتنقية الأجواء، وإزالة الخلافات بين البلدين، مرجحا إعلان مصالحة كبرى بين البلدين.اللافت أن الزعماء العرب بدوا أكثر وحدة واتفاق، وهو ما وصفه بيان الأزهر الشريف أنه بمثابة قمة "صحوة العرب"، وأن القمة أعادت الوحدة والقوة للعرب مرة أخرى، فيما سجلت دولة العراق رفضها إنشاء القوة العربية المشتركة، وبرر المحلل والكاتب الصحفي رامي إبراهيم، الرفض العراقي، بأنها تدرك تماما أن القوات العربية موجهة في الأساس لتقليم أظافر الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقال إبراهيم لـ"المشهد" أن غياب زعماء دولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، والرئيس الجزائري، عن القمة جاءت لأسباب صحية، مؤكدا أن الاقتراح المصري بتأسيس قوات عربية مشتركة كان متوقعاً أن يأخذ أغلبية موافقة الأعضاء، خاصة وأن دولة محورية مثل المملكة العربية السعودية استشعرت الخطر نتيجة الانقلاب الحوثي، واقتراب إيران من أمنها القومي. ورغم الجدل حول إقرار القادة العرب تأسيس القوات العربية المشتركة، حصلت "المشهد" على نص القرار أن هذه القوة وهو "تضطلع بمهام التدخل العسكري السريع وما تكلف به من مهام أخري لمواجهة التحديات التي تهدد أمن وسلامة أى من الدول الأعضاء وسيادتها الوطنية وتشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي، بما فيها تهديدات التنظيمات الإرهابية بناء على طلب من الدولة المعنية" .وتمثل الجدل حول القرار في أن خبراء ومحللين سياسيين تسألوا عن مهام تلك القوات، خاصة فيما يتعلق بتحديد العدو الذي تواجهه تلك القوات، وأماكن تمركزها وقيادتها، فيما قال الخبير العسكري المقرب من دوائر الحكم المصرية، سامح سيف اليزل، إن حسم العديد من القضايا المتعلقة بتأسيس تلك القوات سيكون محل نقاش قادة أركان جيوش الدول، مُفضلاً أن تكون قيادة تلك القوات في مصر تتدخل بناء على طلب الدول. على صعيد أخر، تصاعدت توقعات الخبراء والمُحللين المهتمين بالشأن الإيراني، بتحرك طهران الأكثر نفوذاً في المنطقة، التي باتت تتحكم في العديد من الدول العربية، بينها (العراق وسوريا ولبنان واليمن)، لدعم جماعة الحوثي التي انقلبت على سلطة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.وفي حين، رجح مراقبون عدم استسلام الدولة الشيعية الأكبر في المنطقة، وانها ستعمل خلال الفترة المُقبلة على دعم الحوثيين بكل ما تستطيع من قوة، لصد غارت الحلف العسكري الذي تشارك فيه إحدى عشر دولة تقودهم المملكة العربية السعودية، استبعد أخرون الأمر وقالوا إن طهران ستقبل بالتراجع تفاديا لمزيد من الخسائر.القائم بأعمال مكتب المصالح المصرية السابق فى إيران، السفير محمود فرج، قال إن إيران ليس أمامها سوى الدعوة إلى الحوار والمفاوضات، وإنها تبحث حالياً عمن يقوم بذلك الدور، موضحا لـ"المشهد" أن طهران ليس لديها القدرة على إمداد الحوثيين بالسلاح بعدما طوقت دولا بينها مصر وتركيا والسعودية البحر الأحمر بأسطولها البحري. وأوضح فرج أن إيران لا تجرؤ على التدخل فى مواجهة عسكرية، مع التحالف العسكري، مضيفاً: "إيران ستحكم على نفسها بالانتحار إذا ما قررت الوقوف أمام التحالف العسكري"، مشيراً إلى أن إيران فشلت في التضيق علي المملكة العربية السعودية من ناحية الجنوب، حيث كانت تسعى لوضعها داخل كماشة العراق وسوريا من الشمال واليمن من الجنوب، لتتفرد إيران بالنفوذ في المنطقة إلا أنها فشلت. في المقابل، سجل استاذ الشؤون الإيرانية في جامعة بنها، الدكتور حسان علي حسان، تحفظه على العملية العسكرية العربية في اليمن، وبرر تحفظه أن تنظيم الحوثي الشيعي له فكر ومذهب، يسعى إلى تطبيقه في الدولة، وإن كان متفقاً مع مصالح إيران في المنطقة، وبدا أن حسان متعاطفاً مع الحوثيين، حيث أكد في تصريحات لـ"المشهد" أن الحوثيين ليسوا مأجورين، بل هم أصحاب فكر ومذهب، مستبعداً حصول الحوثيين على دعم مادي من طهران، كون الجماعة موجودة منذ القدم وتمتلك أسلحتها بحكم الطبيعة اليمنية التي تسمح بذلك.

ورجح الخبير في الشؤون الإيرانية، أن تستجير إيران بحليفهم الدولي (روسيا الاتحادية)، لممارسة ضغط على القوى الإقليمية المشاركة في العملية العسكرية لوقفها، موضحا أن طهران على الرغم من الحصار السياسي والاقتصادي الذي تفرضه عليها دول الغرب إلا أنها قادرة على الاستمرار في المشهد السياسي الإقليمي بكل قوة، كونها تمتلك أوراق ضغط كبيرة في المنطقة، بينها، قدرتها على استقطاب جماعات مسلحة قوية في البلدان مثل، (حزب الله) في لبنان و(الصحوات المسلحة) في العراق.

باهر عبد العظيم - أميرة العناني

كواليس القمة : مهمة محددة لسلمان وتفتيش مبالغ فيه للصحفيين

قبيل لحظات من بدء أعمال القمة العربية اجتمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بنظيره اليمني، هادي عبد ربه منصور، والعاهل السعودي، في قمة ثلاثية واجتماع استشاري مغلق لوضع آخر اللمسات الأخيرة على مشروع إعلان شرم الشيخ.

ويبدو أن العاهل السعودي كان في مهمة محددة إلى مصر، فبعد مشاركته في الجلسة الإفتتاحية للقمة وإلقاء كلمة بلاده، خرج مسرعا مصطحبا معه عبدربه منصور، على متن طائرته الخاصة، عائدا إلى الرياض.

اشتكى جميع الصحفيين الذي قاموا بتغطية القمة العربية من سوء التعامل وسوء التنظيم، والإجراءات الأمنية الزائدة عن اللزوم، وقارنوا بين الإنضباط وحسن التعامل والمعاملة أثناء انعقاد مؤتمر شرم الشيخ. فقد كان هناك تفتيش أمني على أوسع نطاق، بأجهزة كشف المفرقعات والكلاب البوليسية والتفتيش الذاتي، على مستوى المدينة وجميع الطرقات، وعلى الرغم من حرارة الجو وأشعة الشمس الحارقة، إلا أن قوات الأمن من الحرس الجمهوري والأمن المركزي والشرطة، أوقفت الصحفيين أمام مدخل قاعة المؤتمرات في طابور على امتداد ٥٠٠ متر تقريبا بصفين، لتفتيش الصحفيين والإعلاميين والأجهزة التي بحوزتهم، وأمام بوابة قاعة المؤتمرات تفحص عنصر من الحرس الجمهوري البطاقات التي بحوزة الصحفيين للتأكد والتحقق من الصورة، بعدها كانوا يخضعون لتفتيش ذاتي، وآخر بجهاز تفتيش، مما أثار غضب الصحفيين من شدة الإجراءات الأمنية، كما أن طائرات الأباتشي لم تتوقف عن التحليق طوال اليوم ودوت المدينة بصوتها.

شرم الشيخ – حمدي شجيع

عاصفة الخزي..

عامر الوكيل

فوجيء الشعب المصري كله صباح ٢٦ مارس بدخول الجيش المصري في حرب خارج حدوده دون أي مقدمات أو أي اخبار أو اجتماعات لمجلس الأمن القومي أو مجلس الدفاع الوطني بل إن رئيس الجمهورية نفسه خارج البلاد فهل يمكن ان تدخل دولة حربا بالتليفون !؟

هنا نذكر القائمين على شئون البلاد بالدستور الذي شهد أكبر حملة نعم في التاريخ وفجأة تحول الى نسيا منسيا ،، المادة ١٥٢ في الدستور تقول " رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة ، ولا يعلن الحرب ولا يرسل القوات المسلحة في مهمة قتالية الى خارج حدود الدولة ، الا بعد أخذ رأي مجلس الدفاع الوطني وموافقة مجلس النواب بأغلبية ثلثي الأعضاء . فإذا كان مجلس النواب غير قائم ، يجب أخذ رأي المجلس الأعلى للقوات المسلحة ، وموافقة كل من مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني " فهل اتخذت كل هذه الخطوات أم تم العصف بها في عاصفة الخزي بالدستور كما يحدث دائما مع هذا الدستور منذ إقراره وحتى الان . هذا التحرك للمشاركة في الحرب والتدخل في شئون دولة اخرى غير دستوري فقواتنا المصرية للدفاع عن الوطن وليست للهجوم على أحد .. عليكم ان تلقوا بدستوركم في المراحيض . ×سأحاول جاهدا أن أعتبر المد الشيعي خطرا على مصر وسأصدق أن الحوثيين يهددون أمن مصر وخليج باب المندب لكن هل يمكن أن نصدق ان من اولويات الدولة المصرية التي تعاني في شتى المجالات الدخول في حرب مع جماعة تتنازع على سلطة في اليمن حاليا !؟ كل يوم نخترع لأنفسنا عدو جديد فبعد الترويج لاعتبار حركة حماس عدو مصر الأول وصلنا الى عدو جديد هو جماعة الحوثيين ومن خلفهم إيران ليتراجع دائما العدو الحقيقي والتاريخي لمصر وهو العدو الصهيوني المغتصب لأرض عربية مقدسة منذ عشرات السنين ويقتل كل عام آلاف الفلسطينيين فهل شاهدنا أي عاصفة ولو ترابيه للعرب تجاه هذا العدو !؟ أحد الشباب كتب على الفيس بوك معلقا على الضربات الجوية ضد الحوثيين في اليمن يقول « أحلم بضربات جوية عربية على الصهاينة في تل ابيب قبل ما أموت « الحوثيون اخطر من الصهاينة !.. اليمن أهم من القدس ..!! ×البحرين وعمان دولتان من مجلس التعاون الخليجي لم تشاركان في ضرب اليمن ! هل هو خوف من الكتلة الشيعية الموجودة في الدولتين أم رفض للحرب !؟ ×عندما تقرأ الأخبار التي تقول أن واشنطن ولندن تؤيدان الضربة العسكرية ضد الحوثيين باليمن وتنسيق عال المستوى مع باراك أوباما قبل بدء «عاصفة الحزم « في اليمن ،، ثم تقرأ عن التفاهم الكبير بين واشنطن وطهران منذ فترة لدرجة أن هناك خلاف بين واشنطن وتل ابيب حول ملف طهران تعرف أن أمريكا تدعم إيران وبالطبع أمريكا تدعم السعودية فهل يمكن ان نستنتج أن امريكا تصفق للطرفين المتصارعين في اليمن !؟ هل يمكن ان تظن خيرا في نوايا واشنطن ولندن اللتان اسقطتا العراق في مستنقع حرب أهلية مستمر منذ أكثر من ١٢ عاما دون أي حل يلوح في الأفق . ×باكستان اعلنت على لسان وزير خارجيتها أنها لم تشارك في الضربات الجوية على اليمن ولكن قناة الجزيرة أصرت على استخدام عبارة تقول أن تحالف من عشرة دول يوجه ضربات على الحوثيين في اليمن لدعم الشرعية ، « الجزيرة ما بتعرفش تعد !.. تسعة بس يا زملا اطرحوا باكستان من العدد « الغرض مرض خبيث في الإعلام وأي متابع للجزيرة سيرى كيف تقوم بتغطية الحدث ورغم انهم صدعونا بأن السلطات القطرية لا توجههم وأن المهنية هي الحاكم تجد السقوط المروع مستمر وهو ما ظهر جليا مع الضربة الجوية على اليمن حيث توجد أخبار عن سقوط قتلى من المدنيين لكن القناة تجاهلت الأمر تماما وذكره أحد مراسليها على استحياء فهل تذكرون كيف سلطت هذه القناة الضوء على مقتل ٧ مدنيين في الغارات المصرية على ليبيا منذ شهر تقريبا وابرزت التصريحات التي تعتبرها جريمة حرب دولية !؟ تتحول مهنة الإعلام المقدسة لدى كثيرين الى أداة قذرة في ايدي الفاسدين ، الجزيرة لا تختلف مثلا عن صدى البلد لكنها اكثر حرفية في النصب على المشاهدين . ×أعود لموقف مصر وإعلان وزير الخارجية سامح شكري بأن مصر ربما تتدخل بريا في اليمن اذا استدعى الأمر وهكذا تعتبر مصر الدولة الأولى التي تعلن هذا الأمر رغم أن السعودية هي التي تقود هذا التحالف والخطر الأكبر يتهددها ومعها عدد من دول الخليج ، فهل أصبح الضابط والجندي المصري رخيصا لهذا الحد لكي يكون في خط المواجهة الأول ؟ وهل لو بين جنود مصر أحد أبناء اللواءات أو أحد أبناء هؤلاء الوزراء كانوا سيدفعون بأبنائهم بكل سهولة الى آتون معارك يخترعونها لأجل عروشهم الوثيرة !؟ ×مع دخول الوطن الى آتون مستنقع حرب جديدة ليس لنا سوى أن ندعوا الله كي يجنب ابناءنا المزيد من الدماء التي تراق في كل الجبهات وليحفظ جنودنا الأعزاء لعلنا يوما نخوض معركة الشرف الحقيقية لتحرير القدس وتحقيق استقلال القرار الوطني دون الرجوع الى الشيطان الأكبر في العالم " أمريكا " .

قالت العرب

ودّع الصبرَ محبّ ودّعك ذائع من سرّه ما استودَعك
إن يطُل بعدك ليلي فلكم بتّ أشكو قصرَ الليل مَعك

ابن زيدُون

المشهد
العدد153 - السنة الرابعة - من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

«سد النهضة».. مصر بين الجفاف والانحناء

مغاوري شحاتة خبير المياه العالمي ورئيس جامعة المنوفية الأسبق لـ«المشهد»:

الاتفاقية أجبرت إثيوبيا على الرضوخ لمطالب مصر

الوثيقة إجراء سياسي أزال الخلافات بين الدولتين

وثيقة اتفاق مبادئ سد النهضة هي أول وثيقة توقع بين الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا.. هذا ما أكده الدكتور مغاوري شحاتة خبير المياه العالمي ورئيس جامعة المنوفية الأسبق، مؤكدًا أن تلك الوثيقة ساهمت في الموافقة على حل ما يقرب من ٧٠٪ من نقاط الخلاف التي كانت إثيوبيا ترفض المناقشة فيها.

وأوضح شحاتة، خلال حواره لـ"المشهد"، أنه فيما يتعلق بمخاوف إلحاق الضرر بحصة مصر المائية، فإن إثيوبيا ألزمت نفسها بإزالة الضرر الملموس، وهو ما يعني أن إثيوبيا على استعداد لمراجعة أبعاد السد في حالة ثبوت ضرر ملموس.

وإلى تفاصيل الحوار..

في البداية.. ما هو العائد على مصر من وثيقة اتفاق مبادئ سد النهضة ؟

هذه هي أول وثيقة توقع بين الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا معاً، فالاتفاقيات السابقة كانت بين مصر والسودان أو بين السودان وإثيوبيا، وبموجب الوثيقة، فإن إثيوبيا قد وافقت على ٧٠٪ مما كانت ترفض مجرد المناقشة فيه قبل وقت سابق.

كيف ترى الوثيقة من وجهة نظركم؟

إثيوبيا ألزمت نفسها بمفهوم «الالتزام» في بداية الوثيقة، كما ألزمت نفسها أيضًا بالتعاون وإتباع نظام حسن النية بما تقدمه بمعنى عدم المماطلة، وألا يكون هناك ضرر وتطبيق مبادئ القانون الدولي.

ولأول مرة تلتزم إثيوبيا بمبادئ القانون الدولي بعد أن كانت ترفض التوقيع عند التصويت عام ١٩٩٦، كما أقرت إثيوبيا أن هذا السد هو فقط لتوليد الكهرباء والطاقة النظيفه بغرض توليد الطاقة.كما ألزمت نفسها بالتنمية المستدامة وهو ما يعد التزام مبدئي رغم رفضها ذلك في اتفاقيه عنتيبي، إضافة إلى اعترافها بوجود دراسات تتعلق بأمان السد والالتزام بإجراء المزيد من الأعمال التي من شأنها الارتقاء بمعامل أمان السد حتى لا يكون هناك ضرر على الدول الأخرى.والتزمت بأن يكون النيل للجميع من خلال مجموعة من العناصر وضعتها الأمم المتحدة، من حيث الاستخدام المنصف والمناسب هو الاستخدام الحالي بدلا من الاستخدام العادل، والإنصاف هنا تعني أن تستمر المعدلات الحالية من المياه على الأقل.

ماذا عن مخاوف إلحاق الضرر بحصة مصر المائية؟

التزمت إثيوبيا بإزالة الضرر الملموس، وهذا ما جاء في تقرير الأمم المتحدة، وهو ما يعني أن إثيوبيا على استعداد لمراجعة أبعاد السد في حالة ثبوت ضرر ملموس.ويجب بعد تقديم التقرير النهائي من المكتب الاستشاري، ومراجعة ما ورد في تقرير اللجنة الثلاثية وتقارير الدول، أن يتم تشكيل لجنة فنية من الدول الثلاث تكون لجنة دائمة للإطلاع على نتائج التقرير والتصرف في ضوءه على النحو الآتي، أن يكون الملئ الأول بموافقة الثلاث الدول بمعنى وجود الرقابة، كما يجب أن يكون التشغيل السنوي تحت رقابة وموافقة الدول الثلاثة، وفي حالة تغيير نظام التشغيل على إثيوبيا أن تخبر الدول الثلاث، وأن يكون هناك توازن من حيث عدد السدود بمعنى ألا يمتلئ سد النهضة على حساب سد المروى أو سد الروصيرى أو السد العالي.

شهدت بنود الاتفاقية اختلافًا حول مصطلح «الاحترام» في بند المكتب الاستشاري.. فما تعليقكم؟

هناك جدل بين الالتزام والاحترام، وإثيوبيا ألزمت نفسها في بداية الوثيقة بمفهوم الالتزام، واللجنة التي أقرت الوثيقة قبل سفر الرئيس عبدالفتاح السيسي للتوقيع عليها استقرت على أن رأي المكتب الاستشاري يحترم وفقًا لما رآه خبراء القانون الدولي، لكونه تقرير من مكتب استشاري وليس من جهة حكومية، ومن ثم فإن التقرير رأيه سيكون ملزمًا.

ما رؤيتك للسد ؟

كنت من أشد المحاربين لبناء هذا السد ومازلت، حيث إن أبعاده تشكل ضررًا على مصر، لكن الأمر سيتوقف على الاتفاقيات الفنية بين الدول حول آليات التنفيذ.

وفي تقديري الشخصي أن سريان المياه على مدار العام سيؤثر على طبيعة النهر وبيئته الطبيعيه.

هل التوقيع على الاتفاقية بمثابة موافقة رسمية على السد؟

السد ورد في تقرير مكتب الاستصلاح الأمريكي عام ١٩٦٥ وكان ترتيبه الـ٣٠ في المشروعات تحت اسم «سد الحدود»، كما أنه موجود عبر خرائط إثيوبية وأيضًا في وثائق وزارة الري المصرية بالفعل كان هناك إشارة لوجود أضرار من إنشاءه، لكن مصر لم تعترض على إنشاءه، ففي عام ٢٠١٠ جددت إثيوبيا رغبتها في إنشاء السد، ولم توافق مصر وفي ظل حكومة عصام شرف والحكم العسكري في خلال شهر إبريل ٢٠١١ بدأت إثيوبيا في بناء السد، كما أنه ورد في تقرير اللجنة الثلاثية الصادر عام ٢٠١٣ وصف للسد بأنه "تحت الإنشاء". وبالفعل بناء السد وصل إلى ما يقرب من ٤٢٪، إذن فهو أصبح واقع، والموافقة على نظام تشغيل سنوي وعلى نظام ملئ أول، وفي ظل وضع قائم من لديه حل آخر يأتي به.

ما هي الأضرار الحقيقية التي ستقع على مصر من هذه الاتفاقية؟

الضرر تم تحجيمه بهذه الوثيقة، إلا أن عدم تنفيذ ما التزمت به إثيوبيا على وجه التحديد سيشكل الضرر الحقيقي على مصر.

ماذا عن الخطوات التي سيتم إتباعها خلال المرحلة المقبلة؟

هذه الاتفاقية ليست اتفاقية فنية، ولكنها إجراء سياسي، تمهيدًا للاتفاقيات الفنية المعقدة التالية، ولن يكون الحوار خلاله سهل، فالمرحلة القادمة هي مرحلة الاتفاقيات الفنية المعقدة والحفاظ على المعادلة الصعبة بأن تعمل كل السدود بكفاءتها، ثم ما ينتج عن تلك الاتفاقيات الفنية سيعد من الأشياء الملزمة.

نادر نور الدين خبير الموارد المائية الدولي لـ«المشهد»:

السيسى وضع أمن مصر المائى تحت رحمة إثيوبيا

العلاقات بين الدول لا تقوم على «حسن النوايا».. ولا توجد اتفاقيات دون مقابل

أعلن الدكتور نادر نور الدين خبير الموارد المائية الدولي، رفضه التوقيع على وثيقة اتفاق مبادئ سد النهضة الإثيوبي، مشيرًا إلى أنه كان لابد أن تحتوي على بند صريح يحدد حصة مصر المائية، مضيفًا أن إثيوبيا رفضت تماما الإلتزام بأي حصة مياه لمصر، خلال الوثيقة، قائلا: «نحن الآن في انتظار رد الجميل الإثيوبي، بعد إظهار مصر حسن نيتها بالتوقيع على تلك الوثيقة على عكس المتعارف عليه.

كما كشف نور الدين، خلال حواره مع «المشهد»، عن أخطر البنود التي جاءت ضمن الوثيقة ولم يتم التركيز عليها، مشيرًا إلى أنه لا توجد اتفاقيات دولة دون مقابل.. إلى نص الحوار:

في البداية.. ما هو العائد على مصر من وثيقة اتفاق مبادئ سد النهضة ؟

العلاقات بين الدول لا تقوم على «حسن النوايا»، ولابد من وجود أهداف متبادلة من الاتفاقيات مثل ما حدث في اتفاقية السلام مع إسرائيل، عندما وقعنا عليها قالت أمريكا أنها ستدفع معونة سنوية مقابل التوقيع.

وفي هذه الاتفاقية، دفعنا مقدمًا على غير المتعارف عليه، وفي انتظار "رد الجميل" الإثيوبي، بشأن التوافق على حصة مصر المائية، لكن كل هذه المخاوف كان يجب مراعاتها قبل التوقيع.

لماذا رفضت التوقيع على تلك الوثيقة؟

الدبلوماسية الدولية تسير وفق نظرية التبادل، فالموافقة على توقيع الوثيقة من قبل مصر كان لابد وأن يقابلها ضمان للحفاظ على حقوق مصر، لكن لا يوجد اتفاقيات دولية بدون مقابل، ومع الأسف هذا ما أكده وزير الخارجية خلال تصريحاته، أنه لا يوجد التزام من قبل إثيوبيا للجانب المصري.

وتمرير مصر لسد النهضة يعني موافقتها على سلسلة مكونة من ٥ سدود تزمع إثيوبيا بناءها على النيل الأزرق، ولهذا ترفض إثيوبيا تماما التطرق في الحديث عن أي حصة لمصر في المياه كون الغدر نيتها تجاه مصر، كما تنوي الاستئثار بها لنفسها، والإستحواذ على كامل مياه النهر.

وكان من الأفضل أن يؤجل الرئيس توقيع الوثيقة لمزيد من الدراسة مع اشتراط الحفاظ على حصة مصر من المياه، وأن يكون الحديث عن تدفقات المياه وليس عن السد.

ما السبب في ذلك؟

لا يجوز توقيع وثيقة أو معاهدة جديدة، عند بناء سد، فهذه المرة الأولى في التاريخ التي يوجد فيها هناك وثيقة حول سد، حتى اتفاقية مصر والسودان الموقعة عام ١٩٥٩ بشأن السد العالي أطلق عليها اتفاقية تقسيم المياه وليست اتفاقية السد العالي.

وستبدأ إثيوبيا في بناء سدها الثاني على النيل الأزرق في ٢٠١٨، ومن ثم فإنه علينا إعداد وثيقة التوافق على بناء السد القادم من الآن.

هل التوقيع على الاتفاقية بمثابة موافقة رسمية على السد؟

بالطبع، هذه موافقة رسمية، وتوقيع الرئيس عبدالفتاح السيسي على وثيقة التوافق في الخرطوم، جعل سد النهضة الإثيوبي سدًا رسميًا وشرعيًا تم بالتوافق والتراضي بين دول حوض النيل الشرقي الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا.

ماذا عن بنود الاتفاقية من وجهة نظركم؟

الاتفاقية شهدت مجموعة من البنود الغير محددة، أخطرها، كان مبدأ عدم التسبب في ضرر ذى شأن، لكن الاتفاقية لم تحدد ماهية هذا الضرر، هل هو ضرر أمني أم عسكري أم ماذا، وكان يجب أن يتم تحديده بأنه ضرر مائي.

هل هناك بنود أخرى غير واضحة في الاتفاقية؟

لم تمثل البنود تحديد واضح وصريح حول حصة مصر المائية الحالية، أو تعريفها ومدى تأثير ذلك على مستقبلها المائي، كما أن بند تعريف سد النهضة، نص على الغرض من سد النهضة هو توليد الطاقة، وأضيف إليه التنمية الاقتصادية، لكنه لم يحدد أغراض استخدامها، فمن الممكن استخدام مياه بحيرة السد في الزراعة واستصلاح الأراضي أوالتوسع السكاني وإقامة المصانع، وهذا التعريف جديد وبعيد عن غرض السد المتعارف عليه وهو الحصول على الطاقة.

شهدت بنود الاتفاقية اختلافًا حول مصطلح «الاحترام» في بند المكتب الاستشاري.. فما تعليقكم؟

البند الخاص بتقرير المكتب الاستشاري، نص على أنه يحترم بدلًا من كونه تقرير ملزم، إضافة إلى تحديد مدة عمل المكتب الاستشاري ١٥ شهرًا بدلاً من الـ٥ أشهر المحددة سالفا، بالرغم من الاتفاقية الموقعة من وزير الري حسام مغازي، في الخرطوم قبل خمسة أشهر في أغسطس الماضي.

وبالتالي فإنه عندما ينتهي المكتب الاستشاري من تقريره بشأن السد تكون إثيوبيا، قد انتهت تمامًا من بنائه ولا مجال للأخذ بتوصياته، حيث أن رأيه أصبح يحترم غير ملزمًا كما كان في السابق.

بعد أن تم التوقيع على الاتفاقية بالفعل.. ما هي الخطوة التي يجب أن تتخذها مصر حفاظًا على حصتها المائية؟

يجب أن تشهد الفترة المقبلة، إصدار مجموعة من الملاحق تتبع وثيقة إعلان المبادئ، ويتم اعتمادها من الرؤساء الثلاثة، تتضمن تحديد حصة مصر والسودان وإثيوبيا من المياه بأرقام رسمية، وإلا سيكون أمن مصر المائي في خطر، وسنكون تحت رحمة السدود الإثيوبية، خاصة وأن البخر من السدود الأربعة والبحيرات الأربعة التابعة لهم يمثل نصف حصة مصر المائية.

أجرت الحوارين :سالي إسماعيل

«الاتفاقية».. بين «الشرعية» و«الحقوق»

ما بين مخاوف الاعتراف بشرعية سد النهضة الإثيوبي، وما بين مزاعم الحفاظ على حقوق مصر المائية، وما بين ... جاءت وثيقة مبادئ سد النهضة، والتي شهدت مصر بسببها حالة من الجدل بل والصراع بين مؤيد ومعارض حول تأثير التوقيع على تلك الوثيقة.

وكان إنشاء سد النهضة قد أثار مخاوف شديدة في مصر من سنوات حدوث جفاف مائي محتمل خلال ملء خزان السد الذي تقيمه إثيوبيا لتوليد الطاقة الكهربائية.

تشابك أيدي الزعماء

وفي مشهد غير معتاد، تشابكت أيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير ورئيس الوزراء الإثيوبى هيلا ميريام ديسالين، في العاصمة السودانية (الخرطوم)، عقب التوقيع على وثيقة اتفاق مبادىء بشأن سد النهضة، والتي تشمل مبادئ تحكم التعاون فيما بين الدول الثلاث للاستفادة من مياه النيل الشرقي وسد النهضة الإثيوبي.

كانت الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا، توصلت أوائل الشهر الجاري، إلى «وثيقة» اتفاق مبدئي على آلية لتشغيل سد النهضة، تشمل مبادئ تحكم التعاون فيما بينهما للاستفادة من مياه النيل الشرقي وسد النهضة الإثيوبي.

سر غياب رئيس أثيوبيا

غياب الرئيس الإثيوبي مولاتو تشومي عن التوقيع على الإتفاقية، وحضور هيلا ماريام ديسالين رئيس وزراءه بدلاً منه، أثار الكثير من اللغط والتساؤلات حول السر وراء السماح لرئيس الوزراء بلقاء رؤساء الدول وتوقيع الاتفاقيات والمعاهدات وعقد الاجتماعات الرسمية.. السر يمكمن في نظام الحكم في إثيوبيا، حيث إنها تعتمد على نظام «الحكم البرلماني»، الذي تكون السلطة فيه بيد الحكومة صاحبة الأغلبية في البرلمان، من خلال دستور ١٩٩٤ الذي رسخ النظام الديمقراطي البرلماني الفيدرالي، بعد انتهاء الأنظمة الملكية والإمبراطورية والشمولي العسكري، الذي تم الأخذ به بشكل عملي منذ ٢٢ أغسطس ١٩٩٥، ويوافق اليوم الوطني للدولة ٢٨ مايو من كل عام.

ماذا قال الرئيس عن الوثيقة؟

«خطوة إيجابية على الطريق الصحيح».. هكذا وصف الرئيس عبدالفتاح السيسي، التوقيع على اتفاق المبادئ، قائلاً إنه اتفق مع نظيره الإثيوبي مولاتو تشومي على تحقيق مبدأ «المكاسب للجميع» في قضية بناء سد النهضة الإثيوبي.

السيسي أضاف أنه على الرغم من أن المشروع يمثل باعثًا لإثيوبيا على التنمية والطاقة النظيفة، لكنه يمثل هاجسًا للشعب المصري الذي يعتبر النيل مصدر للحياة.تقرير دولي يحذر من نقص المياه

في الوقت الذي توقع فيه مصر على وثيقة المبادئ، والتي اعتبرها البعض بمثابة اعتراف رسمي من مصر بحق أثيوبيا في بناء السد، حذر تقرير جديد للأمم المتحدة من معاناة العالم من نقص المياه بنسبة ٤٠٪ خلال الـ١٥ عامًا القادمة.

أرجع التقرير تحذيراته إلى أن انخفاض نسبة كبيرة من احتياطى المياه الجوفية، واحتمالية زيادة عدد سكان العالم إلى ٩ مليارات شخص بحلول عام ٢٠٥٠، كما توقع التقرير زيادة الطلب العالمي على المياه بنسبة ٥٥٪ بحلول عام ٢٠٥٠ بجانب تضاؤل الاحتياطي وهذا سيكون كارثة إذا لم تتغير اتجاهات الاستخدام الحالية لأن إذا استمرينا فى هذا المعدل لن يكون متاحا سوى ٦٠٪ من المياه التى يحتاجها العالم فى عام ٢٠٣٠.

ودعا التقرير واضعى السياسات لإعادة النظر فى سياسات المياه، كما حث على المزيد من الحماية وإعادة تدوير مياه الصرف الصحى مثل سنغافورة.

وتبني إثيوبيا سد النهضة -الأكبر في إفريقيا- بتكلفة قدرها ٤ مليارات دولار، بهدف توليد كهرباء رخيصة ستباع إلى دول بعضها بعيدة جدا عن حوض النيل مثل جنوب أفريقيا والمغرب.

وأثار إعلان اثيوبيا عزمها على تشييد سد النهضة قبل سنوات مخاوف في مصر من تأثر حصتها في مياه النيل خلال ملء خزان السد لتوليد الطاقة الكهربائية.وتعتمد مصر بشكل شبه أساسي على نهر النيل في الزراعة والصناعة ومياه الشرب، في بلد يبلغ عدد سكانه أكثر من ٨٥ مليون نسمة، ويتزايدون بمعدل سريع.

تعالت الأصوات المؤيدة للوثيقة، مثلها مثل نظيرتها المعارضة، حيث إن الدكتور فاروق الباز، خلال مؤتمر بيوفيجن ٢٠١٤ «العلوم الحياتية الجديدة»، الذي تنظمه مكتبة الإسكندرية، أكد أن تأثير سد النهضة على مصر ليس كبيرا بهذه الصورة وأن بناءه لا يعني جفاف نهر النيل، لافتًا إلى أنه على الحكومة المصرية التفاوض مع الجانب الإثيوبى لتقليل مدة حجز المياه خلف الخزان.

ايقاع مختلف

عصى الدمع ... نبيل الكبرياء

السيد حسن

هو واحد من أقرب الشعراء إلى نفسى، وأكثرهم إثارة لتأملى، لا بشعره فقط، بل بحياته التى كانت هى ذاتها أروع قصائده على الإطلاق. إنه الشاعر العاشق الفارس الأمير الأسير القتيل أبو فراس الحمدانى.

ولد أبو فراس وعاش فى فترة فتوة الحكم الحمدانى فى حلب وما حولها، هذه الفتوة التى كان فى المركز منها، ابن عمه وزوج أخته "سيف الدولة الحمدانى" ، وفى فترة الفتوة الشعرية التى كان فى المركز منها عملاق الشعر العربى الجبار "أبو الطيب المتنبى".

فتح عينيه على الحياة ليجد أن أباه قد قتل على يدى أبناء عمومته، وليجد أن فارس أبناء عمومته هؤلاء "سيف الدولة الحمدانى" قد استوى أميراً على حلب، وزوجاً لأخته، وأن هذا الأمير ذاته هو الذى يتعهده بالرعاية والتنشئة كإنسان وكفارس أيضا.

كان كيان أبى فراس مزيجاً موارا من المشاعر المتناقضة، فهو شديد الإعجاب بابن عمه، شديد الامتنان لتعهده إياه، وهو فى الوقت ذاته مسكون بهواجس أمه ومخاوفها وأحزانها التى خلفها مقتل أبيه فى صراع البيت الحمدانى على الحكم.

لكن ثورة أبى فراس الداخلية لم تنتقص أبداً من ولائه لابن عمه وأميره، ولا من إخلاصه لقضية العروبة التى خاض من أجلها حروبا مريرة مع الروم المتربصين بحدود الإمارة، وكان عليه أن يدفع من بين أربع سنوات وسبع سنوات فى الأسر فى سجون الروم، هذا الأسر الذى رآه أحلى المُرّين، حين أحيط به فى إحدى المعارك، وكان عليه إما الفرار أو مواجهة الموتى

وقال أصيحابى الفرار أو الردى
فقلت هما أمران أحلاهما مر
على أننى أمضى لما لا يعيبنى
وحسبك من أمرين خيرهما الأسر

فى الأسر يتأمل أبو فراس حياته التى مضت، وحاله التى آل إليها، وتباطوء ابن عمه وأميره فى افتدائه، فتزداد الثورة فى نفسه، ويعرف أن ظلم أولى القربى أمر من الأسر، وفى الأسر أيضاً يكتب "رومياته" التى هى من أروع قصائد الشعر العربى وأكثرها امتلاءً بالشجن النبيل الكريم ، نفس معذبة ملأى بالكبرياء، عصية على الدمع رغم طوفان الحزن والأسى، هذه "الروميات" التى يلتقط منها الغناء العربى أعذب أبياتها، وإن لم تكن أنبلها ولا أعمقها، ليصوغ لنا الرائعة الفريدة "أراك عصى الدمع".

وفى الأسر أيضا يخايله طيف أمه المعذبة بأسره، بعد أن عذبت بمقتل أبيه، ليزداد عمق الجرح فى نفسه، ليصل الجرح قمته حين يصله نبأ وفاتها وهو فى الأسر.

وفى الأسر أيضاً، يلوذ بشاعريته التى لم تنل حقها من التقدير، لأن شمس المتنبى البازغة كانت قد حالت دون أن يلتفت أيٌّ إلى ضوء سواها، ولأن "سيف الدولة" قد أوسع للمتنبى فى قلبه وفى بلاط ملكه ما ضمن لموهبته الجبارة أن تتقدم على العالمين.

كانت سنوات الأسر إذن ساحة الألم النبيل الكريم الذى منحنا إبداعا بالغ الرقى والإنسانية، لكنه لم يكن نهاية آلام أبى فراس... فلنكمل رحلة الألم النبيل فى مقال قادم.

اقرأنى لترانى

الدراجة (١)

د. منى النموري

يأتى الربيع وينفخ الحياة فى مواليده. يحرك الساكن، يوقظ النائم، يقلقل الأحزان، يفتح الجراح، يحيى الآمال، يحرك برعماً صغيراً فى تربة جافة، يجاهد للنمو، يحاول، يجرب يميناً ويسارا بحثاً عن فتحة ما، مع كل حفنة تراب يقتحمها لأعلى يزداد قوة، تثير تحركاته الأرض من حوله، تثور، تتفتح براعم أخرى وتحاول الخروج بحثاً عن نور وهى التى باتت فى قلب التراب شهورا، عام كامل منذ الربيع الماضى.

يدق القلب، لا فرحا ولا حزنا، بعض من هذا وذاك، قبس من قوة الحياة الغامضة، القاهرة، تدفع بالورود بألوانها فوق السطح حتى بين البواروالصفيح. لا الوردة تملك شيئاً من إرادتها ولا البوار يستطيع لهذا دفعا، يستعر الحنين، للحلو من الأيام، للدافيء من الذكرى، تتفتح المسام لهثا وراء الندى، قصير الأجل.تقبض روح الحياة على كل روح الموت وتنتصر الأيام.

فى كل ربيع، كانت تلك المرأة الربيعية المزاج تشعر بكل هذا ولا تفهمه، تستجيب له وتترك البرعم الصغير يحركها بقوته، يشقيها ويبكيها ويبهجها ويحييها حتى يموت حين لايجد النور، أو لايجد القوة على الخروج أو حين تطأه الأقدام إن أفلح. تعلمت أن تنكره أو تئده، مرت ربيعات لم تصحُ فيها ولم تعش، وربيعات خرج البرعم تحت وطأة رفضها وبوار أرضها نباتاً شيطانياً مسموما، وربيعات مات تحت الثرى مكلوما.

هذا الربيع أحضر معه نسمات خجولة، لاباردة ولا دافئة، حيرى. فكرت فيها طويلاً، رأتها رسالة من الحياة الذى تأتيها هذا العام لتخبرها أنه بحسابات الأرقام ينتصف عمرها وبتفكير البشر لابد لها من الإستعداد للخريف الطويل. لكنها فسرت حيرة النسائم لصالحها وأعلنت أن التوتر قد إنتهى وأن البرعم السنوى الحائر لابد له من سلام وفرح وخروج إلى نور دائم.

بدأ بحثها عن البرعم الصغير بداخلها. قررت أن تأخذ بيده وتصالحه.فى حقيبة الذكريات المكتظة أوشكت أن تتوه وتيأس. لكن إمرأة روحانية وجدته لها. قالت لها "حين أضع يدى عليك أرى سواداً وصرخات متقطعه ثم تظهر فى مكان أبعد طفلة ترقص البالية فى غرفة وحدها، إبحثى عنها ففيها سلامك." بيد أن الطفلة ترقص فى غرفة مغلقة، مفتاحها ملقى فى بحر عميق، يغير مكانه كل يوم، تحرسه تماسيح عجوزة. ليس من السهل أن تراها أصلاً وهى ترزح تحت الأحمال وتمشى بقدم واحدة. ومع هذا وثقت فى الربيع الذى يلدها كل عام، وفى نسائم خجلى واعدة حملت لها رسالة، عرفت أنها ستُلهَم مكانها كما أُلهِمَت وجودها.

فى يوم خرجت من بيتها، ووجدت دراجة مسنودة عند الباب، استأذنت صاحبها فى لفة سريعة. طلعت عليها، عدلت ظهرها، أخذت نفساً عميقاً،ضربت برجلها اليمين البدال على إستحياء، أتبعتها بالرجل اليسرى، أدهشها وجود التوازن رغم عقدين كاملين دون دراجة فى بيتها. ملأت صدرها بالهواء، تسرع، تسرع، تسرع، تشعر بالهواء المعاكس يحتضنها، يقاومها بخفه، كأنه يدفعها لا يعاكسها.غاصت فى الشوراع وفى الذكرى بعيداً حتى إنتبهت لصاحب الدراجة. رجعت،وقبل أن تناوله دراجته بأمتار إستجمعت شجاعتها وللحظة تركت مقود الدراجة وحضنت الهواء والطفلة ونفسها.

ثم جلست على الرصيف تشرب بعض الماء وتستريح وتسللت ملوحة العرق مع الماء إلى شفتيها ورائحة العرق ممزوجة بالنجيل الأخضروالحرية إلى انفها. كل شئ كما إعتاد أن يكون فى طفولتها ، فقط تمنت أن يتخلل الهواء شعرها المتطاير ولا يتدثر تحت غطاء.

حين عادت كان من السهل أن تترك الطفلة على الباب وتدخل لتحتفل بعيد الأم مع أبنائها وزوجها وتفكر فى خريف العمر الموعود وتنكر ما وجدته للتو، لكنها إختارت الأصعب. أدخلت الصغيرة وأجلستها بينهم.

في اليوم التالى خرجت مع زوجها وإشترت لنفسها دراجة فى عيد الأم.

قالت العرب

لم ألق في حياتي رجلا عظيما إلا وهو ينطلق دائما
على سجيته وبساطته .. أما التصنع والتظاهر فهما
علامة الرجل الذي لا يثق بنفسه

شارل دوز

المشهد
العدد153 - السنة الرابعة ـ من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

بقيادة رجال الأعمال وقيادات التلفزيون ورئيس الوزراء

انفراد.. «المشهد» تكشف الخطة السرية لبيع ماسبيرو

محلب أعطى إشارة البدء لتحويل جميع القطاعات إلى شركات مساهمة

«غرفة صناعة الإعلام» تضع الأحرف الأولى لشهادة وفاة الإعلام الرسمى

السيد البدوى يحصل على «القنوات المتخصصة» بنسبة 60% إدارة وتملك

محمد الأمين يستعد للاستحواذ على «قطاع الأخبار» ويحصل على أغلب الأجهزة والاستوديوهات

طموح بعض العاملين فى ماسبيرو تحول إلى أمل فى إعادة ترتيب البيت من الداخل بسن قوانيين جديدة، تحميهم من بطش أصحاب الفضائيات الخاصة، وتعيد أمجاد ماسبيرو، مرة أخرى.. قوانين كالسيف تقطع رقاب الفاسدين، وتنصف الشرفاء، وتضع إعلام الدولة فى المقدمة.. لذلك كان قرار إبراهيم محلب، بتشكيل لجنة من الإعلاميين، لوضع قوانين منظمة لهيئة الإعلام الوطنى، وتشكلت اللجنة برئاسة عصام الأمير، رئيسًا، وعضوية عدد من الإعلاميين الكبار، منهم على عبد الرحمن، وعلى أبو هميلة، وجمال الشاعر، ولمياء محجوب، وأخريين، وظلت هذه اللجنة فى حالة انعقاد دام شهرين حتى استطاعت الانتهاء من وضع مواد القانون.

فجأة صدر قرار بتشكيل لجنة أخرى مكونة من٥٠ عضوا، لمراجعة وصياغة مواد القانون، بالرغم من أنه كان يكفى فقط ٣ أو ٤، من القانونيين لتلك المهمة، ونص القرار على أنه لايجوز اجتماع اللجنة إلا بثلث أعضاءها كحد أدنى!، كما نص أيضا على أن يتم تسليم القانون لمؤسسة الرئاسة فى موعد غايته ٢٢ يناير ٢٠١٥.

منذ صدور القانون فى أواخر اكتوبر ٢٠١٤، لم تجتمع اللجنة إلا مرة واحدة، فى شهر يناير، وحتى الآن بتشكيلها الكامل، رغم وجود نص يلزم استبدال أى عضو فى اللجنة يتغيب ٣ مرات دون عذر، بالرغم أنه منذ تشكيل اللجنة لم يحضر على أحسن الأحوال ١٤ عضوا، ومع ذلك اللجنة لم تطبق البند الواضح على أى من الأعضاء.. ربما المصالح وراء عدم اكتمال اللجنة، وساعدهم على ذلك وجود نص يشدد على ضرورة خروج مواد القانون بموافقة ٢٥ عضوا على الاقل.

خطة

تم تشكيل ٣ لجان أخرى هدفها القضاء على ماسبيرو، فكانت غرفة صناعة الإعلام برئاسة رجال الأعمال، محمد الأمين، المتخصص فى الأدوات الصحية"c b c"، وعضوية السيد البدوى، المتخصص فى مجال الأدوية وصاحب قنوات الحياة، ونجيب ساويرس، رجل جميع الأعمال والإعلام، وعلاء الكحكى، فوضعوا قانون لهيئة الإعلام، وتعمدوا سواء بمساعدة أعضاء لجنة ماسبيرو الـ ٥٠، أو بدون مساعدة، تعطيل قانون ماسبيرو، حتى يستطيعوا إصدار قانون يخدم مصالحهم، ويقضى على إعلام الدولة.

من جانبه قام أشرف العربى، وزير التخطيط، بدعوة بعض المتخصصين من خارج ماسبيرو لوضع قانون أخر مختلف، رئيس الوزراء، إبراهيم محلب، كان له رأى أخر حيث قام بتشكيل لجنة ثالثة، تكون مهمتها وضع القانون وتسليمه لمؤسسة الرئاسة فى ٢٢ يناير ٢٠١٥، بعد تعثر لجنة ماسبيرو، بفعل فاعل، وعدم الانتهاء من صياغة القانون وتسليمه فى الوقت المحدد، وهو مانجحت فيه اللجان الثلاثة، بينما فشلت لجنة ماسبيرو.

تسريح

ونص قانون غرفة صناعة الإعلام، على ضرورة تخلص ماسبيرو من ٧٥ ٪ من العامليين الإداريين، وتوزيعهم على الوزرات المختلفة، فى حين جعل المرجعية الإعلامية لأى برامج، أو إنتاج درامى، أو إعلانى لغرفة صناعة الإعلام، وأكد على ضرورة أخذ موافقة كتابية من الغرفة قبل الشروع فى إنتاج أى نوع من البرامج، أو المسلسلات، أو حتى البرامج الإعلانية، وطبقا لهذا القانون، لا يستطيع ماسبيرو بجميع قطاعاته إنتاج أى مواد درامية، أو إخبارية إلا بعد الحصول على موافقة من منافسيه !.

سيطرة

ومن باب السيطرة وفرض النفوذ أكدت غرفة صناعة الإعلام أنها صاحبة الحق الوحيد فى التعاقد مع الوكالات الإعلانية لبث إعلاناتها على المنتجات الدرامية مقابل الحصول على نسبة ٢٥ ٪ من القنوات التى تعرض هذه الاعلانات، وبمعنى أخر غير معلن أن تحكم السيطرة على منابع التمويل لخزائن ماسبيرو حتى تستطيع إعادة تشكيل برامجه بما يخدم قنواتهم الخاصة.

> الابقاء على 3 قنوات ملكا للدولة تنفذ سياسات السلطة وتنقل الاحتفالات

صراع

ويأتى إبراهيم محلب، رئيس مجلس الوزراء، ليعلن أنه صاحب الحق الأصيل والوحيد، فى وضع قانون هيئة الإعلام، فوضع قانون بمساعدة شخصيات إعلامية، بينها أسامة هيكل، وصفوت العالم، وكانت التعليمات واضحة، بضرورة هيكلة ماسبيرو، وإعادة توزيع قنواته، وخاصة الإقليمية، على المحافظات المختلفة، حيث تكون التبعية الإدارية للمحافظات، وهو الأمر الذى فشلت فيه اللجنة بسبب تفاوت الأجور الرهيب، بين العاملين بهذه القنوات ونظرائهم بالمحافظات.

فى النهاية ٣ لجان بما فيها رئاسة الوزراء، تحارب وتتصارع، من أجل القضاء على إعلام الدولة، وإعادة رسم خريطة المشاهدة من جديد لصالح القنوات الفضائية الخاصة.

المتخصصة

وكون الخطة واضحة المعالم، قررت اللجان الثلاث تحويل قطاعات ماسبيرو إلى شركات مساهمة طبقا رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩، فى شأن اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وكانت البداية شركة راديو النيل، والذى ينص فى مادته "رقم ٣"، للاتحاد يتعاقد وأن يجرى جميع التصرفات والأعمال المحققة لإغراضه، دون التقيد بالنظم والأوضاع الحكومية وله على وجه الخصوص الأتى:

١ - تأسيس شركات مساهمة بمفرده أو مع شركاء آخرين في المجالات المتصلة بأغراضه.

٢- شراء الشركات أو ادماجها فيها، والدخول في مشروعات مشتركة مع الجهات التي تزاول أعمالاً شبيهة بأعماله، أو التي قد تعاونه على تحقيق أغراضه سواء في جمهورية مصر العربية أو خارجها.

وبالتالى يحق تحويل قطاع القنوات المتخصصة وهو أول قطاع سيتم تحويله الى شركة مساهمة على أن يشارك اتحاد الإذاعة والتلفيزيون، بنسبة٤٠ ٪ فقط مما يعطى الحق للشريك والمستثمر، فى الإدارة وأن يفعل مايشاء بالعاملين فى القطاع، الذى يتجاوز فيه عدد العاملين، إلى أكثر من ٢٥٠٠، مابين إدارى وبرامجى وفنى، كما يتردد أن الشريك الذى سيحصل على حق الإدارة والتملك، بنسبة ٦٠ ٪ ، هو رجل الأعمل، السيد البدوى، صاحب مجموعة شبكة قنوات الحياة ورئيس حزب الوفد، وبذلك يضمن السيطرة على أكثر من ٨ قنوات متخصصة، قد تساعده على فرض نفوذه الإعلامى فى مصر والمنطقة العربية، وستكون له الكلمة الأولى والأخيرة فى تحريك ورسم الخريطة الإخبارية، والفنية فى مصر، وافتراضا لحسن النية، قد ينص عقد الشراكة على ضرورة احتفاظ الشريك بجميع العاملين فى القطاع وعدم الاستغناء عنهم، وعن هذا الشرط فالتجارب السابقة للخصخصة فى مصر تجعل هذا الشرط مجرد "حبر على ورق".

قطاع الاخبار

يأتى قطاع الأخبار كثانى أهم القطاعات التى يتم التحضير لها، من أجل تحويلها إلى شركة مساهمة، كما يتردد أن محمد الأمين يسعى للدخول فى هذه الشركة ليحصل بموجب العقود والدراسات التى تتم على أغلب الأجهزة والاستوديوهات التلفزيونية الخاصة بالقطاع والموجودة بالدور الخامس، ويضمن الأمين بهذا العقد فى حالة اتمام الصفقة، أن يعيد رسم الخريطة الإعلامية فى مصر من جديد، كما يستطيع رسم وتعديل الخريطة السياسية، مع تكوين عقيدة سياسية جديدة لأكثر من ٩٠ مليون مصرى، كيفما شاء، ولضمان السيطرة على مصادر جميع الأخبار، والتحكم فى صناع القرار بالخارج، فقد يكون من ضمن بنود العقد أن يتم نقل حقوق بث القنوات عبر الكابل إلى أمريكا الجنوبية.

منافسة

وقررت الدراسة التى وافق عليها محلب على ضرورة الاحتفاظ بـ ٣ قنوات تكون ملكا خالصا للدولة، وهم القناة الأولى والقناة الثانية، والفضائية المصرية، تابعيين لقطاع التلفيزيون، حتى تضمن مصر طبقا للدراسة المنافسة الإعلامية فى المنطقة، وأن تعبر هذه القنوات عن وجهة النظر الحكومية الرسمية، وأن تصبح هذه القنوات مصدر الأخبار الرسمى للشعب المصرى، وللبيانات الحكومية ونقل المؤتمرات، والاحتفالات الرسمية.

بيع

وتأتى القنوات الإقليمية بقنواتها الـ ٦، ليتم نقل ملكيتها وتابعيتها للمحافظات التى انشئت من أجلها على أن تكون القناة الثامنة تابعة لمحافظة أسوان، وينتقل تبعية موظفيها وتمويلها المالى إلى المحافظة، كما ينطبق الحال على جميع القنوات باستثناء القناة الثالثة التى ستكون تابعيتها إلى محافظة القاهرة مع احتفاظها بالكادر الإعلامى، وأن تكون كل القنوات تابعة للعلاقات العامة تحت مسمى "الإعلام المرئى"، وتقوم المحافظات بإنتاج برامج خدمية، وأخرى تهدف إلى الترويج عن إنجازات المحافظيين التابعيين لها.

شركات إنتاجية

وبعد أن قام محمد عبد الله، بإعادة تقييم ممتلكات شركة "صوت القاهرة"، تمهيدًا للبيع، تقرر ضم قطاع الإنتاج مع "صوت القاهرة" وتكوين شركة مساهمة، يكون للاتحاد فيها نسبة ٣٠ ٪ متمثلة فى الاستوديوهات التى تملكها فى حين يقوم المستثمر والشريك، الذى من المرجح أن تكون شركة عربية أو على أقل تقدير ستكون منافس قوى، مع تكتل شركات إنتاج سينمائى كبيرة فى مصر تريد الحصول على هذه الصفقة، من أجل أصول الاتحاد المتمثلة فى الاستوديوهات، التى تعتبر من أكبر وأحدث الاستوديوهات فى الشرق الأوسط، وتلك الشركة، ربما تكون الوحيدة التى لن تستغنى عن موظفيها نظرًا لطبيعة النشاط التى يحتاج إلى عمالة مدربة ومحترفة، قد لا تتوافر لهم إلا من خلال هذه الشركات.

> «الاقتصادى» يتحول إلى شركة تسويق.. و«الهندسة» إلى الخدمات

شركة خدمات

كما سيتم تحويل قطاع الهندسة الإذاعية إلى شركة خدمات فنية وإخبارية ينطبق عليها قانون الشركات المساهمة، وأن تكون ملك خالص للاتحاد أو على أقل تقدير، سيدخل كشريك بنسبة لاتقل عن ٦٠ ٪ ليضمن فرض سيطرته على سوق الانتاج، والخدمات الفنية فى مصر، ويسعى بذلك إلى بيع الخدمات الهندسية للشركات الأخرى كما سيتم ذكر هذا الشرط فى العقود المبرمة مع الشركات الجديدة، مع تحويل القطاع الاقتصادى إلى شركة تسويق كبيرة بمعطيات السوق مع فتح الشركة الجديدة لكفاءات شابة متخصصة فى التسويق، كما سيتم فتح وإنشاء فروع لهذه الشركة فى جميع البلدان العربية، مع الاستعانة بخريجى الجامعات الأجنبية لفتح أسواق جديدة، وسيتم إلغاء الإعلان من الشركة الجديدة لصالح شركة الأمين والبدوى والكحكى!!.

سؤال برىء جدًا

× هل يعلم عصام الأمير أن أغلب العاملين فى القطاع الاقتصادى إدارة الإعلانات متعاقدين بالعمل مع القنوات الخاصة؟ طبعا كدة عرفت لية مفيش إعلانات على الشاشة !.× هل يعلم الأمير أن هناك عائلة بأكملها داخل التليفزيون، تقوم بمخالفة قرار وزير الإعلام بمنع التدريب أو التعين؟ كلمة السر عند خالد قابيل.

محمد إسماعيل

مراكز قوى

رغم صدورقرار من وزير الاعلام الاسبق احمد انيس بعدم السماح بتدريب اى شخص داخل اتحاد الاذ اعة والتلفيزيون وعدم تعين اى شخص الا ان عائلة قابيل تحدت هذا القرار وقامت بالحصول على موافقة على تدريب أحمد خالد قابيل ابن خالد قابيل مدير ادارة الشباب ومحمد ابن اخت خالد قابيل وابن اخو خالد عبدالله ناقص القى رئيس الاتحاد من عيلة قابيل

قرار

مجدى لاشين رئيس قطاع التلفيزيون اصدر قرار بعدم مقابلة اى شخص الا فى الاوقات المخصصة لذلك يوميا من ١٢ الى ٢ ظهرا والله عندة حق

منع

طلب مجدي لاشين، رئيس قطاع التليفزيون، من رؤساء قنوات القطاع الأربعة عدم استعانة المخرجين بأي لقطات أو مشاهد تخص الأمن العام غير التي تأتي لماسبيرو من وزارة الداخلية أو القوات المسلحة .

كارثة

قام العاملين بمكتبة الإذاعة بتكهين شرائط ريل وأسطوانات؛ بسبب التكدس في المكتبة دون تشكيل لجنة من رئيسة الإذاعة السابقة نجوان قدري، التكهين طال العديد من شرائط التراث التى لاتعوض مثل اوبريت الدندورمة .

لجنة

لجنة الخمسين المفوضة بوضع القانون النهائى للهيئة العامة للاعلام لم تجتمع منذ اخر يناير الماضى !! القانون كان من المفترض ان يكون جاهز وعلى مكتب السيسى ٢٠١٥/٢/٢ واضح ان اللجنة لديها مأرب اخرى !! بالمناسبة هو محمدالامين اخبارة اية !!؟

جر شكل

لعنة الضحايا فى انتخابات الصحفيين

حنان فكري

مرت انتخابات الصحفيين و طوى البعض صفحتها و لم يطوها البعض الاخر .. و بعيدا عن تفاصيل التحالفات و مواقف التخلى .. و صدمات الخيانة لا يمكن ابدا للصادقين انكار امرين .. اولهما الاغتيال المعنوى الذى تعرض له النقيب السابق ضياء رشوان .. و الحملات المتتالية التى مورست عليه منذ التحاقه بالعمل فى قناة سى بى سى كمقدم برنامج تحت اسم "صانع القرار" .. و كأن الجمعية العمومية لم تكن تعرف ان رشوان كان يشارك فى برنامج على قناة الاوربت اثناء انتخابه نقيبا .. و ظل الاغتيال مستمرا و لم ينطق احد ليرد للرجل حقه او يرفع عنه الظلم باعلان انسحابه من قناة سى بى سى بسبب اختلافه مع مالكها محمد الامين .. بعد محاولة الامين وآخرين انشاء ما اطلقوا عليه غرفة صناعة الصحافة .. و رى رشوان و مجلسه - كما يطلق عليه البعض- ان إنشاء مثل تلك الغرفة هو بمثابة خصخصة للصحافة و سطو على الاختصاصات الاصيلة لنقابتنا العريقة .. فكان ما كان و دفع ثمن موقفه و دفع المجلس باكمله ثمن وقوفه ضد سطوة رجال الأعمال و بعض رؤساء تحرير صحفهم الذين كان للمجلس موقف منهم بعد ممارستهم الفصل التعسفى لزملائنا. لم تكن قصة غرفة الصناعة هى الوحيدة التى شهدت تعتيما ..بل كل ما حققه المجلس السابق من نجاح كان يتعرض للتعتيم والتشويه اعدادا لمعارك انتخابية كانت الفائتة هى اولها بمنطق النفس الطويل .. و فى ظل تغير تركيبة الجمعية العمومية وعزوف البعض عن المشاركة و جنوح البعض الاخر لتصفية حسابات قديمة ما ظلت اثارها على اعناقهم جاءت نتيجة لانتخابات كما شهدناها. فى محاولة لضرب تيار اليسار ببعضه البعض تمهيدا لاعادة النقابة الى احضان الفلول و الإخوان مرة اخرى .الامر الثانى كان المعركة الكاشفة هى خطة اسقاط الرائع جمال فهمى الذى كان رمانة ميزان المجلس و ايقونه الخير به .. هذا الرجل لم يكن يرغب فى الترشح مرة اخرى الا بعد ان مارس - كل من يعرف قيمته - ضغوطا شديدة عليه لكى لا يترك مكانه خاليا ..فما من احد يمكنه تعويض غيابه ابدا ..جمال فهمى صاحب التاريخ النقابى و التاريخ السياسى المضىء .. الذى دفع حريته ثمنا لمواقفه و مبادئه قبل عقدين من الزمان .. حينما ناضل ضد نظام ديكتاتورى .. و يدفع ثمن موقفه الآن لأنه ناضل - و ما زال - ضد الفاشية الدينية و النظام الإخوانى الزائل .. جمال الذى تعلمنا على يديه انه لا مواءمة فى المبادىء ..و لا رهبة من عواء الذئاب لانهم داخل مصيدة الوطن اغلقت حناجرهم .. جمال المناضل و جمال الانسان الذى علمنا كيف يترفع عن الصغائر كل من قدم نفسه لخدمة الناس .. و كان وجوده فى هذا المجلس رمزا للتواضع و انكار الذات . جمال فهمى النقى .. الصادق مع نفسه .. الواضح كسطوع الشمس .. على وجهه ابتسامة طالما طيب بها جروح الكثيرين .. خبأ خلف ظهره ورودا للجميع و اخفوا خلف ظهورهم خناجرا مسمومة ليطعنوه بها وما بين انتقام الكارهين و خيانة الاحباء بيع هذا الرجل حتى من قبل انصاره و كم هى موجعة جروح الاحباء .. رأيته حينما جاء يلملم حاجاته من مكتبه بالنقابة فلم يجد ما يحمله الا الامه التى لم يبح بها .. لكتها احتلت ملامحه و استوطنت عينيه .. جمال فهمى الذى اسقطوه من عضوية مجلس نقابة الصحفيين و يسعون حاليا لازاحته عن عضوية المجلس القومى لحقوق الانسان و انتزاعها منه فى مزيد من الشماتة الفاجرة ..و بجهالة لا يدرون ان مكانته غير قابلة للانتزاع او النزاع .. و محبته راسخة فى قلوبنا رسوخ الجبال .. ومع الزمن سيعلم الجميع ان الاماكن تحترق و تبقى المكانة .

و اخيرا فان جمال فهمى كان الضحية لأنه الأنقى .. و كما يقولون لكل ضحية لعنة .. نعم إنها لعنة تلتصق بحاضر ومستقبل من تآمر على الضحية .. لا تفارقه تتسرب تحت جلده .. تسرى الى دمه .. تنفذ الى قلبه .. كقلائد سوداء تلتف حول عنقه .. الى أن تعيد الحق لأصحابه مهما حاول البعض النيل منهم .

موت الرأى العام

د. هشام مصباح

كان المشهد عجيبا : اجتمع كبار مشركي مكة- أو زعماء المعارضة حسب التعليمات الجديدة- أمام بيت رسول الله - ص- ليلة الهجرة في انتظار خروجه ليقتلوه... كان بالهم طويلا جداً! ويبدو أن أحدهم من ذوي الحس الأمني قد أنف الانتظار فقال: ولم لا نتسور عليه ونقتله ونخلص الليلة؟ اقترح القفز من فوق السور وليس خلع الباب! يعني قتل بدون إزعاج. لم يُعجب أبو جهل بالفكرة فرد: وتقول العرب إن أبا الحكم قد روّع بنات محمد في بيتهن؟ ما الذي منع رأس الكفر من الاقتحام؟ إنه الرأي العام الذي أوقفه، رغم أنه لم يكن زعيماً منتخبا يخشى الخسارة في الانتخابات، أو أن تقوم ضده المظاهرات، خشى الرأي العام ولم يخش الله! إنه الرأي العام الذي يجبر الحاكم على العدل والمحكوم على الاعتدال، إنه الذي يجعلنا نحب الستر ونرتجيه، ونخشى الناس أكثر مما نخشى الله أحيانا. وعندما تسقط هيبة الرأي العام ينفتح باب الشر، وربما باب العهر أو «فعل الشر بجرأة.» كل الناس لديهم «إزاءَ المدح ضعفٌ لا يقاوم،» ولديهم خوفٌ من الرأي العام لا يقارن، ويشتد احترام الرأي العام لدي الشخص العام، ولذا قالوا في الأمثال: البلد اللي مايعرفكش حد فيها أمشي وبرطع فيها. أما إن كنت تبرطع والناس تعرفك، فمعناه أن الرأي العام عليل، أو أنه قتيل. وليس أقتل من الرأي العام في بر مصر! شاهدت مذيعاً ذهب مع الفلول ثم عاد مع من عاد منهم يعلن ضيقه من المصريين الذين لا يستحمون، ورث الثياب يلبسون، ولا يتعطرون، أي إنهم في الحقيقة مقرفون! لقد فعل ما لم يكن ليقدر عليه أبو جهل! إنه لم يتجاهل الرأي العام بل استخف به. افترض أن الجمهور موجود لأجله، وليس أنه موجود من أجلهم، فطلب منهم الاستحمام. على أيامنا كان المذيع يقول: أعزائي المشاهدين، أما الآن فصار يناديهم: يا معفنين! الغريب أن الناس لم تأبه كثيراً، وربما قال كل في نفسه: إنه يتحدث بالأكيد عن الآخرين وليس عني. لم يكن هناك رأي عام يجعل هذا المنفوخ هواءً أن يعتذر أو يتراجع. لم يشعر رؤساؤه أنه يجب أن يعاقب أو على الأقل أن يعاتب. تجاهل الناس الإهانة وعادوا في اليوم التالي إلى أماكنهم في انتظار طلة المذيع النظيف!وآخر يجلس أمام الكاميرا فاعلاً ما لا يجرؤ غريب القرية على فعله. تراه يرفع حذاءه في وجه الناس، أو يعلن غضبه منهم ويأسه من أن يفهموا فيقوم من مكانه متظاهراً بالرحيل عنهم، والناس جالسون، ضاحكون، وعلى المشاهدة مداومون! لم يعد الرأي العام في بلادي مرهوب الجانب، بل مكسور الجناح.الاستهزاء بالرأي العام في بر مصر قديم، ولذا وصف القرآن فرعون بأنه «استخف قومه فأطاعوه.» لقد أوردهم الهلاك فلم يزجروه. قال لهم «وما أريكم إلا ما أرى» أي إنه عماهم أو أستعماهم، فلا يرون إلا ما يراه. إنه الحكم المطلق الذي لا سلطة فيه تخيف سلطة الحاكم، ولِذا يرى البعض أن وجود الكنيسة في أوروبا العصور الوسطى لم يكن شراً كله، لأنها كانت سلطة تناويء الملك وتتحداه، بل تخلعه مثلما أعلن البابا جرجوري السابع عن «الحق في خلع الإمبراطور لأن الذي أقام الكنيسة هو الله.» حالت الكنيسة دون الحكم المطلق. أما في الحكم المطلق فالناس لا يسمعون، ولا يرون، ولا يتكلمون، لأن الحاكم ينوب عنهم في ذلك كله.عندما هُزم إنطونيو وكليوباترة في موقعة أكتيوم احتفى «إعلامهما» بالنصر المبين (فعلا مصر ولادة)، وعندما علمت كليوباترة بهذا الكذب غضبت، وصاغ شوقي قولها في بيته الرائع: «وغداً يعلمُ الحقيقة شعبي، ليس شيءٌ على الشعوب بسر.» لكن الأيام لم تثبت صحة قولها كثيراً، فمازلنا لا نعرف كيف انقلب الناس على عمر مكرم نقيب الأشراف الذي قاد الثورة من قلب المصريين، وقبلوا أن ينفيه محمد علي دون أن يحركوا ساكنا. ما زلنا لا نعرف تلك البنود المخفية في معاهدة السلام التي ماتزال تحكمنا حتى الآن. ولا نعرف ماذا في إطار الاتفاق على بناء السد الأثيوبي، ولا نفهم كيف تسمح مصر بأن تكون رقبتها بيد غريب ملكته أمرها. إنه الخواء، حيث لا أحزاب، أو نقابات، أو أندية تدريس، أو حتى مؤسسة دينية تَرهَبُها السلطة، والنتيجة أن الرأي العام صار هو والهواء سواء، ليقال كل ما لم يكن من المِمكن أن يقال، ويحدث ما لم يدر بخلد أحد أن يحدث، لدرجة جعلت واحداً من الآحاد يبشر الناس على الشاشة بأنه «جاء ليهتك عرض التراث!!» لم يكن يدري أنه بهذا القول ما هتك إلا الرأي العام نفسه.عندما يموت الرأي العام، يعلو اللئام، ويندثر الكرام، ويصير الشاذ مألوفاً، والمعروف منكراً. ومازلنا نقول: لا يُصلحنا إلا الاستبداد! بربكم متى انصلحنا على يديه؟

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

ضبط الدولار.. بين عدم الفاعلية ومواجهة «السوداء»

08

«القوى العاملة» و«الشركات».. اتهامات متبادلة وحقيقة «غائبة»

09

رئيس شركة «سوفت روز»: الإصرار والتحدى وراء نجاحنا

10

وسط غياب الرقابة

«السكرى» منجم ذهب «سايب» وراء إهدار ملايين الدولارات

«هيئة الثروة المعدنية» المسؤول الأول عن ضياع الذهب

اعتاد أنور السادات الرئيس المؤمن أن يهدى أصدقاءه من الملوك والرؤساء الذين يزورون مصر قطعا أثرية أصلية، باعتبار الآثار المصرية ملكية خاصة لفخامته، لكن سلفه محمد حسنى مبارك الرئيس البرئ من كل التهم التى وجهت إليه، براءة إجراءات، كان أكثر كرما من سيده الذى منحه عرش مصر، ذلك أنه اعتاد على إهداء ما هو أكبر بكثير من قطعة أثرية، فهو على سبيل المثال أهدى سامى الراجحى استرالى الجنسية قانونا برقم ٢٢٢ لسنة ١٩٩٤، مكنه من الاستيلاء على أكبر مناجم الذهب فى العالم، وهو منجم السكرى، لكن السيد سامى الراجحى لا لوم عليه ولا تثريب، فالرجل قدم طلبات استجابت لها الحكومة المصرية، ثم بدأ العمل واستخرج ما تيسر له من أطنان الذهب، ولا يزال الرجل يعمل بهمة ونشاط فى استخراج الذهب ٢٤ ساعة يوميا منذ ٦ سنوات دون توقف.

وباعتبار أن الهيئة العامة للثروة المعدنية، الشريك المصرى فى استغلال المنجم هى التى تشرف على المنجم، وعلى دفاتره، وحساباته، ومشترياته ومبيعاته.. كيف تم ذلك؟، إدارة شركة السكرى من ٦ أشخاص، ثلاثة منهم ترشحهم الهيئة العامة للثروة المعدنية ويكون منهم رئيس مجلس الإدارة، وثلاثة ترشحهم شركة سينتامين الاسترالية، منهم نائب الرئيس ومدير المنجم.

ومن المتعارف عليه أيضًا أن شركة السكرى ورئيس مجلس إدارتها هى صاحبة الرأى فى كل صغيرة وكبيرة، وفى كل ما يتعلق بشؤون المنجم وهنا تحديدًا لابد أن نتوقف قليلا أمام مذكرة مرفوعة إلى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للثروة المعدنية بخصوص الاتفاقية ٢٢٢ لسنة ١٩٩٤، اتفاقية منجم السكرى، فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ نقرأ هذه العبارة:

"وبعد بدء الإنتاج فى ٢٠١٠/١/١ قامت شركة السكرى بالصرف على عمليات الإنتاج والتنمية من إيراد مبيعات الذهب المنتج بدلا من أن تمولها الشركة الفرعونية، طبقا لما تنص عليه بنود الاتفاقية الصادرة بالقانون رقم ٢٢٢ لسنة ١٩٩٤ فقرة "د" والمادة السادسة فقرات "ج،د،ه"والمادة الثانية من الملحق "هـ".

إن هذه الفقرة على قصرها، تمثل عددًا من المخالفات الجسيمة التى كلفت مصر مليارات الجنيهات، لكن المسؤول الأول عن هذا الإهدار المرعب لأموال الشعب، الذى يعانى ٤٠٪ من أبنائه من الجوع اليومى، هى الهيئة المصرية للثروة المعدنية ممثلة فى رئيس مجلس إدارة شركة السكرى، ووزيره، ورؤساء الوزارات الذين تتابعوا، وصمتوا على هذه الجريمة، ومن خلفهم من جعل منهم مسؤولين عن مقدرات هذا الشعب الذى يبحث عن مستثمرين بينما يصدر الذهب إلى كندا كل أسبوع، أو كل شهر، دون أن يحصل على جرام واحد.

من المهم هنا أن نرتب الأفكار بدقة ووضوح حتى نفهم أصل وأساس المشكلة "العجيبة" التى نواجهها هنا:

– طبقًا للاتفاقية تقوم شركة الفرعونية "سينتامين الاسترالية"، وصاحبها بتمويل كل عمليات البحث العلمى والعملى، وعمليات الاستخراج، والاستخلاص والتنقية، وكذلك تمويل عمليات التشغيل.

– ومن المفترض أيضًا أن كل عمليات التنمية والتطوير المتعلقة باستخراج واستخلاص الذهب تقوم بها شركة "سينتامين"، ولكن بإشراف وتخطيط وموافقة شركة العمليات السكرى، ويجب أن نتذكر دائما أن رئيس مجلس الإدارة من الحكومة ينتمى للهيئة العامة للثروة المعدنية.

مستثمر يستخرج «الذهب» يوميًا منذ ٦ سنوات دون توقف

كل هذا كلام بسيط.. فما المشكلة؟

المشكلة هى أن شركة "سينتامين" لم تنفذ هذا البند الواضح البسيط، بل تجاوزت ذلك وقامت باستخدام الأموال العائدة من بيع الذهب المستخرج فى عمليات تطوير المنجم، وعمليات التشغيل، إما بعلم رئيس مجلس الإدارة المنتمى للحكومة، وإما بغير علمه.ولكى نفهم ذلك علينا أن نضرب هذا المثال البسيط، سنفترض أن سامى الراجحى أنفق ١٠ جنيهات، يحق له أن يسترد ما صرفه من عائد الذهب المستخرج، أى عندما تبلغ المبيعات ١٠ جنيهات، لكنه لم يفعل ذلك، بل أدعى أنه أنفق ١٠ جنيهات أخرى، وبذلك يتضاعف الدين على هيئة الثروة المعدنية، بينما الجنيهات العشرة الأخيرة التى أنفقها لم تكن من أمواله، بل كانت من عوائد بيع الذهب.

وما المشكلة فى ذلك؟

المشكلة أنه من المفروض أن مصر ممثلة فى الهيئة العامة للثروة المعدنية يجب أن تحصل على نسبة قدرها ٥٠٪ من صافى أرباح المنجم بعد سداد كل المصروفات التى صرفها المستثمر الممثل فى "سينتامين".

وهنا يجب التركيز على عبارة بعد سداد كل المصروفات التى صرفها المستثمر.. والسؤال المهم متى تساوت المصروفات والعائد؟.

وتعود خطورة هذه العبارة إلى تحديد التاريخ الذى تساوت فيه المصروفات، والمبيعات كلها، فمنذ ذلك التاريخ كان لزاما اقتسام صافى أرباح المستخرج من الذهب بالنسب التى نصت عليها الاتفاقية، لكن ذلك لم يحدث، حيث استمرت شركة الفرعونية تنفق أو تدعى الإنفاق والتطوير، بينما هى لا تفعل ذلك، بل تستخدم عائد بيع الذهب، الذى يبدو أن الاتفاقية لم تنص على طريقة لاستثماره، وتضيف المصروفات على ما قبلها، فى عملية "جهنمية" يصعب الإمساك بها، أو حسابها، كما توضح العبارة السالف ذكرها من المذكرة.

وبناءً على ما تقدم، ظلت المصروفات تتزايد ولا يصل حجم المكاسب إلى نقطة التعادل أبدًا، بينما وبالأرقام وصلت المبيعات إلى نقطة التساوى مع المصروفات كما توضح المذكرة، والحسابات الموضحة فى الوثيقة، بما يثبت تلاعبا خطيرا يمثل ملايين الدولارات ضاعت على الشعب المصرى.

فمن الذى وقع على الأوراق التى سمحت بهذا التلاعب، أيا ما كان المسؤول فإن المسؤولية القانونية فى نهاية المطاف سوف يتحملها رئيس مجلس الإدارة المنتمى للحكومة، سواء فعل ذلك عن عمد أو إهمالا وجهلا.والعجب العجاب يكمن فى أن هذا الرئيس حكومي، والأموال التي تضيع يوميا هى أموال الحكومة والشعب، ومن ثم تصبح الحكومة هى التى تهدر هذه الأموال لأسباب لا نعلمها ولا نفهمها، بينما تتوجه مصر إلى المؤتمر الاقتصادى لجلب استثمارات خارجية، يتم إهمال الذهب المهمل الذى يمشى عليه الراجحى وحده.. **فهل توقفت المخالفات عند هذا الحد؟..** الإجابة لا، وما خفى كان أعظم مما نتخيل. وإلى الفصل القادم.

بقلم : على عفيفى

بعد مزاعم مواقع عبرية : جدل حول السياحة الإسرائيلية فى مصر

أثار إعلان بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية، عن تنظيم رحلات لمئات الإسرائيليين؛ لقضاء إجازة عيد الفصح خلال شهر أبريل القادم بين المقاصد السياحية المصرية، حالة من الجدل بين خبراء السياحة، فبحسب موقع «ميجافون» العبري، فإنه زعم سماح السلطات المصرية للسياح الإسرائيلين بزيارة مصر في عيد الفصح بعد مرور ٤ سنوات على ثورة ٢٥ يناير، مدعيًا – في تقرير له نشر قبل أيام – أن أول رحلة إسرائيلية لمصر كانت في فبراير الماضي، وقال الموقع، إن الرحلة ستستغرق ٩ أيام.

من جهته، قال محمد عثمان نائب رئيس غرفة السياحة في الأقصر، إنه لا سياسية في السياحة، موضحًا أن قطاع السياحة المصري ليس في حالة «ترف» حتى يقرر قبول أو رفض من يشاء من السياح.

تابع: شئنا أم أبينا، فإن لإسرائيل سفارة بمصر، والإسرائيليون يدخلون بعض المناطق المصرية بحسب اتفاقات دولية تلتزم بها مصر، مشددًا على ضرورة قبول الآخر.

بينما قال عادل زكي رئيس لجنة السياحة الخارجية باتحاد الغرف السياحية، إن السلطات المصرية لم يكن لديها أي تحذير ولم تفرض أي حظر على السياح الإسرائيليين، نافيًا بذلك مزاعم بعض المواقع الإسرائيلية.

أضاف، أن سياح إسرائيل ليسوا ممنوعين من السفر إلى مصر بحسب اتفاقية كامب ديفيد، وأوضح أن قرار عودة السياح الإسرائيلين ليس له بعد سياسي، مؤكدًا أن القرار جاء في إطار تنشيط السياحة من قبل أصحاب الشركات الإسرائيلية، مضيفا أن شركات السياحة الإسرائيلية لديها قدرة بارعة في تسويق السياحة لأى مكان فى العالم، وأن ٩٠٪ من شركات السياحة فى شرق وغرب أمريكا يملكها يهود .

تابع: كون الشركات الإسرائيلية تروج للسياحة المصرية، فإن هذا دليل على عودة السياحة المصرية بقوة.

فيما أكد عمارى عبدالعظيم، رئيس شعبة السياحة بالغرفة التجارية، أن مصر تفتح أبوابها لجميع الجنسيات، وأن إسرائيل لم تأت بأفواج سياحية إلى مصر خلال الأربع سنوات الماضية، وأنها هى من قامت بحظر السياحة إلى مصر بسبب الأوضاع .

أضاف أن عودتهم إلى مصر هو أمر اقتصادى بحت، مؤكدًا أن جو مصر يختلف عن جميع البلدان السياحية لما تتمتع به من مميزات تجعل السائحين من جميع أنحاء العالم يفضلونها، موضحًا أن الشركات الإسرائيلية هى من تريد أن تفتح المجال لزيادة أفواجها لمصر بعدما تأكدت من استقرارها.

أشار إلى أن مصر من أهم المقاصد للسياح الإسرائيليين خاصة في فترات الأعياد والإجازات الخاصة بهم، وتمثل طابا ونويبع وشرم الشيخ أهم المقاصد عند السياح الإسرائيلىين لما تتميز به تلك الأماكن من خصائص دينية، كما تعتبر طابا ونويبع ودهب الأرخص لهم حيث لا تتعدى تكلفة ليلة المبيت فيها الـ١٥ دولارًا.

دعاء مهران

كلام لبكرة

السعودية تتحرك بجرأة فى اليمن!

صلاح عبد الجابر العربى

تحرك المملكة العربية السعودية وقيادتها تحالف عربي لضرب الحوثيين في اليمن كان مفاجئا وقويًا، ليس فقط لأوساط المثقفين والاعلاميين والسياسيين ولكن الحوثيين والايرانيين وللغرب ايضا، المملكة قادت تحالفا عربيا لأول مرة في التاريخ الحديث لا يقتصر فقط على دول مجلس التعاون الخليجي ولكن يشمل دولا اخرى مثل مصر لقهر الحوثيين الذين احكموا سيطرتهم على مفاصل اليمن طيلة اكثر من مائة يوم، بل يحاولون السيطرة على مضيق باب المندب الممر المائي العالمي والمتحكم في ١٠ ٪ من التجارة العالمية التي تمر من قناة السويس وهو ما يشكل تهديدا عالميا، وتهديدا مباشرا للمصالح المصرية لأنهم بيحكمهم هذا يمكنهم تعطيل مرور قوافل السفن العابرة للقناة، لذلك حسنا فعلت مصر بمشاركتها في التحالف. التحرك العسكري العربي لفرض دولة القانون وإعادة الشرعية للرئيس اليمني المغلوب على أمره، والذي خانه جيشه وتحالف مع عدوه، وفتح الطريق للحرفيين لدخول صنعاء بل سلمهم أسلحة وعتاد الجيش ومعسكراته دون مقاومة وبكل أريحية هو تحرك عربي نادر أعاد للعرب مكانتهم الدولية المنتقدة طيلة السنوات الماضية، فلأول مرة يشكلون تحالفا عسكريا لمواجهة مشكلة تهددهم دون اللجوء الى تحالف دولي تقوده امريكا او دول أوروبية، وهو ما يشكل خريطة جديدة في المستقبل، تكون السعودية ومصر هما القادة الفاعلون فيها خاصة في المنطقة العربية والشرق الأوسط، فيبدو ان السعودية قد تخلت عن سياستها المتحفظة التي التي اتبعها الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود لتعلن عن نفسها قوة إقليمية يحسب الها الف حساب خاصة من ايران وحلفائها الإقليميين في عدد من الدول العربية. ثاني دلالة لتشكيل هذا التحالف وقيامه بتوجيه ضرباته القوية والمتتالية لكسر شوكة الحوثيين لتمهيد الطريق امام القوى الاخرى الموجودة على ارض اليمن والمساندة للرئيس هادي، انه يمكن للعرب ان يفعلوا الكثير وخاصة اذا أرادوا لانه لا ينقصهم مال ولا عتاد عسكري ولا رجال يستطيعون فعل الكثير اذا أحسن توجيههم وتدريبهم للقيام بمهمة الدفاع عن اوضانهم ومواجهة هذه الفئات التي عاثت في الارض فسادا ونهبا. الدلالة الثالثة هي ان السعودية التي تصور البعض أنها ستظل محكومة بسياسات تقليدية متحفظة خالفت هذا التصور لما أيقنت أن الخطر بات في عمق أراضيها وأن التهديدات تشمل الخليج والمنطقة العربية عبر إيران والتنظيمات والميليشيات التابعة لها فلم تجد بد من إزالة التحفظات والخروج من عباءة التقليدية إلى جرأة المواجهة وسرعة التحرك، وهذه السلوك يجب ألا يكون لمرة واحدة وأقصد أن جوهر فكرة التحالف العسكري يجب أن يصبح متينا وقويا ومستمرا وواسعا لمواجهة أي تهديدات للبلدان العربية من أي طرف والإمساك بمقود القيادة للتدخل لحل الأزمات دون استدعاء الخارج وأن يكون نواة لفكرة القوة العربية الموحدة. الدلالة الرابعة اثبتت ان جماعة الحوثي ليست دولة عظمى، ولا دولة عادية، بل هي ميلشيا مسلحة وسط أحزاب وجماعات وقبائل يمنية لا تجاريها في التسليح والتمويل والاستعداد، لكن المشكلة ليست في تلك الجماعة، إنما في إيران التي تقف وراءها وتدعمها وتتخذها ستارا لتنفيذ مخططاتها انطلاقا من اليمن، ومن هنا فإن الرسالة موجهة بالأساس إلى طهران بأن تفيق، وإيران صباحا أرغت وأزبدت في رفض العملية العسكرية، ثم في المساء تراجعت وطالبت بالحوار لحل الأزمة، فهل الرسالة وصلت؟. اما الدلالة الخامسة والاخيرة فانه من الواضح أن العملية العسكرية في اليمن، فاجأت مصر، وهو ما يمكن الاستدلال عليه، من رد فعل القاهرة على للّهquot؛عاصفة الحزمللّهquot؛. الخطاب الرسمي تحدث بلغة المستقبل: سوف نشارك، وجار التنسيق مع الرياض، بشأن المشاركة المصرية.. وهي اللغة التي تعني، أن القاهرة عرفت لاحقا بموعد العملية السعودية، ولم تُطلع الأخيرة مصر عليها. صحيح أن مصر أعلنت رسميًا مشاركتها في التحالف الخليجي العربي بقيادة السعودية للتدخل عسكريًا باليمن، غير أن الإعلان صاحبه كلام باهت بشأن تحرك الآليات على الأرض، وكلها كانت من قبيل النوايا، بشكل يشير إلى للّهquot؛عتاب مكتومللّهquot؛ من القاهرة، لعدم وضعها في الصورة، منذ اليوم الأول للتحضير السعودي للعمليات. الخلاصة انه اذا ارادت السعودية والتحالف العسكري معها ان يؤتي تحركهم أكله فلا بد من استمرار الحملة، وإنهاء الوجود الحوثي تماما كقوة عسكرية ، الحوثيون قوة طائفية مسيسة ، لا بأس ، ويمكن أن يكون لهم حضور في أي تسويات سياسية مستقبلية لا تقصي أحدا ، ولكن هذا لا يمكن أن يحدث قبل تقليم أظافرهم وكسر شوكتهم العسكرية وإنهاء أي قدرات لهم على تهديد الآخرين ، داخل اليمن وخارجه ، ليعودوا حزبا سياسيا مدنيا يخضع لقوانين الدولة ودستورها ومؤسساتها .

اليمن التعيس «السعيد سابقا»

عبدالغنى عجاج

على غرار عاصفة الصحراء جاءت عاصفة الحزم للتصدى للحوثيين ومهاجمة دفاعاتهم الجوية بالطائرات. ..السعودية تقود العاصفة. ...البيانات تتحدث عن قوة عربية مشتركة تارة وعن ائتلاف يستهدف إعادة الأمور إلى نصابها فى اليمن....السؤال الذى قد يتبادر للذهن متى تشكل هذا الائتلاف الذى يضم ١٠ دول عربية؟ وهل تشكل بين عشية وضحاها؟ ولماذا أنتظروا كل هذا الوقت حتى تمدد الحوثيين فى كل أنحاء اليمن وحتى تدنصروا وباتوا يتهمون كل من يقف فى وجههم. مصر أعلنت على لسان وزير خارجيتها سامح شكرى انها تساند السعودية والائتلاف سياسيا وعسكرياً بقواتها الجوية والبحرية والبرية اذا لزم الامر...المدافعون عن الموقف المصرى هذا من أهل التحليل الاستراتيجى يقولون أن الحوثيين يهددون الأمن القومى المصرى خاصة مع احتمال سيطرتهم على مضيق باب المندب الذين يدخل السفن من خليج عدن للبحر الاحمر ومنه للبحر المتوسط عبر قناة السويس (القانون الدولى ينظم استخدام المضايق المائية ومن ثم فإن مضيق باب المندب يعتبر ملكا للعالم كله وليس من حق الدول المطلة عليه سواء اليمن فى جانبه الشرقى أو إريتريا وجيبوتي فى جانبه الغربى عرقلة الملاحة به باى شكل من الاشكال) و المدافعون يقولون أيضا أن الموقف المصرى منسجم مع موقف مجلس التعاون الخليجى ويلبي قلقها من التمدد الحوثي فى اليمن المدعوم من إيران والذى لوح بتهديد الجيران عبر مناورات عسكرية حوثية بالأسلحة الثقيلة على الحدود اليمنية السعودية... ويستجيب لدعوة رئيس اليمن الشرعى عبد ربه منصور هادى بالتدخل العسكرى لإنقاذ اليمن من مصير اسود تحت حكم الحوثيين....وايضا ينسجم ويؤكد مصداقية عبارة (مسافة السكة) التى استخدمها الرئيس السيسى كثيرا وهو يؤكد مراراً أن أمن الخليج العربى خط أحمر لمصر.. وبالطبع من المتوقع أن تظهر آراء معارضة لعاصفة الحزم عامة واشتراك القوات المصرية فيها وتعيد التذكير بما اعتبره البعض ورطة أو مستنقع تدخل الجيش المصرى فى اليمن فى الستينيات. ..ومن المتوقع أن يسأل البعض ولماذا لم يتدخل الائتلاف العربى فى سوريا مثلا ولماذا لم يتدخل فى ليبيا وبعيدا عن كل ذلك فما يشغلنى ويصيبنى بالدهشة حال إخواننا فى اليمن....بؤساء يتقاتلون.....يرتدون ملابس رثة تنم عن فقر مدقع ويحملون الكلاشينكوف والبازوكا والار بى جى...أجسام هزيلة تطلق كما هائلا من النيران.....نحو ٦١٪ من اليمنيين تحت خط الفقر والبطالة حول ٦٠٪ومع ذلك يتقاتلون. .... الكل فى اليمن سنة وشيعة حوثيين وغير حوثيين يعتبرون (القات) خط أحمر يعلو فوق أى صراع....مع الأسف اليمن السعيد يزداد تعاسة....اليمن وقع ضحية الصراع والمؤامرات الإقليمية والدولية....ووقع ضحية الفعل العربى المتأخر دوما.

قالت العرب
أكبر درس تمنحه لنا الخبرة في الحياة
هو أننا لا يجب أبدا أن نثق بالخبراء
روبرت سيسل

المشهد الاقتصادى
العدد153 - السنة الرابعة - من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

«المركزى» يقر مبدأ «اعرف عميلك»

ضبط أسعار الدولار.. بين «عدم الفاعلية» ومواجهة «السوداء»

معارضون: المبدأ غير فعال ويصعب تطبيقه مؤيدون: القرار يواجه غسيل الأموال والسوق السوداء

تباينت آراء الخبراء حول قرار البنك المركزي الأخير، بتطبيق مبدأ "اعرف عميلك"، ما بين مهاجم للقرار يصفه بعدم الفاعلية، وما بين مؤيد يراه سيعمل على إحكام السيطرة على عمليات غسيل الأموال، وسيواجه السوق السوداء.

وكان هشام رامز محافظ البنك المركزي، طالب البنوك بضرورة معرفة عملائها، فضلا عن معرفة الغرض من فتح أي حساب بنكي خاصة بالدولار الأمريكي إضافة إلى مراقبة نشاط الحسابات المصرفية لتحديد نمط العمليات غير الطبيعية وفي حالة الشك أو الاشتباه فإنه يتطلب من البنك القيام بإبلاغ الجهات الأمنية المختصة عما يلاحظ وإشعار البنك المركزي بذلك.

وقبل وقت سابق، اتخذ المركزي، عدة إجراءات متتالية في حربه على سوق صرف الدولار الموازية بدأت بتعويم الجنيه عبر خفض قيمة الجنيه في سلسلة من العطاءات المتتالية، وصل من خلالها سعر الدولار إلى ٧,٦٤ جنيه، بعدما كان ٧,١٥ قرشًا، كما حقق ٨ جنيهات في السوق الموازية.

وتأثرت السوق السوداء من إجراءات المركزي الأخيرة، حيث أكد متعاملون فيها أن السوق تشهد حالة ركود غير مسبوقة منذ نشأتها.

هاجمت الدكتورة عالية المهدي، الخبير الاقتصادي - عميدة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة سابقا - استمرار البنك المركزي المصري في زيادة تشديد الخناق على سوق صرف الدولار، لافتة إلى عدم فاعلية تطبيق مبدأ اعرف عميلك للتعرف على العميل الذي يتقدم لصرف الدولار والكشف عن قنوات صرفه للمبالغ الدولارية المطلوبة.

أضافت، أن زيادة التشديد والخناق على سوق الصرف يزيد من وجود تشوهات في تطبيق السياسات النقودية للمركزي ومن ثم تتسع محاولات الالتفاف والهروب من ذلك الخناق مما يدعم خلق سوق موازية للصرف من جديد بينما كان الغرض مجابهتها والقضاء عليها .وأشارت إلى صعوبة إحكام السيطرة على العملاء ومراقبتهم ومعرفة أغراضهم من الاستحواذ أو صرف الدولار، مؤكدة أنه لن يتم القضاء على السوق الموازية دون توفير الدولار بالبنوك بالكميات الوافية لاحتياجات المستوردين والمسافرين للدول الأجنبية وتلبية احتياجات سوق الصرف من العملة الصعبة.

فيما اختلف معها محمد الأبيض، رئيس شعبة الصرافة بالاتحاد العام للغرف التجارية، مشيدًا بقرار المركزي الأخير، لافتا إلى أهمية تطبيق مبدأ اعرف عميلك في البنوك وشركات الصرافة لإحكام السيطرة على عمليات غسيل الأموال قائلا: شركات الصرافة تقوم باتخاذ هذا الإجراء مع العملاء الذي يطلبون صرف مبالغ دولارية تتخطى الـ٥ آلاف دولار، متابعًا أن القرار هام وخطوة جادة نحو القضاء على الأموال الساخنة التي تدور في قنوات غير مشروعة .أكد أن القرار الأخير لن يمثل تضييقا على العملاء، موضحا أن البنوك وشركات الصرافة لن تمنع الدولار عن عملاءها وإنما الإجراء يدعم توفير الدولار لمستحقيه والذين يوجهونه من خلال قنوات مشروعة تصب في صالح الاقتصاد المحلي .

محمد صبيح

وصل عددها لـ50 فرعًا

«المصرف المتحد» يفتتح فرعًا جديدًا فى أسيوط

قام المصرف المتحد مع بداية الشهر الحالي، بافتتاح أحدث فروعه بمحافظة أسيوط ليصل إجمالي عدد الفروع لـ٥٠ فرعا تغطي جميع محافظات الجمهورية، ويأتي ذلك في إطار التوجه العام للدولة ومبادرة البنك المركزي الأخيرة لتكثيف الخدمات المصرفية بجميع المحافظات. قال محمد عشماوى - رئيس مجلس الإدارة - إن إستراتيجية التوسع الجغرافى للمصرف ترتكز على أساس منظومة متكاملة يراعى فيها عدد من الأبعاد والمحاور للمحافظة، أهمها النشاط الاقتصادى والخدمى والاجتماعى للمحافظة وخطط التنمية المطروحة، فضلا عن الفرص الاستثمارية والطلب على نوعية الخدمات والمنتجات.

أضاف أن فرع أسيوط الجديد يعتبر إضافة لسلسة فروع المصرف التى تغطى جميع أنحاء الجمهورية، حيث يقدم حزمة من الحلول المالية والمصرفية التى تناسب احتياجات العملاء، وهناك باقة من الأدوات المالية والاستثمارية متنوعة وتتوافق مع أحكام الشريعة، فضلا عن التمويل الشخصى والتعليمى والتمويل العقارى لمختلف الفئات من محدودى ومتوسطى الدخل وفقا لمبادرة البنك المركزى المصرى وكذلك تمويل السكن للمستوى فوق المتوسط بشروط ميسرة.

كما أعلن عن باقة من الخدمات الاليكترونية المتاحة للعملاء، وعلى رأسهم خدمة السداد الاليكترونى للضرائب والجمارك والمتاحة بجميع فروع المصرف بالتعاون مع شركة e-finance ووزارة المالية المصرية.

أشار إلى أن المصرف اجتهد في تقديم هذه الحزمة من البرامج الائتمانية استكمالا لبرامج السداد الاليكتروني للمدفوعات الحكومية لتخفيف الأعباء عن كاهل العملاء وتقسيط مبالغ المدفوعات الحكومية والعائد المتفق عليه طبقا لنظام المضاربة المتوافقة مع أحكام الشريعة.

تابع: الدولة أعطت محافظة أسيوط اهتمامًا كبيرًا، حيث تضمنت خريطة مشروعات القمة الاقتصادية ١٨ مشروعًا تنمويًا للمحافظات، من بينهم أسيوط، والتي ستشهد استصلاح وزراعة ١٨ ألف و٤٠ فدان وإنشاء ٨ مصانع ومنطقة تخزين جمركي ومرسي سياحي.

عشماوي: محافظات الصعيد تمثل ميزة تنافسية وبداية لتنمية «انطلاقة»

ولافت إلى طرح المصرف المتحد لخدمة «انطلاقة» للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في ٥ مجالات رئيسية متخصصة، وكذلك تحسين المنتج المصري ورفع الكفاءة الانتاجية، كما قام المصرف بتوقيع سلسلة من الاتفاقيات مع الجهات المانحة والتي تولي اهتمامًا لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ لمساندة الدولة في خطط التنمية الشاملة وتحسين مستوي معيشة المواطن مثل الصندوق الاجتماعي للتنمية وهيئة تنمية تكنولوجيا المعلومات اتيدا.

أوضح أن اختيار العنصر البشري لإدارة الفرع الجديد استلزم بعض الوقت؛ لاختيار فريق عمل ذو مواصفات خاصة تؤهله لخدمة المستثمرين سواء أفراد أو شركات في هذه المناطق الصناعية مما يتيح بزيادة آفاق الاستثمار، وباقة متنوعة من الخدمات التجزئة المصرفية منها: خدمة التمويل العقاري «ديار» لإسكان محدودي ومتوسطي الدخل، بالإضافة لمجموعة من البطاقات الائتمانية وعلي رأسهم بطاقة «مرابحة رخاء»، وحزمة من الشهادات والأوعية الاستثمارية ذات الشهادات الثلاثية والخمس سنوات بعائد ثابت ومتغير بالجنيه المصري والعملات الأجنبية منهم شهادة المليونير ذات السحب الشهري بجوائز ٤ مليون جنيه مصري، و خدمات برنامج إيثار للمسئولية الاجتماعية.

أشرف أبو بكر

«الصغار» أكثر المتضررين أمام «حيتان» السوق

خسائر بالمليارات فى البورصة.. وتوقعات بـ«التلاعب»

حالة من التراجعات الحادة اليومية تشهدها البورصة، منذ منتصف شهر مارس، تحت ضغوط بيعية مكثفة من قبل المؤسسات المحلية على كافة الأسهم (القيادية - المتوسطة)، حيث تخطت خسائرها الـ٢٠ مليار جنيه خلال الأسبوع الماضي فقط، ولفت خبراء أسواق المال إلى تضرر أسهم الأفراد بشكل كبير على أثر تلك التراجعات، مؤكدين أن أسعار الأسهم قد تراجعت إلى ما قبل "٣٠ يونيو" وقاربت على مستويات أسعار ما بعد ثورة "٢٥ يناير".

من جانبه، توقع نادي عزام، خبير أسواق المال، أن يكون هناك تلاعبات مالية بطرق غير مشروعة قد حدثت في السوق من خلال وجود أكواد وهمية لصناديق استثمار محلية وأجنبية تستهدف عمليات غسيل الأموال، موضحا أن التراجعات الحادة التي تشهدها السوق تأتي جراء تخارج تلك الأموال من السوق بعد كشف المراقبين لها.

تراجع البورصة الحاد، يرجع إلى عمليات البيع المكثف للمؤسسات والصناديق المحلية مشيرا إلى وجود شبهة اتفاق بين المؤسسات على عمليات البيع المكثف بهدف التراجع بأسعار الأسهم إلى مستويات متدنية وإثارة الذعر في السوق وإجبار الأفراد على البيع ومن ثم العودة لتكوين محفظة استثمارية بأسعار متدنية، حسبما قال عزام.

أشار عزام إلى ازدواجية المعايير التي تدار بها البورصة، مطالبًا بالتحقيق الفوري مع الأفراد الذين يشتبه في تعاملاتهم بالتلاعب أو الاتفاق على الشراء والبيع فيما تتجاهل إدارة البورصة ذلك البيع المكثف للصناديق والمؤسسات المحلية الذي يتم في توقيت واحد ويضر بصورة السوق المصرية وبصغار المستثمرين وأسهم الأفراد فضلاً عن الضرر بصورة الاقتصاد المحلي.

مطالب بفتح تحقيقات فورية فى عمليات البيع الجماعى للصناديق

وكشف سمير رؤوف، خبير أسواق، المال عن وجود عمليات بيع مكثف من قبل صناديق أكبر البنوك المحلية لسببين رئيسيين هما: تكوين مراكز مالية (سيولة) استعدادا للاكتتابات والطروحات التي ستشهد السوق في المرحلة المقبلة فضلاً عن حالة الاضطراب التشريعي الخاص بشأن شريبة الأرباح الرأسمالية التي ارتفعت من نسبة ١٠٪ إلى ٢٢,٥٪ دون وجود لائحة تنفيذية لها، ما أثار قلق المتعاملين في السوق.وطالب رؤوف بضرورة إلغاء ضريبة الأرباح الرأسمالية على تعاملات البورصة المصرية، لافتا إلى أن غالبية الأسواق الناشئة تعفي المستثمرين فيها من الضرائب كإحدى سبل جذب الاستثمار في سوق المال كإحدى أهم أدوات الاستثمار في الاقتصاد المحلي والتي تعكس ماهية ذلك الاقتصاد وواقعه ومستقبله.

المشهد

المسيرى وسواقة «الإعلام»

سيد عبدالخالق

لست من المعارضين لأصوات العديد من القيادات السياسية والتنفيذية في انتقاده اداء الإعلام المصري الحكومي والخاص، بل وأعتبر نفسي من المؤيدين لوجوب تطهير الإعلام وإعادة هيكلته من رموز تصطنع الثورية الزائفة، وتحاول محو تاريخ لا مثيل له من المغالطات والتضليل والمشي على السطر كما يقول الأسياد.

أرى مثل العديد من الكتاب والسياسيين والمثقفين والفنانين والمسئولين، بل وطبقات عريضة من الشعب، انه لابد من تفعيل الدور الاخلاقي للإعلام، والحفاظ على شرف ورسالة المهنة التي لطختها المصالح ورأس المال، وشوهتها قبضة الأنظمة المتسلطة.

ولكن حينما نتحدث عن الإعلام الذي انحرف عن المسار المعهود، وكسر كل قواعد المهنية التي نعرفها، لا يمكننا أن نضم الصغار في خانة فساد الكبار، ولا يجب أن يستغل أي شخص حالة التخبط الإعلامي وتشتت المعلومات المقصود في أن يبرر اضطهاده للصحافة والإعلام، زاعما انهم لا ينقلون الصورة كما يجب ان تكون، وان الاعلام يشوه الشرفاء.

الإعلام السلاح ذو الحدين والذي لعب دور البطولة في إسقاط نظام الإخوان، والعامل الرئيسي في فضح سقطات الجماعة خلال فترة حكمها المظلمة، والتوجهات الصريحة نحو أخونة الدولة والسيطرة على كافة مفاصلها، وأنتهج الإعلاميون منهج التعرية على الهواء مع قادتها حتى ثار الشعب وانقضى العهد المفزع.

هو نفس الإعلام الذي كان بالأمس مؤيدا للثورة لاعناً نظام مبارك بزبانيته، واليوم يحاول البعض أن يسيروا بسفينة الرأي العام نحو الأرتضاء بالأحكام القضائية التي لا تقتص لدماء الشهداء، ولا تعبر عن روح الثورة التي اغتصبت مرارا وتكرارا .. نعم لكل قطاع بالدولة خطاياه وأوجه للفساد، ومن الطبيعي والحتمي أن يشوب الإعلام المصري العديد والعديد من المغالطات والأخطاء والتي قد نصنفها بالفساد، ولكن لا يمكننا أن نتجاهل دوره الهام في تطوير وبناء الوطن، وأن يتحول ما به من شوائب إلى نقاط قوة لصالح المجتمع.

أن يكتفي المسئول بمقاطعة الإعلام أو الاعتماد على إعلاميين بعينهم في نشر توجهاته وتحركاته دون غيرهم من زملائهم، فهي الخطيئة الكبري لأنه فتح مجال للشك حول مصداقية ما ينشر به من أخبار، ومدى صدق المسئول فيما يقال، وما إذا كان الصحفيين المتعاملين معه يسعون لنشر الحقيقة أو انحيازهم تحول لصالح من في السلطة لجلب مزيدا من الانفرادات لصالح مؤسساتهم.

ولعل النموذج السابق قد ينطبق بالنص على الدكتور هاني المسيري محافظ الإسكندرية، الذي أغلق أبواب مكتبه أمام كاميرات الصحافة، مشترطا أن ما يتعامل معه لابد وأن يكون من داخل نقابة الصحفيين فقط، برغم علمه وعلم الجميع أن مقدار العاملون في مجال الصحافة من خارج النقابة أضعاف مضاعفة بالنسبة للنقابيين.

ولم يتوقف الأمر فقط عند هذا الحد، ولكن أيضا هناك أختيارات لصحف بعينها، وفضائيات محددة، في تضييق متعمد ومقصود على من عارضه ونشر سلبياته منذ توليه مهام عمله والسقطات السياسية والتنفيذية التي سقط فيها .. والتي أخدت حجما اكبر من حجمها .

ولكن .. كيف لمسئول مثقف ومتفتح وخريج جامعات الأمريكان أن يفكر بمثل هذا الشكل، ولا يتقبل الديمقراطية ولا يعترف بحرية الصحافة والإعلام ؟

كيف لرجل جاء بديلا للمسئول العسكري - والذي كان يعارضه أغلب الطوائف السياسية والشعبية - أن يتصرف بنفس النهج الذي انتهجه من سبقه، بل أشد وأكثر ضررا وخطرا ؟

علينا أن نعترف أن هناك حملة إعلامية وسياسية قوية ضد المسيري، وزوجته، والخلاف نحو جنسيته الامريكية والتي لم يهتم أن يخرج للجميع ليوضح الأمر، واختار أن يأخذ بنصيحة مبارك ونظامه - خليهم يتسلوا - لكن ليس مبررا لحالة التضييق الإعلامي التي يمارسها المسئول التنفيذي تجاه الإعلام.

لا يمكن لصحافة حرة أن تنقل تحركات مسئول في مستوى محافظ الإسكندرية، وتغطياته، وأفعاله، عبر صفحة المكتب الإعلامي للمحافظة، ولا موظفيها، ليُنشر ما يريده ويختفى عن الأنظار ما رفضه، نافيا عن الصحافة مبدأ حرية الكلمة وحق البحث وراء الخبر، إلا إذا كان المحافظ يشك في قدراته وقدرات معاونيه، ويخشي تجول الصحفيين داخل أروقة المبني والحديث معهم، متفاديا الوقوع في أخطاء .. أو فضح ممارسات.أخيرا فزاعة المحافظ العسكري تجبرني أن أؤيد نظيره المدني، وأن أقف بجانبه وأساعده حتى نجاح الفكرة، وتعميمها على كافة المستويات الإدارية بالدولة كالأحياء والهيئات والشركات الحكومية، وليأخذ كل ذي حق حقه، ولكن الأمر لن يصل إلى حد التهليل أو التطبيل .. نعم هناك سقطات ولابد من تصحيحها .. وأولها التعامل مع الإعلام.

مؤشرات

دلالات الضربات السعودية والمصرية والموقف الأمريكي

محمود الحضرى

بعيدا عن الاختلاف في الرؤى بشأن الدخول في حرب شاملة على الحوثيين في اليمن، وتمتد من الجو الى البحر لتصل الى أخطر مراحلها بالحرب البرية، فان هناك دلالات مهمة جدا بشأن تنفيذ هذه الضربة من خلال تحالف خليجي عربي، وبدعم من الدول الاسلامية "السنية".

والدلالة التي أتحدث عنها هي دلالة مشتركة أيضا مع الضربات الجوية التي وجهتها مصر الى القوات المتطرفة في ليبيا، أثر قتل ٢١ مصريا على أيدى التنظيم الارهابي "داعش" والمواليين له في ليبيا،، ومن الملاحظ أن في كلا الضربتين، أنه تمت بقرار عربي دون إنتظار من موافقة من القوى الاميركية والغربية.

صحيح أنه تم إعلام دول غربية بما فيها الولايات المتحدة بالعمل العسكري، ولكن الابلاغ إقتصر على القرار وربما جاء عند لحظات تنفيذه، دون الانتظار لاشارات خضراء بالتنفيذ، أو حمراء بالابتعاد عن مثل هذا العمل العسكري، إلا أن كل من مصر والسعودية اتخذتا قرارهما في ضوء مصالحهما، وفي ضوء ما تمليه الأسس الأمنية.في مصر تم اتخاذ وفق رؤية محلية وبتنسيق عربي، وبتحديد أهداف محددة، وبقوة مصرية مئة بالمئة، فيما تمت الضرابات السعودية والتي جرت بتعاون خليجي ودعم من دول عربية بينها مصر، في اللحظات الأخيرة تم إبلاغ الولايات المتحدة، وتركيا ودول أخرى. صحيح أن الضوء الأخضر الامريكي جاء لاحقا بتصريحات وزير الخارجية "جون كيري" والذي بارك التدخل العسكري السعودي العربي في اليمن، ولكن تبقى طلقة البداية جاءت بقرار سعودي خاص، وهو ما يعكسه ما نقلته وكالات الأنباء عن «كيري» بالقول «أن السعوديين أبلغونا بالضربات العسكرية ضد الحوثيين، ولكن لا يبدو أن حلفائنا في المنطقة لم يعدو يثقون فينا».

الرسالة جاءت واضحة جدا في الموقف السعودي الخليجي لم تنتظر ردا من أحد، حيث أعلت مصالحها فوق أي مصالح أخرى، وهو ما قات به مصر أيضا في ذات الحالة مع الضرابات ضد داعش «ليبيا»، ولاشك أن هذا يعني أن الدول العربية بدأت نهجا جديدا في معالجة قضاياها، الأمر الذي سيدفع بالولايات المتحدة الأمريكية الى تغيير مواقفها تجاه دول المنطقة وقضاياها.

ثم لاحظ التطور في الموقف الأميريكي والذي جاء قائلا « ستحارب بكل قوتها من يعتدي على السعودية، فيما قال المتحدث "تم إبلاغ العاصمة السعودية الرياض بهذا الأمر". وقال "بريت ماجيرك" نائب مبعوث الرئيس باراك أوباما لقوات التحالف، "إن الولايات المتحدة أقامت مركز قيادة، وتنسق جهودها مع دول مجلس التحالف الخليجي في الحملة الجوية ضد الحوثيي" وأضاف "ان الحوثيين اختاروا الطريق العسكري، ولا توجد أي إشارة على أنهم سيتوقفون".

ولاشك أن قرار قمة شرم الشيخ بتشكيل قوة عربية مشتركة للتدخل السريع، هي بمثابة تجسيد للحلم العربي في تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، كما أنها خطوة جيدة بكل المقاييس، للحفاظ على وحدة التراب العربي. ومن المهم جدا أن تصب أهداف هذه القوة في توفير الحماية للشعوب العربية ومقدراتها، وألّا تنحرف عن هذا الهدف، وحتى لا يتم اختزالها لتصبح مجرد أداة للحفاظ والحماية لأمن الانظمة الحاكمة واستقرارها فقط.

قالت العرب

إن قرحة المعدة لا تأتي مما تأكله، ولكنها تأتي مما يأكلك من القلق والهموم وتوتر العواطف والخوف

جون جوزيف

المشهد الاقتصادي
العدد153 - السنة الرابعة ـ من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

شركة سعودية وتعديلات قانون العمل وراء الأزمة

«القوى العاملة» و«الشركات».. اتهامات متبادلة وحقيقة «غائبة»

الشركات المتضررة: مستقبلنا في خطر.. وآلاف العاملين مهددون بـ «التشرد»

الوزارة: حقوق الشركات محفوظة.. ولم نقترب من الحقوق والواجبات المنصوص عليها

جدل بل صراع لا ينتهي منذ عدة أشهر، بين وزارة القوى العاملة، وعدد من شركات إلحاق العمالة المصرية بالخارج، بعد تعديلات طرحتها الوزارة على قانون العمل رقم 12 لسنة 2003.. الشركات تتهم الوزارة بتجاهل مطالبهم، والوزارة تنفي إدعاء الشركات، وتؤكد عدم المساس بحقوق الشركات والإبقاء على نفس الحقوق والواجبات المنصوص عليها في القانون القديم.

شركات إلحاق العمالة المصرية بالخارج، عبروا عن تضررهم من بعض تعديلات قانون العمل، مؤكدين أن تلك التعديلات تهدد مستقبلهم بل تهدد مصير آلالاف العاملين بالتشريد.

الصراع بين الطرفين ليس بجديد، بل سبقه صراع آخر خاضته نفس الشركات مع الوزارة، بسبب شركة "تسهيل" السعودية أو "تعطيل" كما سماها كثيرون، والتي بدأت عملها في مصر، 8 يونيو الماضي، واحتكرت استخراج تأشيرات العمالة المصرية للخارج، على حد وصف أصحاب بعض الشركات.

وكانت السفارة السعودية بالقاهرة قد تعاقدت مع شركة "تسهيل"، لإصدار تأشيرات الزيارات الشخصية والتجارية والعائلية والحكومية للمصريين الراغبين في دخول المملكة، كما منحتها وزارة الاستثمار المصرية رخصة عمل لممارسة النشاط داخل مصر، الأمر الذي دعا شركات التوظيف لرفض هذه الشركة وعملها، مؤكدين أنها ألحقت الضرر بهم.

لكن السفارة السعودية بالقاهرة، في رد رسمي لها حول ما أثير حينها بأنها تهدد 1200 شركة وسوف تستحوذ على 75% من نصيب تلك الشركات، أكدت أن شركة (في أف أس - تسهيل)، المشغلة لمراكز خدمات التأشيرات والخصائص الحيوية في جمهورية مصر العربية، لا تقوم بمهام إلحاق العمالة، موضحة أن دورها فيما يخص هذا النوع من تأشيرات العمل هو تسجيل الخصائص الحيوية فقط.

ممثلو الشركات، طالبوا أيضًا الجهات الحكومية المعنية، بالتدخل لوقف نشاط تلك الشركة الأجنبية الخاصة، والتي تم تأسيسها لخدمات تأشيرات السعودية، مشددين أنها تقدم نفس الخدمات التي يقدموها بـ3 أضعاف الثمن.

الاعتصامات أمام الوزارة، بل وإقامة دعاوي قضائية أمام مجلس الدولة، وربما مخاطبة الوزارة، كلها سبل مشروعة للدفاع عن الحق، ولكن السؤال يكمن في سبب استمرار هذا الصراع الدائر قبل بضعة أشهر ولا يزال مستمرًا بينهم وبين الوزارة!.

حصلت "المشهد" على صور ضوئية من خطاب شعبة شركات توظيف العمالة بالخارج إلى السفير علي العشيري، مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية، والتي أرسلتها الشعبة في 26 فبراير 2014، بسبب أزمة الشركات مع شركة تسهيل، وكذلك صورة من خطاب الشعبة ذاتها لوزارة القوى العاملة في 3 نوفمبر الماضي، حول مقترحاتهم بشأن تعديلات قانون العمل.

الغرفة التجارية للقاهرة
الغرفة التجارية المصرية بالجيزة
شعبة شركات توظيف العمالة المصرية بالخارج
26 فبراير 2014م
معالي السفير / علي العشيري - مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية المحترم
تحية طيبة وبعد ......
بهذا نتقدم نحن شعبتي شركات توظيف العمالة المصرية بالغرف التجارية بالقاهرة والجيزة - كممثلين عن زملائنا شركات توظيف العمالة المصرية بالخارج - بمذكرتنا هذه آملين تفضلكم ببحث الأزمة الطاحنة التي طرأت مؤخرا وتهدد بهدم كيانات اقتصادية هامة هي 1100 شركة مرخصة من وزارة القوى العاملة المصرية - حيث فوجئت الشركات بقرار سفارة المملكة العربية السعودية (مرفق نسخة طيه) بحصر تعاملها مع احدى الشركات السعودية (شركة في اف تسهيل السعودية المتنوعة) ووقف تعاملها مع شركات توظيف العمالة فيما يخص التأشيرات (عدا تأشيرات العمل) وهو نفس النشاط الذي تقوم به وعليه شركاتنا - وهو الامر الذي سوف يؤدي - وان حدث - بإغلاق شركاتنا وتسريح ما لا يقل عن 15000 موظف وتشريد ما لايقل

من جهة أخرى، قررت شعبة شركات إلحاق العمالة بالخارج والتوظيف باتحاد الغرف التجارية، عقد مؤتمرًا موسعًا، صباح اليوم الثلاثاء، لعرض أزمة الشركات المتضررة على الرأي العام ووسائل الإعلام، وإبداء اعتراضاتهم على تعديلات القانون المقدمة من وزيرة القوى العاملة لمجلس الوزراء، ولوحوا بالكشف عن حقائق جديدة بالأرقام وممارسات تهدد مصيرهم ومستقبلهم خلال المؤتمر، مناشدين المجلس بعدم البت فيها خاصة أن تلك التعديلات يرفضها المجتمع الاقتصادي من اتحادى الصناعات والغرف التجارية وشعبة شركات التوظيف، على حد وصفهم.

> **«شعبة التوظيف بالخارج»: القضاء على قطاع الشركات الوطنية أهم ثغرات القانون**

نفت الدكتورة ناهد العشري وزيرة القوى العاملة والهجرة، ما تردد حول وجود نص فى مشروع قانون العمل الجديدة ينص على إسناد توظيف المصريين بالخارج لجهة أخرى غير شركات إلحاق العمالة الموجودة حاليًا، كما نفت إلغاء نسبة الـ2% التي تحصلها الشركات كمصروفات إدارية، وفق ما قاله الدكتور أسامة عبد المنعم، استشارى طب الطيران والفضاء رئيس مجموعة شركات بايونير للموارد البشرية والتوظيف.

قال عبد المنعم، في تصريحات خاصة لـ«المشهد»: إن مسودة مشروع قانون العمل الجديد أبقى على أحقية شركات إلحاق العمالة بالخارج فى التوظيف، ولم يتطرق إلى تعديلات فيما يخص شركات التوظيف، مشددًا على أنه لم يتضمن أى مساس بحقوق تلك الشركات، مضيفًا أنه تم الإبقاء على نفس الحقوق والواجبات المنصوص عليها فى القانون الحالي.

تابع: أن الوزيرة أعربت عن اهتمامها بالدور الذي تقوم به شركات التوظيف الجادة والمحترمة في دعم دور الوزارة في مكافحة البطالة، ورفع معدلات توظيف المصريين بالخارج، ولكنها أكدت في نفس الوقت على أن الوزارة تقوم بدورها في الرقابة على أداء الشركات ومدى التزامها بالقانون.

أضاف أن كل ما يثار حول القانون أو شركة "تسهيل" يخرج من شعبة بالغرف لا تمثل جميع شركات التوظيف على مستوى الجمهورية، موضحًا أن الوزارة لا علاقة لها بشركة تسهيل، وأن السفارة السعودية كانت أعطت تلك الشركات التأشيرات بشكل مؤقت في 2008، ولكنها عادت لتلغيها.

على صعيد آخر، أكدت شعبة شركات توظيف العمالة بالخارج بالغرف التجارية، أنها خاطبت وزارة القوى العاملة مرارًا وتكرارًا، بشأن بعض التعديلات في قانون العمل، ولكن دون جدوى.

حمدي إمام رئيس الشعبة، قال إن قانون العمل الجديد يشمل عدة ثغرات في بنوده والتي تضر بمستقبل شركات توظيف العمالة المصرية في الخارج، موضحا أن الشعبة قامت بمناشدة كافة الجهات المسؤولة بالدولة، وعلى رأسها مجلس الوزراء ووزارة القوى العاملة ووزارة الخارجية، لوضع حد لتلك المأساة، إلا أن كل جهة ألقت باللوم على الأخرى.

أضاف إمام - في تصريحاته لـ«المشهد» - أنه لا توجد استجابة حقيقية لحل الأزمة، لافتًا إلى أن أصحاب 1200 شركة مصرية ونحو20 ألف موظف وأسرهم أكثر من 80 ألف مواطن، يتمسكون بالحلول التفاوضية رغم عدم جدواها حتى الآن حرصًا منهم على حساسية المرحلة التي تمر بها مصر، مشيرًا إلى تفاقم معاناتهم نتيجة احتكار الشركة الأجنبية في العام الماضي، واستمرار حالة اللامبالاة من جانب المسؤولين قد يسبب أضرارًا بالغة على تلك الشركات وموظفيها.

تابع: من أهم ثغرات القانون في ثوبه الجديد، القضاء على قطاع الشركات الوطنية المصرية والاكتفاء بالجانب الحكومي فقط، وفتح المجال أمام الشركاء الأجانب لدخول المجال وهو مجال خدمي وليس استثماري، قائلًا: نحن نرفض مشاركة الأجانب في تأسيس شركاتنا.

أضاف أن التعديلات تقترح حظر تقاضي أي اتعاب من المواطنين مقابل توفير الشركات لفرص العمل أي إلغاء نسبة الـ2% والتي تحصلها الشركات كمصروفات إدارية، متسائلًا: "نحن شركات تجارية ونسدد عن أرباح شركاتنا ضرائب، وتأمينات اجتماعية ولسنا جمعيات أهلية تعتمد على التبرعات أو المساعدات فكيف لنا أن نستمر؟".

وأشار إلى أن التعديلات تقر إلغاء تراخيص الشركات بدون حكم قضائي أو سند قانوني، بمعنى أنه قد يتم إلغاء تراخيص الشركات عند ثبوت أو عدم ثبوت أي مخالفة إدارية، وهو ما نرفضه أيضًا.

وطالب إمام وزيرة القوى العاملة، بمناقشة قانون العمل الجديد مع شركات إلحاق العمالة في مصر، منتقدًا عدم إجراء حوار مجتمعي مع الشركات التي تساهم في تشغيل العاملين بالخارج والذين تمثل تحويلاتهم أكثر من ثلث دخل النقد الأجنبي، وهو ما يزيد عن دخل مصر من قناة السويس أو دخلها من السياحة.وعبر عن رفضهم استمرار شركة "في إف إس تسهيل الدولية" لخدمات تأشيرات السعودية، وهي نفس الخدمات التي تقوم بها شركات توظيف العمالة المرخصة من وزارة القوى العاملة، حيث تمت إضافة هذا النشاط إلى الشركات المصرية واكتسبت بموجبه وضعًا قانونيًا واقتصاديًا.

مذكرة مرفوعة لمعالي وزيرة القوى العاملة والهجرة
بشأن مقترحات شركات توظيف العمالة المصرية بالخارج فيما ورد بشأنها في مواد مشروع تعديلات قانون العمل رقم 12 لسنة 2003 والمقترحة من اللجنة القانونية المشكلة لهذا الغرض
معالي الدكتورة / ناهد عشري - وزيرة القوى العاملة والهجرة المحترمة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إنطلاقا من الأهداف السامية لنهضة الأمة وتفعيل دور شركاتنا في تنمية هذا الوطن نتشرف بعرض المقترحات التالية آملين ان تؤخذ في الاعتبار كتعديلات على قانون العمل رقم 12 لسنة 2003 وتتلخص فيما يلي:
التعديلات المقترحة على مشروع قانون العمل

الفصل الرابع - المادة رقم (23) قبل التعديل:	التعديل المقترح للمادة رقم (23):
يحظر على الجهات المشار اليها في المادة (20) من القانون تقاضي أي مبالغ من العامل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويحق لها تقاضي أتعابها من أصحاب الأعمال وفقًا للاتفاق المبرم بينهما.	يحق للشركات الواردة في المادة (20) فقرة (د) ان تتقاضى نسبة تتراوح مابين 2% : 5% من صافى راتب السنة الاولى فقط مقابل مصروفات إدارية.

المسببات:
أ - تدنى النسبة المالية وقدرها 2% وفى ظل آليات السوق الحالية
ب - النسبة الحالية يسدد منها 20% ضرائب ارباح تجارية
جـ - النسبة الحالية لا تفى بالالتزامات الضرورية لاستمرار العمل مثل الايجارات والرواتب والاعلانات ومصاريف اصدار التأشيرات من القنصليات وتصديق العقود وخاصة سداد هذه المصروفات بالدولار وتوفيرها من السوق الحرة طبقا لشروط البنوك والسوق الموازية
د - استمرار سريان هذه النسبة لاكثر من 10 سنوات طبقا للقانون 12 لسنة 2003 قابلها ارتفاع حاد في الاسعار والرواتب والضرائب خلال نفس الفترة

أضاف أن المؤتمر الذى عقد اليوم، يهدف لمناشدة كل من الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء لعدم الموافقة على تلك التعديلات المقدمة للمجلس من وزارة القوى العاملة، مشيرا إلى أن وزارة القوى العاملة تجاهلت مقترحات الشركات بشأن قانون العمل ولم تأخذ بها، الأمر الذى يهدد عمل الشركات.

وطالب سعيد أبو خليل - عضو شعبة توظيف العمالة المصرية بالخارج في الغرفة التجارية بالقاهرة ومدير شركة أبو خليل لإلحاق العمالة بالخارج - بتعديل مسودة القانون والتي عرضتها وزارة القوى العاملة على مجلس الوزراء.قال أبوخليل - في تصريحات خاصة لـ"المشهد" - إن شركة "تسيهل" سحبت ما يقرب من 11 نوعًا من تأشيرات العمل للسعودية، منذ شهر أبريل الماضي، موضحًا أن الشركة الأجنبية الجديدة تقدم نفس التأشيرات التي كانوا يقدموها بـ3 أضعاف الثمن، مطالبًا الجهات المعنية بأن تكون هناك منافسة حقيقية وشريفة بينهم وبين تلك الشركة.أضاف أنه لابد من تقنين وضعها باستصدار التراخيص اللازمة لها، حتى تكون المنافسة عادلة، خاصة وأن هذه الشركة ليس لها أي سند قانوني سوى استخراج سجل تجاري بممارسة الأعمال الخدمية، ولم تحصل على ترخيص مثلهم.

> **الوزيرة تنفى إسناد التوظيف لجهة أخرى.. وتؤكد: إلغاء الـ2% يخالف الواقع**

سالي إسماعيل

مقر الشركة السعودية

أسامة عبدالمنعم

ناهد العشرى

صحوة

سنغافورة صُنع فى «لى كوان يو»

أمل ابراهيم

منذ سنوات كنت أتابع أحد البرامج على الشاشة ومن خلاله عرفت أن من أغرب القوانين فى العالم قانون حظر بيع واستيراد ومضغ العلكة فى سنغافورة !! ويرجع السبب فى هذا الحظر الى قطعة علكة تسببت فى إعاقة فتح وغلق أبواب إحدى عربات المترو ورغم غرابة هذا القانون الا أن الدافع اليه كان أقوى وهو عدم التهاون فى تعريض حياة المواطنين فى سنغافورة الى الخطر ، يبدو الأمرنوعا من الديكتاتورية والتدخل فى الحرية الشخصية بشكل مضحك ولكن من ناحية أخرى يأتى السبب ليبرر المنع ،من هذه النقطة الغريبة يحلو لى أن نلقى نظرة على هذا البلد العجيب الصغير الذى تحول الى واحة من العالم الأول فى منطقة من العالم الثالث كما قال " لى كوان يو "مؤسس سنغافورة الذى رحل منذ أيام .

سنغافورة أحدى دول النمور الآسيوية ،تلك الدولة التى نقرأ أسمها غالبا فى قوائم الدول التى يأتى ذكرها مع أفعال التفضيل ،أعلى دخل للفرد ،أحسن تعليم ،أفضل نظام صحى ، أقل نسبة تلوث... وهكذا بالرغم من أن تاريخ سنغافورة يؤكد أنها كانت مجرد أرخبيل فقير لا تملك موارد طبيعية يمكن الاعتماد عليها حتى أنها تستورد الرمال للبناء كيف أستطاعت أن تتحول من جزيرة مستنقعات الى رابع أكبر مركز مالى عالمى وأكبر ميناء للحاويات وتصبح من أقل الحكومات فسادا على مستوى العالم ؟

بعد انفصال سنغافورة عن ماليزيا عام ١٩٦٥ تولى "لى كوان يو" رئاسة الوزراة واستمر فى الحكم ثلاثة عقود متتالية حتى عام ١٩٩٠ حكم البلاد بقبضة فولاذيه وارتقى بسنغافورة الى مكانة دولية لم تكن تخطر على بال شعبها الذى يجمع خليطا من الملاويين والصينين والهنود وفى خلال هذه المدة كان هدف " لى كوان" هو العمل على بناء شخصية المواطن هناك ،والأجابة على سؤال كيف تعمل على استثمار الأنسان؟ تعليمه، تحضره ، زرع حب العمل والهمة من أجل مستوى حياة أفضل ، أن تكون الكفاءة هى معيار الاختيار الوحيد بين الناس دون تمييز عرقى أو دينى وقبل كل ذلك حق كل مواطن فى أن يكون له بيته الخاص .

أهم خطوة فى تاريخ " لى كوان يو " هى فرض القوانين الصارمة التى تحارب الفساد ، كانوا يتهمونه بالتسلط والديكتاتورية وسجن المعارضين له ،فكان رده أنه لن يسمح لبلاده أن تعود للخلف أو يتم هدم ما وصلوا اليه ،نوع من التسلط الناعم والديكتاتورية الرشيدة كما وصفها الغرب وعندما سُئل عن الديمقراطية كان رده أن الديمقراطية ليست الطريق الى التنمية ولكنه النظام، لم يكن الرجل يهتم برؤية الغرب له بل كان دائما يقول اسألوا المواطنين فى سنغافورة عن رأيهم .

مايميز تجربة سنغافورة هو الفكر الدائم فى فتح أبواب الاستثمارات وتقليص الضرائب والسماح للشركات الاجنبية بالعمل بعيدا عن منظومة الفساد والرشاوى التى ليس لها وجود هناك حتى فى وقت الازمات مثل الازمه المالية وأنتشار مرض السارس والعمليات الارهابية تم التفكير فى عمل خطة لفتح الكازينوهات وجذب السياح الى بلادهكمنافذ بديلة .

رحل الرجل منذ أيام فى احدى المستشفيات العامة وقبل رحيله أوصى بهدم بيته لأنه لا يريد أن يصبح مزارا للناس وحتى لا يكلف الدولة أموالا كثيرة لاعمال الصيانه مما يؤكد طريقة تفكيره النفعية لأخر لحظة فى حياته .

التجربة فى سنغافورة تطرح العديد من الاسئله تحتاج الى التفكير هذه الشعوب أستطاعت أن تخلق نهضة حقيقية بعيدا عن شعارات الديمقراطية والحرية ولكنها تمكنت من دحر الفساد والتخلص منه ورغم قوة القوانين وظاهرها الذى يبدو تعسفيا الا أنها أستطاعت أن تخلق مواطنا فى مستوى معيشى مرتفع ويتمتع بخدمات صحية وتعليميه ممتازة ويعيش فى دولة أسمها سنغافورة صنع فى لى كوان يو الذى اصطفت الحشود فى جنازته يبكونه ويهتفون بأسمه تقديرا لدوره العظيم فى بناء دولة .

قَطْرَةٌ من تِرياق

نَاهِيكَ عن حُبِّي !!

حمدي أحمد شفيق

لغتُنَا العربيةُ العِبقريَّةُ الرَّائعةُ انْتُقِصَ من حقِّها كثيراً ، ولا شكَّ أنّ التمسُّك بأصولها وقواعدَها وثوابتها له مَرْدُودُهُ على الذَّات والهُويّة .. أحاولُ من خلاَل هذا المَقالِ أنْ أرسمَ بسمةً على شِفاه لغتنا الجميلة و أنْ أزيل شيئاً من بؤس لازمَها طويلاً جرَّاءَ انتهاكات مشهودة لأصولها وفروعها ... يُغْرِيني كثيراً أنْ أقرأ لكُتّاب مرموقين أو أستمعَ إلى متَحدثين مُفَوَّهين لكنّ الذي ينطقُ بهِ لساني عُقَيْبَ القراءة أو الاستماع : يا لَرَوْعَته لولا موضعُ اللَّبنَة !! وغيابُ اللّبنة هَنا هو غيابُ الضَّبط اللّغويّ أو وجودُ أخطاء صرفية أو نحْويّة أو تعبيرية تقلبُ المعنى رأساً على عقب وقد تشي أحيانا بعكس ما أراد الكاتبُ أو المتحدِّث .. وإنْ كانَ منْ عُذر للمتحدثَ فلا أرى عذراً للكاتب الذي لديه الفرصةُ لتنقيح كتاباته وتصحيح معالم اللّغة فيها ،ولا أرىَ ضيراً أنْ يعودَ في ذلكَ إلى أهلَ التخصص إن احْتيجَ إلى ذلك ...منْ هذه الأخطاء المنتشرةَ الاستخدامُ الخاطئ ل ناهيكَ عنَ كذا فقدْ يقوَل المُحبُّ لمحبوبه مثلا : لك احترامي ناهيكَ عن حُبِّي ! هو يريدُ لَك احترامَي فضلاً عن حبي أو إضافةً إلى حُبّي لكنَّ استخدام ناهيك لا يفي بهذا المعنى ، فالعربُ تستخدم ناهيك متبوعة بالباء أوبمنْ بمعنى حسْبُك أو يكفيك فتقول : ناهيك به ناصحَاً أوَ ناهيك به منْ ناصح يعني يكفيك نصْحُهُ عن غَيْرَهَ ، فإذا قلتَ لمن تحب : لك احترامي ناهيك عن حبي ، فذلكَ يعني لك احترامي ولكنْ يكفيك مني الحبّ .. إذنْ فلا ضرورةَ للاحترام !! وعموما العربُ لاتستخدمُ ناهيك متبوعةً بعَنْ ومن ثمَّ فإنّ الصحيحَ أنْ تقول : لك احترامي فضلاً عن حبي أو إضافةً إلى حُبّي أو زيادةً على حبي وهكذا ....ولو تخيَلْنا مثلاً أنّ جُحَا قال يوما لحماره أوْصلْني إلى مُبْتَغاي ولك مني طعامٌ شهيٌّ نَاهيك عن نُور عَيْنَيّ !! في هذه الحالة يكونُ الحمارُ المسكينُ قدْ تعرَّض لعملية نَصْب مُحْتَرفة لأنَّ المعنى الصحيح لما قالهُ جحا أنّه قدْ يُطعمَ الحمارَ ولكنّ يكفيه منه نُورُ عَيْنَيه إذنْ فلا حاجةَ للطعام .. فماذا يُفيدُ الحمارُ المغلوبُ على أمره من نور عَيْنَي صاحبه وبطْنُهُ جَائع ؟! إذنْ فهذا خطأٌ أخلاقيٌّ وليس لُغَويّاً فقط ...من الأخطاء الشائعة كذلك التساؤل :هل يمكنُ استخراجُ بدل فَاقد لثورة يناير؟ والصحيح أنْ تقول : بدل مفقود لأنّ المفقودَ هو الثورة بينما الفاقدُ هو الشعبُ الذي فقدَها ! فلا يسوغُ أنْ يكونَ المعنى : استخراج بدل للشعب !!يَحَارُ بعضُ الكتّاب حين يتأخرُّ العددُ عن المعدود في التذكير والتأنيث للعدد حيثُ يُعْرَبُ نعتاً ، فهل نقول : لقد ضاعتْ أهداف الثورة الأربعة أو الأربع ؟ ..والصحيح أنّ كلا الأمرين يصحّ وتفسيرُ ذلك يكمنُ في وجودِ تعارض بين قاعدةِ العدد والمعدود والتي يخالف فيها العددُ معدودَهُ تذكيراً أو تأنيثاً ، وقاعدة النعت والمنعوت والتي يوافق فيها النعتُ منعوتَهُ تذكيرا وتأنيثا ،لوجود هذا التعارض فإنّهُ يجوزُ اعتبارُ الوجهين ....من شائع الأخطاء كذلك إضافةُ ألف بعد الواو إلى جمع المذكر السالمَ في حالة إضافته مثل أنْ نقول : طالبُوا مقاعد البرلمان جُلّهُم من الفلول ! والصَحيح القول : طالبُو مقاعد البرلمان بدون الألف ذلك لأنّ الألف يُوضعُ بعد واو الجماعَة في الأفعال كأنْ نقول : طلبوا أو أنْ يطلبوا أما جمع المذكر السالم إذا أضيف فإنّ نونَهُ تحذف ولا تُتْبَع الواوُ بالألف ...من الخطأ كذلك القول : من الملفت للنظر و الصحيح القول من اللافت للنظر حيث أنّ اسمَ الفاعل من لَفَتَ يُصاغ على وزن فاعلَ لأنّه ثلاثيّ.. وقولهم : حازٍ على الشهادة والصحيح : حاز الشهادة لأنّ حاز هو فعل متعدٍّ يَنْصبُ مفعولاً ولا يُتْبَعُ بعَلَى ...وكذلك قولهم : واقعُنَا المُعَاش مُرٌّ ، والصحيح : واقعُنا المَعيش ، لأنّ اسمَ المفعول من عاش يُصَاغ على وزن فعيل ، ومَثل ذلك : قائد مُهَاب والصحيح قائدٌ مَهيب ..ولا ريبَ أنّ الفهمَ الصحيحَ للغة وقواعدها وطرق استخدَامهَا ومدلول الألفاظ أمرٌ حاسمٌ في توصيلَ المُراد بأمَانة و حرَفيّة .... جديرٌ بالذكر أنّني كثيراً ما ألقَي خُطبَاً ودروساً باللغة الإنجليزية ولا أخفيكم سرّاً أنني كَثيراً ما يُعْيِيني البحثُ عَن ألفاظ أو حتى جُمَل كاملة بالإنجليزية للتعبيَر عن معنى كلمة عربية واحدة فقدً تأتي بجملة أو أكثر حتى تتمكنَ من سَبْر غَوْر المعنى العربيّ وقد لاتُفلح وذلك واضحٌ في ترجمات معانيَ القرآن الكريم وقد قرأتُ كثيراً من هذه الترجمات وهي مَع اجتهاد المترجمين والمراجعين إلا أنّ أكثرَها تعيبُهُ الرَّكاكةُ وفقرُ المعنَى وعجْزُهُ عن الإتيان بمراد الله تعالى من المعنى القرآنيّ ..كما أنّ قلة العلم بأسرارَ اللغة العربية ومُتشابَه لفظها قد يُوقع كثيرا من المترجمين في أخطاء جوهرية تُعْطيَ معانيَ مختلفةَ تماماً عن المدلول الصحيح على سبيل المثال كتَابُ رياض الصالحين للإمام النوَوي تُوجَد له ترجمةَ متداولة بين القارئين بالإنجليزية وقد وجدتُ فيها عجباً ، من ذلك مثلا ،حديثُ النبيّ صلى الله عليه وسلم: أنا زعيمٌ ببيْت في رَبَض الجنّة لمن ترك المرَاءَ وإنْ كانَ مُحقّاً ... قام المتَرجِم بترجمة المَراء على أنّهُ : Showing off بمعنى الاختيال أو الزّهو أو الرِّياء لأنه لم يفرِّق بين المَراء الذي هو الجدالِ العقيم والمُراءَاة بمعنى الرِّياء ... ومن أسَف إنّ الكتابَ مُتداوِل من سنوات وبه أخطاء بالجملة على هذه الشّاكلة .... تحيّةُ حُبٍّ وانتماء إلى لغتنَا الجميلة التي قالتْ عنها المستَشرقةُ الألمانية آنا ماري شيمل التي ترجمت القرآنَ الكريم إلى الألمانية: اللغةُ العربيةُ لغةٌ موسيقيةٌ للغاية ولا أستطيعُ أنْ أقولَ إلا أنّهَا لابدَ أنْ تكونَ لغةَ أهلِ الجنّة ..

د.محمد سليمان رئيس شركة «سوفت روز» ورئيس حزب رواد المستقبل:

الإصرار والتحدى وراء نجاحنا ومنافسة كبرى الشركات الأجنبية

استخدام أجود الخامات والسياسات التسويقية المدروسة وحب العاملين أسباب وصول سوفت روز للعالمية

المؤتمر الاقتصادي نجح بنسبة 100% بفضل الجهد الكبير للرئيس

رجال مصر الناجحون قلائل بل يعدون على أصابع اليد الواحدة في كل مجال، ومن هؤلاء الرجال، الدكتور محمد سليمان رئيس مجلس إدارة شركة "سوفت روز" للمنتجات الورقية الصحية ورئيس حزب رواد المستقبل، "المشهد" حاورته للتعرف على خطوات نجاحه داخل بلده، بأقل الإمكانيات لبناء مستقبل ليس له وحده، ولكن لكل من شاركه خطوات هذا النجاح.

إيمان الدكتور سليمان بالشباب وطاقاته دفعه لتأسيس حزب رواد المستقبل، كما أن كفاحه وإصراره على النجاح جعل من "سوفت روز" شركة تنافس في المركز الثاني بين الشركات.

بداية.. كيف بدأت حياتك العملية؟ وماذا عن فكرة إنشاء مصنع الصناعات الورقية؟

بدأت حياتى العملية وأنا شاب عندى ٢٦ عاما وذلك فى عام ١٩٧٨ وكان وقتها الاتجاة السائد لدى الشباب هو السفر للخارج للكسب السريع لكننى وجدت أنه من الأفضل أن أوظف إمكاناتى القليلة ماديا فى مشروع يدر دخلا للعيش وفى نفس الوقت يكون مشروعى الخاص ويفتح فرص عمل جديدة.وبالفعل قمت بإنشاء مصنع صغير للمنتجات الورقية الصحية "سوفت روز"، ولكن بعدها بدأت شركات أجنبية كبرى وباستثمارات ضخمة فى الظهور على الساحة وهو الأمر الذى جعل المنافسة صعبة، وتمكنا من زيادة استثماراتنا بـ١٠٠ مليون جنيه فى عام ٢٠١١، وإنشاء مصنع جديد ببني سويف.

لماذا أنشأت المصنع الجديد ببنى سويف؟

فكرة إنشاء المصنع الجديد لم يكن بهدف الاستثمار فقط ولكنه لخدمة أهل بنى سويف، وذلك لأن محافظات الصعيد لاقت إهمالا كبيرًا فى السابق، وأن الأوان أن نذهب باستثماراتنا لهذه المحافظات المهمشة وهذا هو واجب على كل المستثمرين ورجال الأعمال، وهو ما ما أدى الى ارتفاع معدل الدخل بين أبناء المحافظة بسبب ارتفاع المرتبات وذلك بعد أن قامت الشركات الأخرى العاملة بالمحافظة من رفع الأجور حفاظا على العمال بها.

> أسست حزب رواد المستقبل لدعم الشباب وتأهيلهم للمشاركة السياسية

ماهى منتجات شركة سوفت روز؟

سوفت روز تنتج جميع المنتجات الورقية الصحية سواء الخاصة من باستخدامات الأفراد والمنازل أو الشركات والفنادق وهى تتنوع ما بين مناديل للجيب وعلب المناديل وورق التواليت إلى جانب بكر أوزان للفنادق والمطابخ بالإضافة إلى إنتاج ورق استخدامات الأطباء والسفرة وقواعد الأكواب.

كيف استطاعت "سوفت روز" باستثمارات صغيرة منافسة نظيرتها الأجنبية؟

استطعنا المنافسة بل وأصبحنا فى المركز الثاني بين الشركات العاملة فى السوق المصرى بفضل العزيمة والإصرار والتحدي إلى جانب سياسة الشركة فى التعامل مع العاملين وثقلهم بالخبرات إضافة إلى تعاون العاملين وحبهم للشركة.

ماذا تقول للشباب الذي ينتظر فرصة عمل؟

النجاح لا يأتى إلا بالعمل والاجتهاد مع التحلى بالصبر على النتائج، وأوكد لهم أنه ليس كل من يملك المال رجل أعمال ناجح ولكن من يملك الفكر والإرادة.

لماذا أسست حزب سياسي وأنت لم تمارس العمل السياسى من قبل؟

في بداية نشاطي كانت لى علاقات واسعة بقيادات حزبية ولكنني لم أجد الوقت الكافى لدى والذي يسمح لى بالانخراط فى العمل السياسى وقتها، فكنت اهتم أكثر بنشاطي الاستثمارى ومع ذلك سعيت بكل جهدى لخدمة أهلى وأقاربى والعاملين معى وأبناء بلدتى من خلال تلك العلاقات وتزايد هذا الاتجاة بفضل ثقة الناس، ومن هنا جاءت فكرة حزب "رواد المستقبل".

ماهو برنامج حزب "رواد المستقبل" وعدد أعضائة؟ الحزب لن يخوض الانتخابات البرلمانية القادمة ويهتم حاليًا بإنشاء عدد من الفروع وتدريب الشباب لممارسة العمل السياسى كما نهتم بدعم المرشحين للمحليات وهو ما سنقوم به بعد الانتهاء من الانتخابات البرلمانية القادمة، ويصل عدد أعضاء الحزب الحاليين إلى ٥٧٠٠ عضوا بالمؤسسين.

> يجب إنشاء هيئة للتوظيف الإداري وأخرى للصناعة والاستثمار المحلى لصغار المستثمرين

ما تقييم سيادتكم للإقبال الكبير على الاستثمار فى مصر خلال مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي؟

المؤتمر الاقتصادى نجح بنسبة ١٠٠٪ وذلك بفضل الجهد الكبير للرئيس السيسى والتنظيم الجيد والتأمين، إضافة إلى تعديلات قانون الاستثمار وثقة المستثمرين فى مسار مصر السياسى وتنفيذ خريطة الطريق.ولكى تنجح مصر فى تنفيذ الاتفاقيات لابد من تغيير النظام الإدارى للدولة ليتناسب مع التطورات الجديدة وهو ما أتوقعه من الرئيس وأطلبه منه، كما أطالب بإنشاء "هيئة للتوظيف" تكون مهمتها اختيار الموظفين الجدد وإعداد الدورات لهم وتقييم القدامى لمنحهم الثقة وترقيتهم وذلك سوف يقضى على الوساطة والمحسوبية. كما أناشد الرئيس بإنشاء هيئة للصناعة والاستثمار المحلى لصغار المستثمرين حتى لايقعوا فريسة لإدارات التفتيش المختلفة والتي لا يستطيع المستثمر الصغير تحمل أعبائها.

حوار - أشرف العمدة

والهدية «سيارة».. «عامر جروب» تحتفل بمرور ٢٠ عامًا على افتتاح «تروبيكانا»

أقامت شركة «تروبيكانا» إحدي شركات عامر جروب، عرض خيالي لعملائها، احتفالا بمرور ٢٠ عامًا على افتتاح أولى مطاعمها، حيث ستقوم الشركة كل أسبوع بإهداء سيارة «فورد فيستا» هدية لصاحب أعلى شيك في مطاعم الشركة المختلفة طوال الأسبوع يتسلمها في احتفالية كبري بحضور عدد من قيادات الشركة. قام محمد المنيسي – المدير التنفيذي لشركة تروبيكانا – إحدي شركات عامر جروب، بإهداء السيارة الأولى للفائز الأول شريف شكري، في حفل أقيم في بورتو كايرو مول بحضور علي المشد نائب رئيس مجلس الإدارة، ومحمد دوبال رئيس إدارة التشغيل بشركة تروبيكانا، وصلاح عامر المدير التنفيذي لشركة تروبي٢ – إحدى شركات عامر جروب – واللواء أحمد حمدي، نائب رئيس الهيئة العامة لتنشيط السياحة. أكد المنيسي، أن عامر جروب تعيش مرحلة جديدة من الإزدهار بفضل سياسة التوسع الكبيرة التي يتبعها منصور عامر رئيس مجلس الإدارة، كي يثبت للجميع أن عامر جروب تعتبر الشركة الرائدة الأولي ليس في مصر فقط وإنما في الشرق الأوسط، وأن شركة تروبيكانا تعد واحدة من أكبر شركات إدارة المطاعم ذات العلامات التجارية العالمية الكبيرة وكذا المطاعم التي تمتلكها الشركة خاصة وأن الشركة تضم عدد كبير من سلاسل المطاعم العالمية مثل تشيلز ولونتر وكارينوز وأوشن باسكت وفريشي بجانب سلاسل من مطاعم تمتلكها الشركة مثل حلقة السمك وستوديو مصر وبيتزا ريتا وهم هم . أضاف أن الشركة قررت رد الجميل لعملاؤها المميزون وإهداء سيارة هدية لصاحب أكبر شيك تم دفعه خلال أسبوع في مطاعم الشركة، موضحًا أنه سيتم إهداء سيارة كل أسبوع للفائز، ويستمر هذا المهرجان، الذي بدأ في ١٥ مارس الماضي، عدة أسابيع.وقال شريف شكري الفائز الأول، إنه لم يتصور أبدًا أن تكون هذه المسابقات حقيقية إلا عندما قامت إدارة الشركة بالإتصال به وبشرته بالفوز بسيارة فورد فيستا، وحددت له موعد تسليمها في الحفل وهو ما يؤكد أن تروبيكانا وعامر جروب بشكل عام تفي بما وعدت، وأنها صاحبة الريادة والمفاجآت السعيدة، لذا أشكر الشركة وإدارة المطاعم وأنصح الجميع بمطاعم تروبيكانا المختلفة.

في معرض السياحة والسفر «Mitt» بموسكو

مشاركة متميزة لشركات مصر للطيران

عبر زوار معرض السياحة والسفر «MITT» الذي أقيم بموسكو، لمدة ٤ أيام، وتضمن جناح خاص للسياحة العلاجية، عن سعادتهم بمستوى الخدمات الطبية والعلاجية المتميزة التى تقدمها مستشفى مصر للطيران وكذلك برامج شركة مصرللطيران للسياحة (الكرنك) عقب إطلاقهم مبادرة فريدة لتنشيط حركة السياحة العلاجية الوافدة إلى مصر.

أكد الدكتور أنور حلمي – رئيس مجلس إدارة مستشفى مصر للطيران – على ضرورة وأهمية التواجد والمشاركة بتلك المحافل الدولية المتخصصة للتعريف بخدمات مصرللطيران الطبية فى ظل أسعارها التنافسية وخاصة في جراحات زراعة الأعضاء الكبد والكلي والقلب المفتوح وجراحات التجميل والمناظير.

أضاف أنه خلال مشاركة مستشفى مصر للطيران في فعاليات المؤتمر، تم الاتفاق مع إحدى الهيئات الصحية في بيروت على تبادل الخبرات في مجال جراحات التجميل وهو ما يتميز به لبنان كما سوف يتم الاتفاق علي استقدام الخبراء في مجال التجميل وذلك لإجراء هذه العمليات في مستشفي مصر للطيران.

وأوضح أنه تم عرض الخدمات الطبية المقدمة من المستشفى على ممثلي دول البحرين واليمن والمغرب وتونس ونيجيريا المشاركين في المعرض .

بينما صرح المحاسب عادل صالح رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للسياحة (الكرنك) والأسواق الحرة، بأن مشاركة الكرنك بالمعرض تهدف إلى زيادة الحركة من السوق الروسية من خلال التعريف بالمقصد المصري كمقصد صيفي إلي جانب كونه مقصد شتوي، حيث اعتاد السائحون الروس على التوجه إلى مصر في فصل الشتاء بصفة عامة، وهو أكدته الأرقام، حيث زادت الحركة السياحية من السوق الروسية بما يؤكد جذب أنظار السائحين الروس إلى تميز المقصد المصري في الصيف مثل تميزه في الشتاء .من جانبه، أكد الدكتور أحمد طه مدير عام التسويق بمستشفى مصر للطيران، أنه لابد من التركيز على استعراض ما تمتلكه مصر من إمكانيات بشكل عام وفى الخدمات الطبية بوجه خاص فى ظل المميزات التنافسية والتى ترجح كفة إختيارها كأحد أهم مقاصد السياحة العالمية.أضاف أنه مع تعريف السائحين بجميع الخدمات والتخصصات الطبية المتميزة بمصر فى ظل تميز أسعار تلك الخدمات مقارنة بغيرها من الدول .وتابعت لمياء شنن نائب رئيس قطاع الكرنك للسياحة، أنه جار حاليًا التركيز علي الأنماط والبرامج السياحية في مناطق الجذب السياحي بمصر خاصة بما يتماشي مع التطور الذي تشهده الحركة السياحية، وأضافت أن السائح الروسي بدأ مؤخراً في الإهتمام بأنماط سياحية جديدة مختلفة عن تلك التي اعتادها في شرم الشيخ والغردقة هذا ويتم حالياً التنسيق لإختيار وكلاء سياحة إضافيين في السوق الروسي وبالفعل تم اختيار شركتين ويجري حالياً التفاوض بينهما.

محمود عدوى

فى دورته الأولى عامر جروب.. الراعى الرسمى لمهرجان «موسيقى الصحراء»

تستعد عامر جروب، للدورة الأولى من مهرجان مصر الدولى الأول لموسيقى الصحراء والمقرر إقامتها من ١ إلى ٤ يونيو المقبل بسكاى مول بورتو السخنة، حيث إن المجموعة عقدت مؤتمرًا صحفيًا، الأسبوع الماضي، للكشف عن تفاصيل الفاعليات باعتبارها الراعي الرسمي للمهرجان. قال صلاح عامر – المدير التنفيذي لإحدى شركات عامر جروب والراعي الرسمي للمهرجان – إن الفكرة جديدة وستسهم فى تنشيط السياحة، موضحًا أنه مظلة كبيرة تضم مجموعة من الدول العربية والأوروبية والإفريقية المشاركة، وأشار إلى أنه سيدعم ويرعى المهرجان فى دورته الأولى وفى كل دوراته القادمة.وأكد اللواء أحمد حمدى – نائب رئيس الهيئة العامة لتنشيط السياحة – أن المهرجان سيكون ضمن أجندة السياحة العالمية، معبرًا عن سعادته بالفكرة لكونها ستعمل على رفع المستوى الاقتصادى والسياحى لمصر.بينما قال المخرج وليد الدرمللي – رئيس المهرجان – إن المهرجان يعمل على خلق جسور من التواصل الثقافى بين دول العالم، وفكرة المهرجان كانت مطروحة منذ عدة سنوات وهي من الأفكار الجادة التى تعمل على تنشيط السياحة وإعادتها مرة أخرى للريادة.من جانبها، قالت شيرين عافية – رئيس مجلس إدارة شركة سورس للإنتاج الفني – إنها وافقت على إنتاج الفكرة ودعمها مالياً لإيمانها بها وتأثيرها على السياحة بشكل إيجابي.أضاف محمود الريحاني – رئيس شركة نيو فيجن المنظمة للمهرجان – أنه يعمل على تنظيم المهرجان بشكل يليق بمصر وبالحدث والدول المشاركة.

حتى آراك

الشباب والرياضة

د. نادية النشار

في يوم من أيام السنة الرابعة والأخيرة في دراستي بكلية الإعلام ، كنت اقلب في مؤشر موجات الراديو ، ابحث عن برنامج أستمع إليه ، لاتوقف عند موجات الشباب والرياضة ، يأتيني صوت الإعلامي الشهير حمدي الكنيسي على غير الاداء الذي اعتدت عليه منه في برنامجه قصاقيص على موجات صوت العرب ، ومعه صوت متفائل مبتسم ، انتظرت حتى سمعت أنها المذيعة الشابة المنطلقة نجلاء عبد البر، والإيقاع الفني السريع لمخرج يتألق حديثًا أحمد فتح الله ، اخرجت أدواتي التي أهداني إياها والدي الحبيب حين أخبرته أمي بعشقي للراديو ، ميكروفونات أجهزة تسجيل متنوعة الأحجام ، وابحرت في ذكرياتي ، حين كنت أدخل في الدولاب ازاحم ملابسي لامنح لنفسي مكانا هادئا للتسجيلات الصوتية، وكأني في أهم ستوديوهات العالم، انطلقت بأحلامي وخيالاتي عن هذا الفريق ، وهذا الاستوديو ، وهذه المحطة الشابة ، وضعت خطتي لتحديد متى سأقابلهم ، ولم اكن ادري ان هذا سيتحقق قبل انتهاء العام !!! نعم حدث هذا، (قاعدة مهمة تتحقق ضع احلامك أمامك دائما).بدأت تدريبي الإذاعي فورا ، واجتزت الدورة التدريبية مع عمالقة الأذاعة المصرية ، تعلمت الاداء الإخباري ، والبرامجي ، ونقل الإذاعات الخارجية ، وعرفت فنون الراديو من إخراج وأداء وهندسة صوتية ، وكيف تتضافر جهود فريق العمل، ثم جاء يوم الاختبار لأقف امام لجنة تنتقي من سيعمل في الاذاعة المصرية العريقة بمحطاتها ، وشبكاتها الاذاعية ، أجتزت الامتحان بفضل الله ،، وانتظرت توزيع اللجنة ، وتمنيت ان أكون ضمن فريق عمل الشباب والرياضة ، المحطة التي تشعر بروح الاسرة فيها ، وسط باقة من أصدقاء يعملون بها بالفعل ، امتصوا غربة التدريب والبدايات ، كنت اقضي وقتا طويلا مع فريق عمل الشباب والرياضة ، واشعر بانتماء غريب للمكان و لاستوديو ٧ الذي كانت تبث منه الشباب والرياضة برامجها ، (الان نبث برامجنا من ستوديو ١٦)

جاء توزيعي كما حددته اللجنة على محطة اخرى ، غير الشباب والرياضة ، لا يمكن ، لا يمكن ، هكذا صحت وسط أصدقائي ، سأكون في الشباب والرياضة ، لن اقتل أحلامي ، وذهبت لمقابلة كل المسئولين ، لينصحني اول من أقابل بطرد فكرة الشباب والرياضة من رأسي ، وينصحني الثاني بأنها محطة حديثة النشأة ، خفيفة ، وينصحني الثالث انني ينبغي ان استثمر وقتي في غيرها ، حتى قابلت الاستاذ حمدي الكنيسي مدير اذاعة الشباب والرياضة وقتها ، كان متحمسا جدا للمحطة التي يديرها فهو الاعلامي الذي شارك بالتغطية في حرب اكتوبر ، وهو الان يدير المحطة التي بدأت إرسالها في مناسبة العيد الثاني لذكرى انتصارات أكتوبر ، بمدة ارسال ساعتين فقط في السادس من أكتوبر عام ١٩٧٥ (ارسال الشباب والرياضة الان ٢٤ ساعة حافلة بالمحتوى الاعلامي لباقة من الاعلاميين المتميزين ، في كافة المجالات التي تهم الشباب والمصري وتغطي كافة الموضوعات الرياضية) ..شرحت له رغبتي في العمل في هذه المحطة لا غيرها ، لدي خطط عمل وقائمة برامج لن اقدمها في اي اذاعة اخرى ، نعم احب الاذاعة المصرية كلها ، لكن عملي في الشباب والرياضة وخطتي فيها حلم لن اتركه يفلت مني ، ،، استقبل هذا الحماس بحماس لائق ، وحسم الموقف ، وطلب من رئيس اللجنة مباشرة ان يعاد توزيعي على الشباب والرياضة ،(قاعدة مهمة ثانية طارد حلمك وتعلق به بحماس واصرار)سنوات من العمل الرائع والتطوير المستمر مع زملاء العمل ، في شهر عسل استمر خمس سنوات ، عاصرت أحداثا تاريخية مهمة جدا ، سنوات من تاريخي وتاريخ المكان ، فقد رأيت في بدايتي العملية حماس التغطية عالية المستوى لفريق العمل بقيادة حمدي الكنيسي لدورة الألعاب الأفريقية الخامسة عام ١٩٩١ ، ثم عملت مع الاذاعية عديلة بشارة التي أدارت المحطة بشكل غير رسمي حتي تولى القيادة الاذاعي عمر بطيشة لنقدم معه فنون المنوعات ، ، ثم شهدت عام ١٩٩٥ ، اعلان إذاعة الشباب والرياضة شبكة إذاعية ، وأصبح إرسالها أربعا وعشرين ساعة يوميا على يد الاذاعية نجوى ابو النجا ، عاصرت هذا التطور الكبير ، والدور الفاعل لإذاعة الشباب والرياضة ، في كل مستويات المجتمع ، بعدها ولأسباب متعددة احدثكم عنها لاحقا ، اتجهت للدراسة ، ، حتى طلبت مني الاستاذة سهير الباشا رئيسة الشبكة منذ عام ٢٠٠٥ مجموعة من التنويهات لشبكة الشباب والرياضة ، كانت فرصة لأعطي قدرا من الحب لهذه الشبكة الحميمة، ابتكرنا الشعارات لإنتاج التنويهات والبروموهات ، درست الراديو ، و تقييم الاستخدام التجاري والاعلانات فيه ، في الماجستير ، و كانت الدراسة التطبيقية على اذاعة الشباب والرياضة ،، ثم في مرحلة الدكتوراة ، درست الراديو بالتطبيق ايضا على اذاعة الشباب والرياضة ، ودرست الصحافة والاعلام الموجه للشباب ، مهارات التنمية الذاتية والتطوير، وطرق الاستفادة من الاعلام في تنمية المجتمع، (قاعدة مهمة ثالثة ، كن جاهزا بالخطة ب)كانت برامجي و دراساتي دائما المحرك و الدافع وكان الهدف، إذاعتي ، بلدي ، مجتمعي وأسرتي ، لتحقيق رسالتي في عملي الرسمي والتطوعي وهواياتي (قاعدة مهمة ختامية لهذه الكلمات، حقق التناغم بين أركان الحياة)، شكرا الشباب والرياضة ، احساس الاسرة والوطن،

الحوثيون وحزب الله وجهان لهدف واحد

رمضان العباسى

على غرار ظهور حزب الله في لبنان والدواعش في العراق والشام تأسست جماعة الحوثي عام ١٩٩٢ على يد حسين الحوثي ولكنها ظهرت بشكل علني لأول مرة عام ٢٠٠٢ بصرخة (الله اكبر،الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) وكأنها تسعى إلى تحرير الأوطان والمقدسات، فقد استخدامت الدين كطريق لاستقطاب اليمنين وكسب قلوب المسلمين في محاولة لتستر خلف الشريعة لتحقيق مآربها، وبدأ صوت الحوثي وانصاره خافتا وشبه سري في بداية الأمر كما هو الحال في كل الدول البوليسية، فكان شعار جماعة الحوثي يكتب على الجدران تحت جنح الظلام، والمجاهرة به تؤدي إلى الاعتقال، ولكن ظلم واستبداد وإهمال دولة على عبد الله صالح ساهم في تحويل جماعة الحوثي خلال سنوات قليلة إلى قوة ضاربة تهدد الجيش وتقوض هيبة الدولة .

وبالرغم أن أهمال النظام اليمني السابق وعجزه عن تحقيق التنمية وتلبية رغبات وتطلعات المواطنين لعب دور بارزا في ظهور الجماعة، وعندما أصبحت شوكة في ظهره كان يتم التعامل معها على غرار تعامل حبيب العادلي مع الاخوان، أحيانا يكسب ودهم ببعض الامتيازات واحيانا أخرى يتم ارهابهم بالقوة، ولكن الخبراء في شوؤن الحركات الدينية يؤكدون أن الحركة الحوثية أريد لها أن تكون ذراع عسكرية للأحزاب الزيدية ونسخة شيعية مقابل تنظيم القاعدة السني، فنهضت على الإرث الديني والاجتماعي في مناطق انتشار المذهب الزيدي وهي مناطق قبلية تتسم بانتشار الأمية والسلاح وتبرز لدى ابناءها العصبية العشائرية والدينية، فوجد الحوثي والداعمين له الارض خصبة لبناء قوة شيعية في منطقة استراتيجية.

وبالرغم أن أصحاب المذهب الزيدي في اليمن يمثلون أقل من ٣٥٪ حسب الاحصائيات المنشورة على الإنترنت إلا أن ضعف الدولة فتح لها الباب للسيطرة على كل المقدرات وارهاب العباد، وخاصة بعد تلاقى مصالح الحوثين مع فلول على عبد الله صالح الذي حول الجيش اثناء حكمه من قوى وطنية تحمي البلاد إلى مليشيا تحمي النظام.

وعندما غابت الدولة وجد الحوثين الطريق ممهد لتحقيق احلامهم وبدلا من أن يتعلم الحوثي من تجربة قرينه في لبنان حزب الله – بعدم الاستيلاء على بيروت رغم قدرته على ذلك– زادات أطماعه فلم يكتفى الحوثي بالاستيلاء على العاصمة صنعاء والدخول في حوار مع السلطة ليحول ما اخذه بالقوة إلى حق سياسي، ولكن ضعف وهشاشة الدولة اليمنية وتحريض الداعمين له في الخارج واطماعهم الاستراتيجية جعلاه يواصل الزحف حتى اقترب من عدن فشعر العرب بالخطر فكانت عاصفة الحزم، التي ستعيد الحوثين إلى صنعاء ولكن الخوف أن يبقى الحوثين دولة داخل الدولة يتم استخدامها حسب الحاجة على غرار الدواعش وحزب الله، فقد ظهر تنظيم حزب الله وبدلا من أن يزول أو ينضم تحت لواء الدولة أصبح دولة مستقلة داخل الدولة اللبنانية، ولم تختفى طالبان، بل أصبحت العقدة في طريق تحقيق الخير والرفاهية لأفغانستان، وبدلا من القضاء على داعش صنعت خريطة جديدة للمنطقة، فهل سيكون الحوثين وحزب الله والقاعدة والدوعش وجوه متباينة لعملة واحدة أم ستتجع عاصفة الحزم في إعادتهم إلى جبالهم.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

«التكنوسياسة» تُبعث من جديد

جنود «عاصفة الحزم» العزل يتحدون على الساحة الإفتراضية

العرب يتحدون ويرسمون السياسة الدولية لمواقع التواصل الإجتماعى

من يظن أن تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الاتصالاتية الحديثة ليس لها علاقة أو دور بالسياسة والأحداث الجارية بالعالم العربى والدولى، ولعل الدور الذى لعبه موقع التواصل الإجتماعى "فيس بوك" ولايزال يلعبه حتى الآن فى إعادة هيكلة الامم وترسيم حدودها.

وإنطلاقاً من الدور اللحظى والفورى فى نقل الأحداث ظلت تكنولوجيا المعلومات تقوم بدورها فى توصيف ضربات التحالف العربى "المعروفة إعلامياً بإسم عاصفة الحزم" بقيادة المملكة العربية السعودية على مواقع الجماعات الحوثية المناهضة للحكم الشرعى باليمن بكل دقة.

على الواقع الأرضى أدت "عاصفة الحزم" إلى إظهار وحدة "وقت الشدة والصعاب" التى غابت روحها عن الوطن العربى منذ حرب السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، وكانت هذه الروح بدأت فى الظهور منذ عام تقريباً، خاصة بعد ثورة يونيو المصرية ٢٠١٣، والتى عملت على تصحيح المسار لثورة يناير ٢٠١١.

وعلى الأرض أيضاً تستعر نيران العاصفة، وتدك المدافع والصواريخ قواعد عسكرية للخارجين عن الشرعية باليمن، إلا أن المدافع التكنولوجية والصواريخ التقنية لاتقل ضراوة فى العالم الإفتراضى على الإنترنت.

على الجانب الآخر الأكثر أهمية ظهرت روح التوحد العربية على مواقع التواصل الإجتماعى خاصة موقع "تويتر"، ولعل تربع هاشتاجعاصفة__الحزم على قمة التغريدات على "تويتر" خلال لحظات من إنطلاقها يعد خير دليل على هذا التوحد العربى التكنولوجى والتقنى، فقد إحتل الهاشتاج المركز الأول عربيا والثاني عالميا على موقع "تويتر" بعدد مشاركات يصل إلى مليون ونصف المليون تغريدة في أول ليلة للحملة العسكرية وفق موقع توبسي شارك بها كتاب وسياسيون وإعلاميون ومفكرون من جميع الدول العربية.

على الساحة الإفتراضية للعالم التكنولوجى ظهر المقاتلون العزل، وتوحدت الأفكار والايدلوجيات، وذابت الحدود الجغرافية والطبوغرافية والعرقية بينهم، وأصبح "تويتر" أكبر ساحة معركة بين المختلفين من حيث وجهات النظر منذ اندلع ما عرف بالربيع العربي، حيث انقسم الجمهور العربي بين مؤيد ومعارض له، حتى توحد هؤلاء على "عاصفة الحزم".

ومنذ الليلة الأولى بدأ المغردون بجميع فئاتهم وتوجهاتهم الفكرية التي تراوحت بين محافظين وليبراليين في إظهار إجماع وتأييد لعاصفة الحزم، مؤجلين خلافاتهم وحروبهم الأخرى.

مليون ونصف تغريدة لهاشتاج الحرب خلال ساعات

التغريدات عبر «تويتر» تدير الحرب على الإنترنت

أشاد المغردون بما وصفوه "بالوحدة العربية في مواجهة المشروع الإيراني"، قائلين: "عاصفة الحزم ضد المشروع الإيراني في اليمن، يجب أن تشمل كل بلاد العرب التي جاهرت إيران بضمها لإمبراطوريتها الجديدة، فقد تبين أن التأخير تدمير".وصف داعية سعودي شهير يتابعه أكثر من ٦ ملايين المعركة بأنها: "موقف شجاع ومنتظر".أحد المغردين وصف ما يفعله الحوثيون في اليمن بفعل العصابات.. وقال: "كل عصابة ينتهي بها الحال على وجه القطع إلى هذا "تضربُ رأسها بصخرة خيبة".

المغردون أيدو بشدة استمرار الضربات الجوية للتحالف، قائلين : "لا ينبغي على دول التحالف وقف العمليات إلا بإنقاذ اليمن فعليا.

مغردة أخرى قالت: "عاصفة الحزم ..حان موعد تسديد الدين لمن عاشوا فساداً، فالخيانة لها ثمن لا بد من أن يسدده الخونة الذين يحاربون بالنيابة عمن يحركهم ويدفع لهم".

وشدد المغردون على أهمية الوحدة العربية في هذه الحرب، وقال مغرد عربى: "عندما يتّفق العرب على كلمة حق واحدة، ويجتمعون على يد واحدة، فأعلم أن نصرهم سيغدو أمراً سهلاً بإذنه تعالى".

وقال آخر: "من يتخلى عن وحدة الصف العربي والمصير المشترك فهو خائن عميل، والحزم والعزم مستمر بعون الله".

مغرد آخر كتب: "عهدٌ جديد يعيد لنا الروح والعزة، إنتهى زمن الانتظار والفرجة، وجاء وقت الحزم والشدة".

وزير الأوقاف الكويتي السابق الدكتور نايف العجمي قال عبر تويتر: "اجتماع الجيوش العربية تحت راية واحدة يعزز فينا الثقة بأنفسنا، ويبعث التفاؤل في قلوبنا، ويقطع طمع الأعداء فينا".

وشكر الشيخ راشد بن حميد النعيمي الابن الأصغر لحاكم عجمان القيادة العربية المشتركة لاستجابتها للشرعية في اليمن الشقيق، ووصفها بأنها تعمل "لاسترداد ما فقدناه"، وأضاف داعيا: "اللهم أعنا وانصرنا ولا تنصر علينا".

على الجانب الآخر – وفيما عرف ببداية الحرب النفسية- نشر حساب قناة "العالم الإيرانية خبراً مفاده أن الدفاع الجوي اليمني أسقط طائرة سعودية فوق صنعاء.

وباتت الدعوات للجيش الأعزل على صفحات الساحة الإفتراضية للمعارك "تويتر" هى الأكثر تداولاً وتغريداً، ودعا أحدهم قائلا: "اللهم إنهم خرجوا لرد الباغي ونصرة المظلوم، اللهم صوّب رميهم وقوِّ شوكتهم وانصرهم على الظلمة المعتدين يا حي يا قيوم".

«الإبداع التكنولوجى وريادة الشركات» يطلق برنامجا EDAS لدعم الشركات

في إطار الإستراتيجية الرامية إلى تشجيع ونشر صناعة الالكترونيات في مصر، أعلن مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال "TIEC" التابع لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" عن إطلاق برنامج جديد لدعم الشركات الناشئة، ومتناهية الصغر، والصغيرة، والمتوسطة العاملة في مجال الصناعات الالكترونية والمسجلة بقاعدة بيانات الهيئة في مجال التصميم الإلكتروني وذلك بهدف إتاحة أدوات الميكنة المستخدمة لتصميم وإنتاج اللوحات الإلكترونية المطبوعة (PCBs) والدوائر المتكاملة (ICs).

فى هذا الصدد أكد الدكتور حسام عثمان نائب الرئيس التنفيذي للهيئة والمدير التنفيذي للمركز ورئيس لجنة تنسيق ومتابعة تفعيل إستراتيجية صناعة الالكترونيات بالهيئة أن البرنامج الجديد يتسق مع توجه الدولة في مجال تطوير صناعة الالكترونيات باعتبارها من الأهداف الإستراتيجية في الوقت الراهن لما لهذه الصناعة من آثار اقتصادية واجتماعية إيجابية هائلة ومتزايدة باستمرار في جميع أنحاء العالم، وأن مصر تمتلك بالفعل مزايا تنافسية كشركات تصميم ناجحة وكوادر بشرية متميزة. وأضاف أن مدة البرنامج ثلاث سنوات حيث تقوم لجنة متخصصة بتقييم وتحديد الفائزين بدعم البرنامج.

ومن خلال البرنامج والذي أطلق عليه Electronic Design Automation (EDAS Support) يتشارك المركز والشركة المستفيدة في سداد تكلفة الأدوات المستخدمة في عمليات التصميم الالكتروني، ويتوقف الحد الأقصى للدعم المنصرف من المركز والحد الأقصى لنسبة مشاركة المركز في التكلفة على تصنيف الشركة من ناحية كونها ناشئة، أو متناهية الصغر، أو صغيرة، أو متوسطة.

ومن خلال البرنامج تحصل الشركة الناشئة على ثلاثمائة وخمسة وسبعون ألف جنيه كحد أقصى، ونسبة مشاركة المركز ٩٥٪ كحد أقصى، والشركة المتناهية الصغر على مليون جنيه ونسبة المركز ٨٠٪، والشركة الصغيرة تحصل على اثنين مليون جنيه ونسبة المركز ٦٥٪، وأخيرا تحصل الشركة المتوسطة على ثلاثة مليون جنيه كحد أقصى ونسبة مشاركة المركز لا تزيد عن ٥٠٪.

ويتم صرف الدعم مباشرة لموردي الأدوات أو وكلائهم المعتمدين بقيمة حصة المركز بناءا على إيصالات سداد الشركات المستفيدة لحصتها مؤرخة بعد تاريخ القبول بالبرنامج وبناء على مطالبات سداد من موردي الأدوات أو وكلائهم موجهة للمركز لسداد حصته، ويتم تحديد قائمة موردي أدوات التصميم على أساس كون المورد ضمن الشركات العالمية المعروفة، وعلى طلبات عدد ثلاث شركات محلية على الأقل، وعلى أساس قبول المورد للمشاركة بالبرنامج ويفضل تقديمه لأسعار خاصة مخفضة للشركات المستفيدة.

EgyptInnovate technology innovation and entrepreneurship center

ويتم تقييم العائد من دعم كل شركة بصورة سنوية ويجوز وقف صرف باقي الدعم أو استبعاد الشركة من الاستفادة من أي دورات جديدة ومن باقي برامج الهيئة بناء على نتائج التقييم، ويتوقف العائد المستهدف من الدعم على تصنيف الشركة، فهو للشركة المتناهية الصغر زيادة بقيمة ١٥٠٪ في عائد السنة المالية المنتهية بعد مرور سنة على صرف مبالغ الدعم، وللشركة الصغيرة زيادة بقيمة ٢٠٠٪، وللشركة المتوسطة زيادة بقيمة ٢٥٠٪ كحد أدنى، أما في حالة الشركات الناشئة فالعائد المستهدف هو اتفاقات استثمارية أو تقديم خدمات بقيمة الدعم المنصرف للشركة أو اتفاق تعاون وشراكة مع جهة رائدة كحد أدنى وذلك خلال سنة من تاريخ صرف مبالغ الدعم.

جدير بالذكر أن مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال كان قد تأسس عام ٢٠١٠ لتشجيع الابتكار وريادة الأعمال في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مصر، ويعمل المركز على الترويج لمصر كمنافس عالمي في مجال الابتكارات ذات القيمة المضافة العالية، ويعتبر المركز الأول من نوعه في مصر والثاني في إفريقيا والرابع على مستوى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا من حيث كونه عضوا معتمدا لدى الشبكة الأوروبية للأعمال EBN.

المصرية للاتصالات تكرم 86 أمًا مثالية من العاملات

أقامت الشركة المصرية للاتصالات حفلا كبيرا بمبنى الشركة بالقرية الذكية وذلك لتكريم ٨٦ من الأمهات المثاليات من العاملات بمختلف قطاعات الشركة على مستوى الجمهورية، حضر الحفل المهندس محمد النواوي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات وعدد من قيادات الشركة.

وجه المهندس النواوي في كلمته التى ألقاها أثناء الاحتفال التحية إلى الأمهات المكرمات، وأكد أن هذا اليوم يعد يوم رد الجميل من جانب المصرية للاتصالات لتكريم عدد من الأمهات المثاليات اللاتي حرصن على أن يؤدين رسالتهن على خير وجه وأكمل صورة، وكن مثلا أعلى في عملهن، وقدوة صالحة يحتذي بها.

ووجه النواوى كل التحية والإعزاز والتقدير للأمهات المثاليات من العاملات بمختلف قطاعات الشركة على مستوى الجمهورية على ما قدمن وبذلن من جهد بارز كان بمثابة منارة لزملائهن من العاملين بالشركة.

وقام النواوي في نهاية الاحتفال بتوزيع شهادات التقدير على المكرمات من الأمهات المثاليات، معربا عن تقدير الشركة الكبير لكل أم عظيمة اجتهدت في تربية أبنائها وتفانت في خدمة عملها.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

فى إنتظار الرئيس

الحروب الدائرة داخل أروقة البريد المصرى لا تنتهى، وغالبيتها تنبع من الشائعات التى تطلق هنا وهناك حول الرئيس المنتظر للهيئة خلفاً للرئيس السابق المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

البريديون يولّون رئيساً للهيئة عدة مرات يومياً حسب أهوائهم وتمنياتهم، البعض يعلنون على صفحات الفيس بوك أن مقربون من صناع القرار يؤكدون أن قرارات الإدارة العليا للوزارة أستقرت على تكليف فلان برئاسة الهيئة، وأن قراراً بهذا المعنى سيصدر خلال ساعات، وبعدها بدقائق يغرّد البعض الآخر نافياً ما أذاعه الفريق الأول، والغريب أنهم يطرحون إسماً آخر مدعين أنه الرئيس الحقيقى الجديد للهيئة.

يمكن للمتابع على «الفيس بوك» أن يحدد جهات أربعة تتنازع فيما بينها هذه المرة حول المنصب الرئاسى للبريد، الأولى يمثلها مؤيدى نائب رئيس مجلس الادارة لشئون المناطق البريدية المهندس رفعت شبل، والثانية المؤيدين لنائب رئيس مجلس إدارة البريد لشئون المناطق الدكتور خالد عباس، والجبهة الثالثة يخوض حرب الشائعات فيها بعض رؤساء القطاعات المؤثرين مثل رمضان الجزار رئيس قطاع مناطق بريد القاهرة وحلوان، والجبهة الاخيرة تضم بعض الجهات ذات التأثير المحدود مثل الإتحاد النوعى للنقابات المستقلة.

ومن الملاحظ أيضاً أن شائعات «هوجة الرئاسة» هذه زادت إستعاراً عقب الحملة التى تم تأسيسها للدعوة لتولى الدكتور حازم عبد العظيم رئاسة الهيئة، خاصة فى ظل زيادة عدد المنضمين لها.

حرية التعبير عن الآراء مكفولة للجميع ولكن بشروط يجب مراعاتها، هذه الحملات لم تراع هذه الشروط، تجاوزتها إلى التهديد بالمظاهرات والإعتصامات، والدعوات إلى التخريب وإغلاق المكاتب فى حالة عدم الإنصياع للآراء المنادية بتعيين «فلان» دون غيره رئيساً للهيئة.

العالمون ببواطن الأمور أكدوا أن المهندس خالد نجم عقد عقب أدائه لليمين بمقر الرئاسة إجتماعاً دام حوالى ٣ ساعات مع قيادات البريد، وأكد خلاله أن الهيئة فى هذه المرحلة بحاجة إلى رئيس ذو خلفية تكنولوجية أكثر منها مالية، وعليه فإن الرئيس القادم للبريد سيكون من خارجه.. وعلى الرغم من ذلك تحتدم المنافسة على مقعد الرئاسة بين أطراف من المفترض أنهم على يقين بأن الرئيس لن يكون من بين مرشحيهم مما يضيف علامة إستفهام حول هذا الامر.

حوالى شهر مضى على خلو منصب رئيس الهيئة القومية للبريد، أعتقد أنها فترة أكثر من كافية للإختيار حتى تتوقف هذه الحروب الداخلية التى لاطائل لها ولاعائد مفيد من ورائها سوى التفكك والتشرذم والفرقة.. فالبريد فى إنتظار الرئيس.

رئيس هواوى: أدركنا منذ 15 عاماً أن مصر مركزنا الإقليمى

أعربت الدكتورة نجلاء الأهواني وزيرة التعاون الدولي عن شكرها لهواوي قائلة: «يسعدنا أن يلتقي الرئيس المصري برئيسة مجلس إدارة هواوي في الصين ومناقشتهما الأستثمارات المستقبلية في مصر».

وأضافت: «نقدر جهود هواوي المستمرة في سوق تكنولوجيا المعلومات والأتصالات المصرية، ونشيد برغبتها القوية في الإسهام في هذا البلد».. وأختتمت: «شكرًا لكم على دعمكم لتنظيم المؤتمر».

وكانت شركة هواوي العاملة في مجالات تقديم حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد قامت بالمشاركة في مؤتمر تنمية الاقتصاد المصري الذي عقد مؤخرًا في شرم الشيخ.

وإنطلاقاً من إلتزامها القوى تجاه تنمية المجتمع المصري وبالتعاون مع وزارة التعاون الدولية المصرية ساهمت هواوي في الجهود التنظيمية للمؤتمر عن طريق توفير أجهزة Huawei Media Pads للمتحدثين في المؤتمر لتيسير المعلومات اللوجستية.

من جانبه علق دينج شاوهوا نائب رئيس هواوي تكنولوجيز قائلا: "من دواعي سرورنا أن نكون جزءًا من حركة التنمية المصرية، أدركنا منذ ١٥ عامًا أن هذا البلد سيكون هو مركزنا الإقليمي، ونحن هنا لنؤكد إلتزامنا بالعمل كشريك موثوق وبنقل الخبرة الدولية، ولكم من هواوى كامل الدعم وأخلص الجهود".

المشهد
العدد153 - السنة الرابعة ـ من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

قالت العرب

لا حاجة لي بصديق يتغير عندما أتغير، ويهز رأسه عندما أهز رأسي، ظلي يفعل ذلك بشكل أفضل

مارك توين

تعاقد «قناة السويس للحاويات» وميناء بورسعيد يهدر 489 مليون دولار

امبراطورية الفساد تواصل نهب المال العام بعقود من الزمن البائد

هيئة الميناء تفقد مليارات الجنيهات بمد حق الانتفاع للشركة من 35 إلى 49 عاماً

مازال فساد نظام مبارك جاثماً على قلب الوطن بعد ٤ سنوات على الثورة التي أطاحت برأس النظام، وما زال التآمر مستمراً لنهب ثروات الشعب المصري، ومازال الفاسدون بقطاع النقل البحري في مواقعهم ليبقى القطاع نموذجاً صارخاً لشراهة الفساد. "المشهد" تكشف عن كارثة تضر الاقتصاد المصري بإهدار مليارات الجنيهات من المال العام، وتؤكد أنه على الرغم من سعى الرئيس السيسي لتدعيم الاقتصاد المصري وجذب استثمارات جديدة بكافة الطرق والتي كان أبرزها فعاليات المؤتمر الاقتصادى الذى عقد في شرم الشيخ، إلا أن بعض المسئولين مازالوا يصرون على تدمير الاقتصاد ونهب ثروات الشعب.

حصلت "المشهد" على مستندات تكشف المخالفات التى شابت توقيع الملحق رقم ٥ لعقد امتياز إنشاء وإدارة وتشغيل محطة الحاويات الأولى بميناء شرق بورسعيد بنظام BOT والموقع بين هيئة ميناء بورسعيد وشركة قناة السويس للحاويات، والذى منح الشركة امتيازات تؤدي إلى ضياع أكثر من ٤٨٩ مليون دولار على الدولة.

وترجع الخلفية التاريخية للتعاقد إلى عام ١٩٩٩، عندما قامت هيئة ميناء بورسعيد بانشاء ميناء شرق بورسعيد بتكلفة استثمارية بلغت

إعفاء الشركة من إيجار الرصيف ومنطقة تخزين الحاويات يهدر 68 مليون دولار

آنذاك حوالى ٢ مليار جنيه، تكبدتها الهيئة بالكامل بقرض ممول من بنك الاستثمار القومى، وقد تجاوز رصيد القرض بفوائدة مبلغ ٢,٥ مليار جنيه، وتضمنت هذه التكلفة قيمة حفر حوض الميناء والقناة الملاحية والبنية الأساسية إلى جانب الرصيف البحرى لمحطة الحاويات الأولى بطول ١٢٠٠ متر، وعلى الرغم من تحمل هيئة ميناء بورسعيد تكلفة إنشاء الرصيف، والتى بلغت ٧٠ مليون دولار، ضمن تكلفة الميناء إلا أن تعاقد قطاع النقل البحرى بوزارة النقل مع شركة قناة السويس للحاويات بتاريخ ١٥-١٠-٢٠٠١ منح الشركة امتياز إنشاء وإدارة التشغيل لمحطة الحاويات الأولى بميناء شرق بورسعيد بطول الرصيف ١٢٠٠ متر ومساحة ٦٠٠ ألف متر لمدة ٣٠ عاماً، وقام بالتوقيع كلا من الدكتور إبراهيم كامل، رئيس مجلس إدارة الشركة، وفيليب ليتلجون، العضو المنتدب، وعن الحكومة المصرية اللواء بحرى منير عزت، رئيس هيئة ميناء بورسعيد ، واللواء بحرى محسن المصرى، رئيس قطاع النقل البحرى وقتها. وفى ١-٩-٢٠٠٧ تم تعديل عقد الامتياز بمعرفة اللواء مختار عبد الواحد، رئيس قطاع النقل البحرى، وشيرين حسن، رئيس ميناء بورسعيد وقتها، لتمتد فترة التعاقد إلى عام ٢٠٤٥، مما يؤدي إلى ضياع مليارات الجنيهات الإضافية على الدولة.

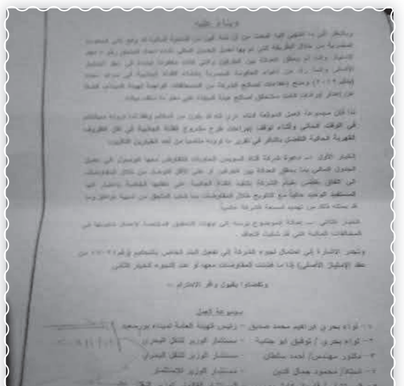

وكشف تقرير لهيئة الرقابة الإدارية، بعد مراجعة عقد الامتياز المبرم بين الحكومة المصرية

الرقابة الإدارية توصي بالبحث عن ثغرات في ملحق الامتياز يمكن استغلالها للتفاوض مع الشركة

وشركة قناة السويس للحاويات بميناء شرق بورسعيد، عن تحمل الحكومة المصرية ٦٨ مليون دولار قيمة إعفاء الشركة من إيجار الرصيف ومنطقة التخزين لمدة ١٧ عاما، بالإضافة إلى ٢٥١ مليون دولار قيمة إعفاء الشركة من مقابل تداول الحاويات بالمحطة بمبلغ ٣,٧ دولارا للحاوية لمدة ١٧ عاما، استنادا الى متوسط تقديرى لتداول الحاويات يبلغ حوالى ٤ ملايين حاوية سنويا، وقد حمل العقد الشركة ١٣٥ مليون دولار قيمة إنشاء رصيف المرحلة الثانية وإعمال التكرير والمساهمة فى القناة الجانبية مقابل إعفاءات تم منحها للشركة والتزامات تم فرضها على هيئة الميناء فضلا عن أرباح للشركة عن مدة امتياز ١٤ سنة إضافية، بما يبلغ إجمالى قيمته حوالى ١٧٩٤ مليون دولار تكبدتها الحكومة المصرية.وأرسل رئيس هيئة الرقابة الإدارية مذكرة إلى وزير النقل بتاريخ ١٨-١-٢٠١١ بشأن المخالفات التى شابت ذلك العقد وتعديل فترة حق الامتياز إلى ٤٩ عاما بدلا٣٥ عاما، وجاء فى المذكرة أن تعديل عقد الامتياز أضر بالمال العام بمبلغ ٤٨٩ مليون دولار، وأيضا مبلغ ٦٨ مليون دولار قيمة إعفاء الشركة من إيجار الرصيف ومنطقة التخزين لمدة ١٧ عاما، و١٢٥ مليون دولار قيمة إعفاء الشركة من مقابل تداول الحاوية بالمحطة، حيث بلغ متوسط تداول الحاويات فى عامى ٢٠٠٩/٢٠١٠ حوالى ٢ مليون حاوية سنويا، وذلك علاوة على ٣٥٠ مليون دولارقيمة أرباح زيادة مدة العقد ١٤ عاماً إضافية لامتياز استغلال الرصيف، حيث يبلغ متوسط الربح السنوى لمحطة الحاويات ٢٥ مليون دولار سنويا ومبلغ ٦٥ مليون دولار تتحمله هيئة ميناء بورسعيد. وأوصى رئيس هيئة الرقابة الادارية بدراسة ملحق الامتياز لبيان أى ثغرات يمكن استغلالها للتفاوض مع الشركة.

الأسكندرية - على معاطي

أهالي الإسكندرية يطالبون المسئولين بـ«الرحمة»

مسابك الألومنيوم.. تلوث وأمراض وحكومة «لا تبالى»

ص٢٠ عاما، ولا زالت مشكلة مسابك الالومنيوم، بمنطقة الفراهضة، في محافظة الإسكندرية، بلا حل، رغم تفاقمها عاما بعد الآخر،مع وجود ١٤٢ مسبكا غير مطابقين للمواصفات، في قلب منطقة اللبان، تصرخ الأهالى، ويقدمون الاستغاثات، خوفا على صحتهم، ولكن دون جدوى.

تستخدم تلك «المسابك» في عمليات الاشتعال، والصهر للمعادن، زيوت السيارات المرتجعة، والمازوت، مما ينتج عنه تلوث الهواء، وأضرار جسيمة علي البيئة والصحة العامة، بسبب الكم الهائل من الأدخنة الكثيفة الناجمة عن عملية صهر المعادن، وغيرها.

«المشهد» بدورها ذهبت منطقة الفراهضة، لتتعرف على مأساة الأهالى، المتضررة جراء تلك المسابك، حيث قالت أمينة محمود، إحدى قاطني المنطقة: «احنا تعبنا خلاص من المسابك، صحتنا راحت، وولادنا تعبانين»، مناشدة الحكومة، بالتدخل، موجهة رسالة لهم: «احنا مش لاقيين نأكل لما نلاقى نعالج».

وقالت الحاجة سعدية، «الحكومة كل سنة تقول المسابك هتتقفل، ولا فيه حاجة بتحصل، مش عارفين نعيش ولانأكل، حتى الغسيل، بقى يوم الأحد، منقدرش نغسل فى يوم غير أجازة المسابك»، كما يعانى سعيد عوض، أحد الأهالى، من مرض صدر مزمن، منذ ٩ سنوات، ولا يستطيع الحصول على ثمن العلاج، يقول: «الدكتور نصحنى بترك المنطقة، والانتقال إلى مكان أخر، ولكن لا أملك المال لدفع إيجار شقة فى مكان أخر»، مختتما بنبرة حزينة «أنا خايف على ولادى يواجهوا نفس المصير».

من جانبه قال الحاج أحمد، مالك لأحد المسابك، إنهم ليس لديهم موانع للانتقال إلى مكان أخر، كل ما نريد معرفته «هو المكان الجديد حق انتفاع ولا تمليك.. لو تمليك لازم الحكومة تقول بكام، لسه فيه تكاليف مواصلات وشحن وعربيات نقل خامات»، مطالبًا الحكومة بالتسوية، مثلما حدث مع أصحاب المسابك فى محافظة القليوبية.

على نفس السياق وقال أكد نادر عبد الهادي، رئيس شعبة البلاستك بالغرفة التجارية، أن هناك أرض جديدة يوجد بها ٢٤ هنجر بمساحات مختلفة، من أجل نقل المسابك، وعند معاينة اللجنة الهندسية، رفضت بحجة عدم المطابقة للمواصفات، بسبب مشاكل في الارتفاع، تسبب خطورة على أرواح العمال.

الإسكندرية- سحر صالح

«السرطان.. الكبد.. الفشل الكلوى»

أمراض مزمنة.. وضحايا فى «انتظار الموت»

3000 آلاف مصاب بالسرطان سنوياً فى مصر.. والحل فى «الذهب»

إهمال لا ينتهى، معاناة مستمرة.. والدولة تعلن عن عاصمة جديدة، من أجل الطبقات الراقية»، ودائما وأبدا لا يكون المواطن «الغلبان» في الحسبان، تنتشر الأمراض المزمنة في الشارع المصرى، مابين «السرطان، والكبد، والفشل الكلوى»، وجميعها تأتى عن طريق نقص الامكانيات، والأهمال الطبى، بالإضافة إلى مياه الشرب، والأطعمة المختلفة والمصابة بالمبيدات الغير صالحة، والتى استوردها الفاسدين، مرورًا بالبيروقراطية، وجميعها أسباب تتحمل مسؤوليتها الحكومة.

فى ضوء ذلك قال الدكتور محمد الهوارى: «الباحثون اكتشفوا علاج لمرض السرطان، باستخدام الذهب»، موضحا أن الاكتشاف يمكن أن يكون كلمة السر في تجنيب الملايين خطر الأورام السرطانية، ولكن كالعادة تبقى الامكانيات والبيروقراطية عقبة في سبيل تحقيق الحلم، مختتمًا" "لا السرطان يغادر أجساد المصريين ولا المصريين يملكون ذهبا للشفاء".

ويقول الدكتور عمرو عبد العزيز، مدير مركز الأورام: إن المرض يمكن علاجه بالعلاج الكيماوي في المرحلة الأولى، والثانية، أما المرحلة الثالثة، فيجب تدخل جراحي لاستئصال الورم.

«فيروس سى».. حياة لا بد منها

وعن «فيروس سى» يقول مدير مركز الأورام، أن المصابين بالفيروسات الكبدية عددهم يتزايد عاما بعد الأخر، وأحوالهم تسوء أكثر، مشيرًا إلى أن الفيروس يتطور إلى أن يصل لمرحلة الوفاة، بعد معاناة طويلة يمر بها المريض، مؤكدا إن الدراسات الجامعية في المجال الطبي الخاص بفيروسات الكبد أثبتت أن ٣٠٠٠ ألف يصابون بالسرطان سنويا في مصر، بسبب تلوث المياه، وأكثر من ٥٥ ألفا يصابون بالفشل الكلوي، بينهم أكثر من ١٧ ألف طفل يعانون من أعراض مزمنة.

وعن كيفية الإصابة يقول الدكتور شوقى عباس على، إن أهم سبب لحدوث العدوى هو، نقل الدم الملوث بالفيروس، وهو ما يحدث عادة داخل المستشفيات الحكومية، حيث لا يتم التأكد من سلامة الدم، لذا من الضروري التأكد من خلو الدم من الفيروس قبل نقله، كما تنتقل العدوى عن طريق عيادة الأسنان، التي يكون صاحبها عاجزا عن إتمام التعقيم الكامل للأدوات المستخدمة، وفى حجرة العمليات، والحقن بإبرة ملوثة بدماء مصابة، كما إن هناك وسيلة أخرى لنقل العدوى خلال عمل رسوم الوشم بإبرة ملوثة.

"ميسرة"، طفل لا يتعدى عمره ١٠ سنوات، من البحيرة، يتلقى علاجه من مرض الفشل الكلوى، في الإسكندرية بمستشفى الميرى الجامعى، وهى أقرب مكان يمكن علاجه فيه، تصحبه والدته ٣ مرات أسبوعيا لمتابعة علاجه، إلى أن بدأت حالته فى التدهور دون معرفة السبب، وبعد الفحص اكتشفت الأم أن نجلها الوحيد، قد أصيب بفيروس "سى" الوبائى من خلال جهاز الغسيل والسرنجات، بالطبع حالة ميسرة، هى مجرد مثال للعدين من الحالات التى ملىء البيوت المصرية، بنفس الطريقة والمستشفى أصيبت "ميسرة" بفيروس "سى"، بالإضافة إلى الفشل الكلوى، وهو ما اثبتته التحاليل.

55 ألفاً يصابون بالفشل الكلوي بينهم 17 ألف طفل يعانون من أعراض مزمنة

الفشل الكلوى.. شئ طبيعى في مصر

الدراسة التي أعدها أساتذة الكيمياء التحليلية بكلية العلوم، أكدت أن نسبة مرضي الفشل الكلوي في مصر ارتفعت في الآونة الأخيرة بنسبة كبيرة، حيث ذكرت بيانات الجمعية العامة لمكافحة الفشل الكلوي، أن نسبة الإصابة بالفشل الكلوي ارتفعت بشكل مخيف في محافظات مصر بنسب تتجاوز ١٠٠٠ مريض لكل مليون نسمة، وتتزايد بنسبة ٤٠٪ سنويا.

وأوصى الفريق العلمي الذي أشرف على الدراسة، باستعمال مواد بديلة لتعقيم مياه الشرب كالأشعة البنفسجية، أو الأوزون، بدلا من الكلور، الذي يتفاعل بدوره مع الأمونيا، ويؤكسده نتيجة استخدامه بشكل عشوائي في مرافق مياه الشرب. ونظرا لغياب الدور الحكومي في القيام بإحصاء حقيقي، فإنه لا توجد أرقام نهائية لهذا المرض.

حياة ليس لها قيمة

يقول الدكتور أحمد عبد العال، أن مريض الفشل الكلوى يحتاج إلى ٣ جلسات غسيل فى الأسبوع، ولكن الدولة توفر له ٢ فقط، وعليه المريض هو أن يوفر الثالثة بمعرفته أو ينتظر الموت، ولأن تكاليف الجلسة الواحدة ما يقرب من ٣٠٠ جنيه، بخلاف الأدوية، يصبح الخيار الأساسى أمام أغلب المرضى هو "انتظار الموت".

قرارت الدولة أجبرت المرضى الذين لا يملكون تكاليف الغسيل الخاص، بالغسيل فى مستشفيات الحكومة، و التأمين الصحى، حيث تكون جلسة بعضهم بعد منتصف الليل أو حسب الوقت المتاح، وفى بعض الأحيان تقوم المستشفى بتسريع عملية الغسيل لتتم فى ٣ ساعات بدلاً من ٥ ، وهو ما يعرض المريض لارتفاع في ضغط الدم.

تبادل اتهامات

ومن ناحيه أخرى يتبادل الأطباء، وهيئة التمريض، الاتهامات بالتسبب في الاهمال المؤدى لانتشار فيروس «سى» الكبدى، ويقول أحد مسئولى هيئة التمريض: «لا يوجد وسيط بين المريض وجهاز الغسيل إلا الممرض، وبالتالى المسئولية تقع عليهم مباشره مائة بالمائة لو حدثت أي عدوى أو إصابة من خلال الدم»، ورغم يشدد على التزام أعضاء التمريض بالمستشفيات بتعليمات مراكز حماية العدوى، وخصوصا فيما يتعلق بالنظافة والتطهير الدائم، وأن ما يحدث من عدوى تتم عن طريق أخطاء فردية.

سحرعثمان

نقطة نور

إتحاد الكتاب والتطبيع مع إسرائيل !

طارق عبد الفتاح

إتحاد كتاب مصر وعقله قام بإلغاء إدارة مكافحة التطبيع مع إسرائيل داخل الإتحاد ثم نشرت اللبوابة نيوز بتاريخ ١٢مارس ٢٠١٥ أن أمين صندوق الإتحاد د.مدحت الجيار تنشر البوابة نيوز خبرا عن زيارته هو وعضو مجلس وأحمد عبدا لرازق أبو العلا، عضو مجلس إدارة الاتحاد، إلى إسرائيل "سرًا"، وذلك لحضور مؤتمر عن المسرح. وكان د.مدحت الجيار سبق له أن سافر إلى ليبيا إثناء حكم معمر القذافى، بصحبة محمد سلماوى، رئيس اتحاد كتاب مصر!هذا الإتحاد الذي وضع من أهدافه تحقيق الوحدة العربية يقوم بالتطبيع مع العدو الصهيوني !

في زمن التدهور والتجريف الثقافي ، ستكتشف أن إتحاد كتاب مصر هو أغني إتحاد من حيث الموارد ، فقد خصص له ٢٪ من كل نشاط سينمائي أو مسرحي أو مطبوعات ، ويخصم من العاملين في إتحاد الإذاعة والتليفزيون ٢٪ أيضا ،ثم يظل الإتحاد فقيرا ويخفض من ميزانية علاج أعضائه للنصف !! هناك ودائع تم فكها وتدويرها !وهناك مكافآت وبدلات انتقال يحصل عليها مجلس إدارة الإتحاد ،تصل إلى حد صرف ١٠٠ جنية للانتقال من القاهرة للقاهرة ! وسكرتير عام الصندوق يحرر مذكرة صرف لنفسه ثم يوقع عليها بنفسه ويصرفها !لم تكفي موارد الإتحاد الكثيرة التي تصل إلى ملايين الجنيهات ،ولكنه رفع رسوم انضمام العضو للإتحاد ثم أبتدع تحصيل رسوم ٢٠٠جنية على أي تظلم ! وهو أمر ابتدعته نقابة الأطباء أيضا ، فمن يشكو من المواطنين الغلابة إهمال طبيب ما ، تحصل منه نقابة الأطباء ١٠٠ جنية !لما مدى دستورية جمع أموال من المقهورين ! وهل الهدف معنوي هو القضاء على إرادة المواطن المصري وسحق أي محاولة لاستعادة الحقوق في مهدها .!ان المعاش الذي يمنح لعضو إتحاد الكتاب هزيل وهو ٢٠٠ جنية ، فكيف يتساوي مع تحصيل رسم شكوى !بل والكارثة أن الإتحاد كان به لجنة أسمها لجنة مكافحة التطبيع ،!قام مجلس الإدارة بإلغائها !أمين الصندوق د.مدحت الجيار وسكرتير عام الإتحاد مصطفي القاضي تتكرر أسمائهم في جميع كشوف البدلات !ود.شريف الجيار أخو د.مدحت الجيار ينظم ندوات فيمنح المشاركين مكافآت ويمنعها عن آخرين وتتفاوت المكافآت بين المشاركين وفقا لمزاج المنظم وأهوائه !

الحقيقة أن أوضاع إتحاد الكتاب تضع السؤال المر في حلوقنا ما جدوى وجود إتحاد كتاب منذ أربعين عاما ، وهل يستحق أن يقتطع أموال من المواطن دافع الضرائب لتستقر في جيوب مجلس إدارته فى صورة مكافآت وبدلات انتقال ، والمفترض أن الإتحاد عمل أهلي تطوعي !هذا الإتحاد نفسه الذي منح العضوية الشرفية ل د.فتحي سرور زمن مبارك ، وبرئاسة نفس رئيسه سلماوي ! وهو نفس الإتحاد الذي يتعامل كأنه مؤسسة شرطية ، فعندما كتب الشاعر والناقد المسرحي أحمد سراج تويتة وبوست على حسابه على الفيس بوك ينتقد فيه أوضاع مالية داخل الإتحاد ، تم تحويله للتحقيق من قبل مجلس إدارة الإتحاد! فبدلا من أن يتصدى الإتحاد لأي محاولة لقمع كتابه ومنعهم من أبداء الرأي نجده يقيم محاكم تفتيش لأعضائه !لا توجد معايير واضحة لضم عضو أو رفض أخر ! فهناك عشرات من الصحفيين والكتاب الإذاعيين ،ووعاظ المساجد ،والمأذونين الشرعيين ! على عضوية إتحاد الكتاب !على أساس أنهم يكتبون (الكتاب)!ويعلون الجواب !أن أي مدون أو كاتب إذاعي يمكنه ن يطبع بعض ما كتبه على ورق في كتابين ويحصل على عضوية إتحاد الكتاب ! يحدث هذا في الوقت الذي ستجد فيه عشرات المبدعين من الشباب والكبار ليسوا أعضاء في الإتحاد ، ولا يسعى الإتحاد إلى محاولة ضمهم !

يؤكد د.صلاح الراوي عضو مجلس إدارة الإتحاد أن ٥٠٠ فقط من مجموع ٣ ألاف عضو هم من يستحقون العضوية ،من ضمن أهداف إتحاد الكتاب الغائبة عن التحقق النهوض باللغة العربية في الوطن العربي ، ونحن ندعو الإتحاد فقط إلى النهوض بمستوي اللغة العربية لأعضائه ولأعضاء مجلس إدارته وللمطبوعات والكتب التي تصدر وبها أخطاء لغوية فجة ويمنح كتابها العضوية ! أجلت نشر المقال لما بعد إنتخابات التجديد النصفي للإتحاد حتي لا نؤثر على النتيجة التي نتمناها إنتخابات تجدي كلي وشامل ، تأتي معبرة عن مصر جديدة ، ومحققة ختي لإهداف الإتحاد التي وضعها وأخفق فى تحقيقيها .!

قبلة الحياة لاتحاد كتاب مصر!

هويدا صالح

حالة من المنافسة الشديدة تكاد تقترب من حالة المنافسة على انتخابات مجلس الشعب أو انتخابات الرئاسة، إنها انتخابات اتحاد كتاب مصر، التجديد النصفي للاتحاد .ومنذ أن بدأت المنافسة بين المرشحين الذين وصل عددهم إلى ٧٤ عضوا تقريبا، ومنذ أن بدأت وسائل الدعاية التي اتسمت أحيانا بالنزاهة، وأحيانا أخرى بالشراسة وتكسير العظام، وفضح مجلس الإدارة السابق والشبهات التي شابت أدائه، وخاصة فيما يخص الميزانيات وبدلات الانتقال، ومكافآت تحكيم كتب الأعضاء، والجوائز والندوات، والسفريات للخارج عبر الاتفاقيات الثقافية والتبادل الثقافي للاتحاد، منذ ذلك الحين وأنا أتساءل ما الذي يكسبه أعضاء مجلس إدارة الاتحاد يجعل الناس تتلهف بهذا الشكل على الترشح والفوز والترتيبات والاتفاقيات والتربيطات والقوائم؟

لا أنكر أنني أعرف بعض الأسماء التي ترشحت فعليا بغرض الخدمة العامة للكتاب والمبدعين، ولا أنكر أنني أثق تماما في نزاهة هذه الأسماء وعدم سعيها إلى مكاسب شخصية ، لكن هذا لا يمنع أن الغالبية العظمى من المرشحين تدفعهم فكرة المصالح والمكاسب التي يعرفون أن أعضاء مجلس الإدارة يتحصلون عليها، وأن هذه الغالبية العظمى إنما تسعى من منطق اقتسام الكعكة.

إن اتحاد كتاب مصر لا يقوم بدوره كما ينبغي، ربما لسيطرة الشللية والعقل النفعي على أعضاء مجلس الإدارة برئاسة محمد سلماوي، وربما لغياب الوعي بدور النقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني الذي يجب أن يكون بعيدا كل البعد عن فكرة المصالح الضيقة للأعضاء، إنما يكون معنيا فعليا بالتحدث باسم كتاب مصر، ويصبح داعما للثقافة والمثقفين، وسندا يدعم الكتاب، ليس فقط في تقديمهم ثقافيا وإنما في حالة إن تعرضوا لضرر نفسي أو أدبي أو مادي أو لمرض ما،ساعتها ينتظر أن يُصبح الاتحاد حائط الصد الذي يحميهم، ويدافع عنهم.

أنا لست عضوا في اتحاد كتاب مصر بعد عشرة كتب بين إبداع ونقد، لكنني لم أشعر في لحظة أن الاتحاد يمكن أن يفيدني ككاتبة، لذا لم أكن معنية بالانتساب إليه، لكنني رغم ذلك كنت مهتمة جدا بالانتخابات وبمن ترشح، وكانت هناك أسماء بعينها كنت أراها تستحق فرصة النجاح، لأن هذا الاتحاد شئت أم أبيت يتحدث باسم الكتاب المصريين والثقافة المصرية .لذا أتمنى من مجلس الإدارة الجديد أن يحرص على اختيار رئيسا له غير محمد سلماوي الذي زاد الاتحاد ضعفا وتخاذلا والذي لم يكن يمثل الكتاب بأي حال، إنما كان يمثل النظام، يقف على يمينه ويتبنى مواقفه، ويدافع عن قناعاته، ومن المفترض في المثقف أن يكون مستقلا حرا في آرائه، ويقف على يسار النظام، وينتقده ويقومه، لا أن يتبنى مواقفه مثلما فعل سلماوي طوال رئاسته للاتحاد.

إن التخلص من الوجوه القديمة كان مطلبا ملحا من أجل التغيير والقضاء على الشللية والنفعية، لكن الانتخابات حدثت على أية حال، وفاز من فاز، وأخفق من أخفق، فأصبح الأمل الآن هو تغيير الرئيس القديم الذي مثل فترة الضعف والتبعية في الاتحاد.لم يعد مقبولا بعد ثورتين بالتعبير الشائع أن يظل محمد سلماوي رئيسا لاتحاد كتاب مصر. هناك أسماء ثورية شابة يمكن أن تعيد للاتحاد شبابه وحيويته لو وجدت الدعم المناسب، ونتمنى أن تقضي على الجمود الذي أصاب الاتحاد طويلا، وتفعيل دوره في خدمة الثقافة والمثقفين.إن الكتاب ضمير الأمة المعبر عن وعيها ومنظومتها الفكرية ،فكيف يقوم بذلك الدور إن لم يتخلصوا من المصالح والشللية؟! كيف أتصور أو يتصور أحد أن يكون اتحاد الكتاب بهذا الشكل وهو المنوط به وبكتابه تنمية الوعي ومقاومة الأفكار الارهابية والراديكالية؟!

المشهد
العدد153 - السنة الرابعة - من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

قالت العرب
أقسى من القتل قتل الفكر، وأقسى من الموت موت المبادىء، وأقسى من اليُتم يُتم الشعور
معجب الشمري

جثــة اتحــاد كتــاب مصــر

هل يعد إلغاء مكتب مكافحة التطبيع مع إسرائيل دعوة للتطبيع!

فى عصور الانحطاط والاضمحلال يحل الصفيح محل الذهب، ذلك أن عمى البصيرة والخيبة الثقيلة تحل على القلوب قبل أن تعمى الأبصار، فيتصارع الناس على الجيف الميتة بينما يتجاهلون الكنوز الملقاة فى الخرائب، وهذا هو الحال فى اتحاد كتاب مصر.

صدر قانون إنشاء الاتحاد عام ١٩٧٥ باعتباره نقابة، والحقيقة أن من صاغ القانون أسدى خدمة جليلة لكتاب ومبدعى ومفكرى مصر، أيام كان فيها مبدعون وكتابا ومفكرون. واحتراما من المشرع للأدب والكتاب والكتابة فقد أصدر فرمانا أن يكون اتحاد كتاب مصر هو أغنى الاتحادات والنقابات فى مصر وربما فى العالم، عندما قرر ذلك المشرع أن يكون من حق الاتحاد تحصيل ٢٪ من أرباح العاملين فى الإذاعة والتليفزيون، وشركات الصوتيات والمسارح العامة والخاصة، ودور السينما، والناشرين الحكوميين منهم، وغير الحكوميين، ويبدو أن المشرع كان يعتقد أن كتاب مصر ومبدعيها يجب أن يكونوا فى غير حاجة لسؤال اللئيم، وأنهم يستحقون حياة كريمة ومعاملة أكرم، الأمر الذى يحققه قانون الاتحاد ولائحته، لكنه لم يتحقق أبدا على أرض الواقع، وقد لا يعلم الجميع لماذا؟

نسى المشرع فى القانون أن يحدد مُددا لرئاسة الاتحاد، فوقتها غير السادات نص الدستور من مدة إلى مددا، وربما راعى المشرع شعور رئيس الجمهورية، أنور السادات وقتها الذى فتح الطريق بلا ضابط أمام رؤساء مصر لكى يحكموها حتى الموت، ربما موت الرؤساء، أو موت الشعب، ولذلك لم يحدد عدد المرات التى يجب أن يحتل فيها شخص واحد منصب رئاسة اتحاد مصر، وربما كان مرجع ذلك أنه خشى أن يصبح رئيس الجمهورية ذات يوم رئيسا لاتحاد الكتاب، لذلك ترك المدد مفتوحة أمام رؤساء الاتحاد أسوة برئيس الجمهورية، لكننا على سبيل الحماقة توقعنا أن تتغير الأحوال، بعد أن نص الدستور الجديد على تحديد مدد الرئيس بمدتين، ىبينما يظل رئيس اتحاد الكتاب متمتعا بلا حدود بإعادة انتخابه رئيسا لاتحاد كتاب مصر.

ويبدو أن روح الثعبان توجد فى ذيله، فبعد رحيل الرئيس البرئ حسنى مبارك عن تعب الرئاسة ومشاكلها، وبعد أن تمت تبرئة وزرائه الشرفاء ومنهم طبعا وزير الحظيرة فاروق حسنى، تبقى لنا إرث هؤلاء!

تصورنا أن مصر ستتغير، لكن إرهاصات الثورة راحت أدراج الرياح، فالثورات الفاشلة أكفان للشعوب، وكان لا بد للنظام الذى سقط "كده وكده" أن يترك حراسا على ملفات الفساد فى كل إدارة ووزارة، فلو تم فتح الملفات المغلقة ستحل الكارثة، والحكاية حتكر، وينفضح فساد أكثر من خمسة عقود سوداء حكم فيها السادات ومن جاء بعده، ولكى يظل الحال على ما هو عليه تستمر "عملية الحفاظ على الفساد"، ومؤسساته وقوانينه.

المهم ترك لنا فاروق حسنى من فريقه الأستاذ الفاضل الكريم المزمن محمد سلماوى على قمة اتحاد كتاب مصر، فإذا به يعاد ترشيحه وفوزه مرة ومرات، ومعه تقريبا فريق أزمن فى مجلس رئاسة الاتحاد، والحقيقة أنه لا يمكن إلقاء اللوم على هؤلاء فى البقاء حكاما لاتحاد كتاب مصر، لكن اللوم الحقيقى يقع على من ينتخبون هؤلاء مرة تلو الأخرى، فالرئيس يصبح رئيسا باختيار الآخرين له، ولذلك تصبح الإدانة موجهة إلى من يختارهم، أى إلى الجمعية العمومية لاتحاد الكتاب، والسؤال المهم ماذا قدم هؤلاء لكتاب مصر غير الحظيرة.

ولكن لماذا الإدانة، هل أخطأ هؤلاء، والإجابة نعم الأخطاء بالجملة ولا حصر لها، ربما يحصرها كثيرون فى المخالفات المالية والإدارية التى نملك كثيرا من وثائقها، ومنها تخفيض الحد الأقصى لعلاج الكتاب من ٢٠ ألف جنيه إلى عشرة آلاف، فى ظل زيادات غير مسبوقة فى أسعار كل شئ، ومنها فوضى معايير عضوية الكتاب، وما يتم تداوله حول فساد فى منح الجوائز، ومعلومات منشورة بالصحف عن سفر مدحت الجيار أمين صندوق الاتحاد إلى إسرائيل، لم يحقق فيها الاتحاد، ويصبح ذلك خطيرا عندما توضع هذه المعلومة إلى جوار ما قرره الاتحاد من إلغاء مكتب مكافحة التطبيع مع إسرائيل، وغير ذلك من أشياء ثابتة بالوثائق.

منها عدم تحصيل مستحقات الاتحاد، مما يعد إهدارا لحقوق الكتاب، وأهم الإخفاقات هى عدم تحقق شئ من أهداف الاتحاد فى ذكرى ميلاده الأربعين.

لكننى فى الحقيقة لا ألتفت كثيرا إلى هذه المخالفات، مقارنة بالخطيئة الكبرى المتمثلة فى قتل الاتحاد، فبنظرة واحدة إلى أهداف الاتحاد المكتوبة فى الصفحات الأولى من القانون ستقرأ نكتا غريبة تمثل أهداف الاتحاد، فمثلا اقرأ معى:

مادة ٣: يهدف الاتحاد إلى

أ- العمل على تمكين الكتاب في مجالات الإنتاج الفكري في الآداب في جمهورية مصر العربية، في أداء رسالتهم في بناء المجتمع الجديد وفي تحقيق الوحدة العربية الشاملة وفي الإسهام في إقرار السلام العالمي وإثراء الحضارة الإسلامية.

ب- العمل عن طريق الكلمة على تحرير الوطن العربي وتحقيق أهدافه القومية.

ج- الحفاظ على اللغة العربية ورفع مستواها بين لأبناء الوطن العربي.

د- العمل على رفع مستوى الإنتاج الفكري في الآداب.

و - الإسهام في ترجمة الجيد من الإنتاج الفكري العربي إلى اللغات الأجنبية ونقل روائع الإنتاج العالمي إلى اللغة العربية.

ز - رعاية حقوق أعضاء الاتحاد والعمل على ترقية شئونهم الأدبية والعادية وضمان حرية التعبير الملتزم بالوطنية المصرية والقومية العربية والقيم الدينية والإنسانية.

ح - مساعدة الأعضاء على إظهار مواهبهم المتباينة وتنميتها والمعاونة في نشر مؤلفاتهم في الداخل والخارج.

ط- تشجيع الكتاب الشبان على إبراز طاقات الإبداع فيهم ومساعدتهم على نشر إنتاجهم وترويجه.

ى- العمل على التعريف بإنتاج الكاتب في الداخل والخارج.

ك- العمل على تنشئة أجيال من الكتاب لتنطلق من قاعدة التراث القومي والأصالة العربية وتتفاعل مع تقدم العصر ومنجزاته.

ل- الدفاع عن حقوق المؤلفين في الجهات الحكومية والأهلية.

م- اقتراح تطوير اللوائح والتشريعات التي تخدم مهنة الكتابة.

فأهداف الاتحاد تصب فى اتجاه الوحدة العربية، بينما تدعم السعودية المقاومة السورية، وتدور الحرب الأهلية فى سوريا، بينما على عبد الله صالح فى اليمن يقول مع الحوثيين فيها يا أخفيها، من ناحية أخرى أصبح من الصعب إيجاد من يجيد الإملاء فى الوطن العربى، وليس فى مصر وحدها، بينما يجب على الاتحاد أن يحافظ على اللغة العربية ورفع مستواها فى الوطن العربى، بينما لم يذكر القانون ولم يشترط إجادة الإملاء لمن يكون فى مجلس إدارته.

إن الجرائم التى ارتكبها من تولى أمر اتحاد الكتاب طوال أربعين سنة تبدأ من التفريط فى الـ ٢٪ التى كان يجب تحصيلها ليصبح كتاب مصر من الأغنياء فعلا لا مجازا، ولا تفهم على الإطلاق لماذا لم ولا يحصل الاتحاد حقوقه التى تجعله اتحادا غنيا، ويكفى للتدليل على ذلك مثال واحد، التقاعس عن تحصيل نسبة ٢ ٪ من الأجر المتغير للعاملين باتحاد الإذاعة والنليفزيون، ونسأل: كيف يقبل الاتحاد إعانة أو مساعدة نراها مشكورة وكريمة من أمير الشارقة بينما يمكنه أن يحصل أضعافها كل شهر، يا خلق هــوه، حيث لم يبق لنا إلا اللطم!!

الجريمة الثانية أن الاتحاد طوال تاريخه الطويل لم يحقق جزءا من أحد أهدافه، لا فى الوحدة العربية، ولا فى اللغة، ولا فى الترجمة، ولا فى مساعدة المواهب الحقيقية، وانخرط المحسوبون على الكتابة والفن يتصارعون للوصول إلى مجلس إدارة اتحاد مريض، وسط خرابة الانحطاط، فلماذا يتصارعون.

الإجابة أن هناك جوائز تمنح لمن يفتح مخه، وهناك بدلات وندوات، وعلاقات باتحادات عربية فيها سفريات، وبدلات بالدولارات، كما أن رئيس اتحاد مصر يصبح بالضرورة رئيسا لاتحاد الكتاب العرب، والاتحاد الأفروآسيوى، وعضوا فى المجلس الأعلى للصحافة، أى أن رئاسة الاتحاد المصرى هى خطوة للقفز إلى مكاسب أخرى أوسع وأكبر، ولذلك وكما هو الحال الآن لا يهتم رئيس الاتحاد المصرى كثيرا بما يجرى فى اتحاده، طالما يستطيع أن يحشد أصواتا تصعد به لسدة الرئاسة ٤ مرات وخمس مرات.

إن فساد اتحاد الكتاب مثال على الخراب الذى لحق بمصر كلها، فى العقود الماضية ومنها عقود ثلاثة للرئيس البرئ حسنى مبارك وبدلائه الذين تركهم لنا لينتقموا من ثورة لم تخلف سوى شهداء وقمعا وغضبا كان نائما فاستيقظ، لكن المصيبة الأعظم أن هذا الفساد أصبح فيمن نسميهم النخبة، فإذا كان هذا بعض الحال فى اتحاد كتاب مصر فكيف يكون الحال فى أوساط أخرى، لا تكتب ولا تقرأ ولا تسمع ولا ترى، وما خفى كان أصعب وأعظم.

لكن عفيفى مطر قال: ما الذى أكتب والليل أمامى كتب مصفوفة والشعب لا يقرأ، وقبله قال هيمنجواى: لمن تدق الأجراس.

علينا أن نخلع المزمنين الذين يهتمون بحصد فوائد المنصب، دون تحمل مسؤولياته، وهم محسوبون على الكتاب دون سند حقيقى من إبداع، أو عطاء علمى أو فكرى.

إن أكثر من نصف أعضاء مجلس الإدارة الحالى من إرث حظيرة لم يصنفها فاروق حسنى، فهل كان يقصد حظيرة للخنازير، تأكل القمامة والجيف، ولا تنتج أدبا ووحدة عربية، أم حظيرة دجاج أبيض لا يهش ولا ينش حتى عند ذبحه.

علينا باعتبارنا بنى آدمين قبل أن نكون كتابا أن نختار الصالحين المخلصين، وليس الراشين المرتشين المهملين، المتقاعسين عن الفعل، أو حتى تحصيل الأموال، وهذه مسؤولية الجمعية العمومية قبل أن تكون مسؤولية أى مرشح فاسد، كما على أعضاء الجمعية العمومية أن يقرأوا كشف حساب الفترة الماضية، وهل تحقق فيها شئ يستوجب إعادة انتخاب هؤلاء، أم حدث ما يستوجب مساءلتهم!!

علينا أن نصد مسار الانحطاط، فآخره لا يوجد سوى الخراب.

البوابة نيوز › الثقافة ›
أمين اتحاد الكتاب يزور إسرائيل.. سرًا
الثلاثاء 10-02-2015 | 03:42 ص
Share 30 Tweet 0 Google + 0 أعجبني 18

الدكتور مدحت الجيار، أمين صندوق اتحاد كتاب مصر
نضال ممدوح

تنتشر فى الأوساط الثقافية أحاديث حول زيارة الدكتور مدحت الجيار، أمين صندوق اتحاد كتاب مصر، وأحمد عبدالرازق أبو العلا، عضو مجلس إدارة الاتحاد، إلى إسرائيل "سرًا"، وذلك لحضور مؤتمر عن المسرح.

وقال مصدر لـ"البوابة"، أن مصدر الرواية أحد أصدقاء "الجيار" الذى كشف لصديق له عن هذه الزيارة التى اتخذت طريق "القاهرة - قبرص - إسرائيل".

ويتساءل الجميع عن موقف مجلس إدارة الاتحاد من "المطبعين"، وإمكانية اتخاذ قرار بفصلهم كما حدث مع على سالم من قبل.

وتشير المعلومات إلى أن مدحت الجيار سبق له أن سافر إلى ليبيا إثناء حكم معمر القذافى، بصحبة محمد سلماوى، رئيس اتحاد كتاب مصر، فيما تسود حالة من الغضب بين أعضاء اتحاد الكتاب ضد "المطبعينط.

وينتظر المثقفون اجتماعًا طارئًا لمجلس إدارة الاتحاد، لاتخاذ قرار بشطب العضوين "المطبعين"، اللذين لم يراعيا الظروف التى تمر بها مصر، وخرجا على إجماع المثقفين المصريين فى موقفهم ضد التطبيع مع إسرائيل.

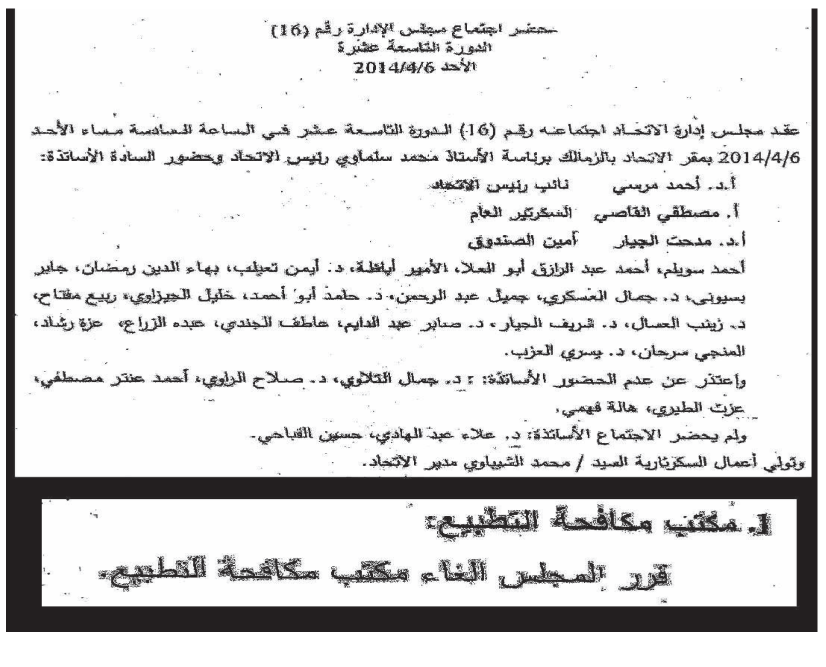
محضر اجتماع مجلس الإدارة رقم (16)
الدورة التاسعة عشرة
الأحد 2014/4/6

عقد مجلس إدارة الاتحاد اجتماعه رقم (16) الدورة التاسعة عشر في الساعة السادسة مساء الأحد 2014/4/6 بمقر الاتحاد بالزمالك برئاسة الأستاذ محمد سلماوي رئيس الاتحاد وحضور السادة الأساتذة:

أ.د. أحمد مرسي نائب رئيس الاتحاد
أ. مصطفى القاصي السكرتير العام
أ.د. مدحت الجيار أمين الصندوق

أحمد سويلم، أحمد عبد الرازق أبو العلا، الأمير أباظة، د. أيمن تعيلب، بهاء الدين رمضان، جابر بسيوني، د. جمال العسكري، جميل عبد الرحمن، د. حامد أبو أحمد، خليل الجيزاوي، ربيع مفتاح، د. زينب العسال، د. شريف الجيار، د. صابر عبد الدايم، عاطف الجندي، عبده الزراع، عزة رشاد، المنجي سرحان، د. يسري العزب.

واعتذر عن عدم الحضور الأساتذة: د. جمال التلاوي، د. صلاح الراوي، أحمد عنتر مصطفى، عزت الطيري، هالة فهمي.

ولم يحضر الاجتماع الأساتذة: د. علاء عبد الهادي، حسين القباحي.

وتولى أعمال السكرتارية السيد / محمد الشيباوي مدير الاتحاد.

إ. مكتب مكافحة التطبيع:
قرر المجلس إلغاء مكتب مكافحة التطبيع.

هل سافر أمين الصندوق حقا إلى إسرائيل!

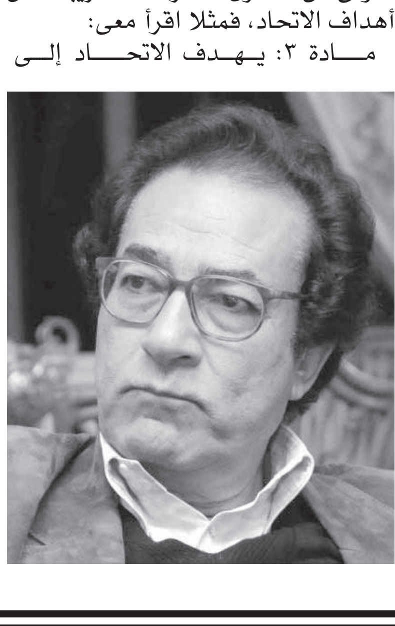

بقلم
على عفيفى
Afifiali14@gmail.com

تعا اشرب شاى

العبوا مع بعض يا أولاد

أماني قاسم

وكأن العرب قد إستيقظوا فجأة فوجدوا أنفسهم شيعة و سنة ، ثوارا وفلولا ، شمالا وجنوبا وإذ فجأة أيضا يضربون كرسى فى الكلوب وينزلوا فى بعض "فرتكة" يا معلم ولا أحد منهم يرى أمريكا "المسخناتية" بينهم ، وأى عاقل يحاول أن يخلصهم فلا بد أن ينوبه جزءا ليس يسيرا من قشرة البصلة ، فهو إما غبى أو خائن وعميل .هناك أسرة وقعت فى نفس هذا المأزق تذكرتها اليوم.

من أصعب المهام على قلبى تقديم واجب العزاء، فأنا شخصية ضعيفة جدا ولا أقوى على رؤية أهل المتوفى وهم ينتحبون أمامى، وعادة ما ألملم كل أنواع المناديل الورقية التى تقابلنى فى الإشارات و أنا فى طريقى إليهم وأضعها فى حقيبتى تحسبا للأمطار الرعدية التى ستهطل من عيني فى ذلك اللقاء.

إلا هذا العزاء، عندما وصلت سلمت على الحاضرات و كانت زوجة الفقيد فى حالة يرثى لها والكل راح يواسيها بحرارة، جلست إلى حيث إنتهى بى المطاف وأخذت اذرف الدمع الغزير فى حزن بالغ، مر أحد عمال الفراشة بزجاجات المياه فتناولت واحدة وكنت بصدد ابتلاع شربة ماء وإذ فجأة تنهدت إحدى السيدات قائلة وهى تتثاءب إيييببه الله يرحمه كان مسلى أوى، فنظرت إليها أختها معاتبة وقالت وهى تهمس لها : إيه مسلى دى؟ إنتى جاية تعزى فى قطة!؟!

كدت أن أقع على الارض من فرط الضحك إلا أن أحدا لم ينتبه لذلك من حسن حظى فقد إندفع الماء من فمى وتناثر على وجوه السيدات أمامى، ورحت فى شرقة طويلة وأخذت أسعل بشدة فملت للأمام حتى لا تلحظ إحداهن أننى أضحك بينما تبرعت بعض السبدات بضربى على ظهرى لتذهب عنى الشرقة، و قد تبادر إلى أذهانهن أنى أبكى لأننى تذكرت أحد أحبابى من الذين رحلوا وتأثرت فراحت كل سيدة تواسينى بكلمة، ما تعمليش فى نفسك كدة، كلنا لها. .....الخ ،ظللت على هذا الحال إلى أن سيطرت بصعوبة على نوبة الضحك التى إنتابتنى، إعتدلت وقد إمتلأت عيناى بدموع ٣ × ١ دموع البكاء ودموع الضحك ودموع الشرقة معا.

حاولت قدر المستطاع أن أتناسى ما حدث حتى لا أنخرط ثانية فى الضحك، بينما كانت ترمقنى بغضب من حين لآخر سيدة عرفت فيما بعد أنها أخت المرحوم .

لم تمر فترة طويلة وإذا بأحدهم يدخل حاملا عددا من المصاحف رحمة ونور على روح المتوفى ، أخذت نسختى بينما كانت تستأذن صديقة كانت تجلس بالقرب منى ، حاولت أن أثنيها عن الذهاب لآخذها معى فى طريقى، إلا أنها إعتذرت لإرتباطها بموعد تحفيظ قرآن فى أحد المساجد، فأعطيتها نسخة المصحف التى معى لتضعها فى المسجد فلدى الكثير فى البيت و أعرف أنه لا يجوز ترك المصحف دون قراءة، أخذته منى وهمت بالإنصراف وإذا بالسيدة هذه المرة تعتدل وكأنها تستعد كى تلكمنى فى وجهى فخمنت على الفور أنها غاضبة لأنى غير مهتمة بالمرحوم و رفضت أن أهبه ثواب القراءة، أخذت أنظر إلى السيدة من طرف خفى متوقعة أن تسألنى فى آية لحظة : إنتى جاية تعزى ولا جاية تهرجى؟ و بالطبع لن يكون ردى كرد يحيى الفخرانى : بصراحة أنا جاية أهرج، عيب ..عيب ..عيب.. فرغم كل ما حدث إلا أننى لم أصل بالطبع لهذه الدرجة من التهييس ، .... أكيد كنت سأخترع شيئا آخر .. مثلا مممممم أنا جاية أجيب أومو ، و قررت فى هذه اللحظة أن أسرع الخطى خلف صديقتى لأقول لها بصوت عال كى تسمعه تلك السيدة: إنتظرى نسيت مصحفى معك، وإقتربت منها لأسترده بينما هى فى دهشة من أمرى فقلت لها بصوت منخفض : عايزة أردد مع المقرئ، فإزدادت دهشتها و قالت: دا خلص وبيقرأ الآن فى الفاتحة، فرددت دون تفكير : أيوة ما أنا نسيت منها كذا آية ، أحسست أن صديقتى ستقع عيناها من مآقيها هذه المرة من فرط الدهشة. .... الحقيقة أننى وقتها لم أنس آية فقط، فأنا نسيت آية ومها وعفاف وفاطمة و محمود و عبد الظاهر وأبو تريكة، لاحظت صديقتى ارتباكى فإصطحبتنى معها إلى الخارج لتطمئن على.حكيت لها الموقف فلم تتمالك نفسها من الضحك، أكيد الست كانت منتظرة غلطة منى لتجدد الاشتباك معها.

عرفت سريعا من صديقتى أن الخلافات مشتعلة بين أسرة الفقيد وأسرة زوجته وأن أبناء المرحوم قد تفرقوا بين الأسرتين ، فمنهم من إنحاز لأهل والدته ومنهم من تضامن مع أهل الوالد ، وكان النزاع بينهما على إرث قديم و قد تجدد الخلاف مع وفاة الزوج فهما "الزوج والزوجة" أبناء عم وكان بينهما شخص يعمل بالمحاماة يشعل النار كلما خبت جذوتها لأنه مستفيد بالطبع من هذا النزاع، المهم أننى تشبثت بصديقتى وطلبت منها أن تدخل معى لأسلم على الزوجة المكلومة وننصرف على الفور، فإذا بنا نرى مشهدا غاية فى الغرابة ، إنقسمت خيمة العزاء فى لحظات ، جزء يخص الزوجة وأقاربها ، و جزء يخص أهل الزوج ، فقد إنتهزوا فرصة إنصراف المعزين ليبعد كل فريق عن الآخر.

بعد أن إنقضت الليلة تدخل أحد العقلاء ولكنهم لم يتفقوا إلا على أمر واحد وهو أن يجنبوا ذلك المحامى مهمة الدخول فى نزاعات قضائية توفيرا للنفقات ، وتفرقا تماما حتى أن أبناء المرحوم الموالين لأهل أبيهم قد إنصرفوا معهم ، بينما بقى الأولاد المنحازين للأم معها ، أما أكثر المتضررين من هذا الحل فقد كان ذلك المحامى اللئيم الذى ذكرتنى طلعته البهية بهيئة إستيفان روستى وهو يمارس أدوار الشر فى فيلم ابيض وأسود قديم.

ببساطة شديدة : ما دمتم مصرين على تأجيج حدة الإنقسامات فلا أقل من أن توفروا ثروتكم وتجنبوا أبنائكم ويلات الحروب وتخرجوا ألسنتكم لشيخة المنصر أمريكا ، و بدلا من أن ينقسم كل فى دولته على حدة ، إلعبوا كما فعل أهل الفقيد ، ليجتمع حوثيو اليمن مع مالكيي العراق مع أسود سوريا فى منطقة واحدة وليجتمع أهل السنة فى منطقة أخرى وكفى الله المسلمين شر القتال.

العالم كله قد عرف مصلحته وتصالح مع الآخر أو على الأقل تظاهر بذلك إلا أنتم ، حتى اليهود تصالحوا مع ألمانيا النازية وخلافاتكم ما زالت قائمة منذ ما يقرب من ألف وخمسمائة عام ألا سيدنا أبا بكر وعمر وعثمان قد تولوا الخلافة على سيدنا على رغم أنهم جميعا وهم أصحاب الشأن لم يختلفوا أو يتعرضوا و الأنكى من ذلك أنهم ماتوا وقد قامت دول وإنهارت دول وأنتم ما زلتم على حالكم ، خلاف على أمر قد ولى وإنتهى منذ مئات السنين...... إلعبوا مع بعض يا أولاد.

المشهد

العدد153 - السنة الرابعة - من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

القيادة السعودية.. واللعب بالنار

بقلم: وليد الشيخ

إذا استدرج الصراع في اليمن كل من السعودية وإيران فإنه قد يشعل حربا بالوكالة للسيطرة على شبه الجزيرة العربية، ويسكب مزيدا من الوقود على حريق طائفي يفجر عدة حروب في أنحاء الشرق الأوسط.. تقرير لرويترز. علي عكس الإعلام الخليجي والمصري المحتفي بالعدوان علي اليمن في إطار ما يسمي بعملية "الحزم العاصف" بقيادة "آل سعود" للتخلص من الحوثيين، فإن وسائل الإعلام الدولية حذرت مما اعتبرته لعبا بالنار في اليمن والمنطقة بأسرها. تحت عنوان "المقامرة السعودية الكبري" نشرت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية تحليلا حذرت فيه من التدخل السعودي غير محسوب العواقب في اليمن، في ظل ملك سعودي جديد وإبنه وزير الدفاع الشاب الجديد الذي يفتقد أي خبرة عسكرية. الحرب بالوكالة كان هو العنوان الرئيسي لعديد من الصحف الغربية، ومنها موقع الدويتشه فيله الألماني في إشارة للصراع "السعودي الإيراني الأمريكي" علي إيجاد موطئ قدم في اليمن، وصحيفة "صنداي تليجراف" بعنوان "الحرب بالوكالة بين السنة والشيعة"، باعتبار أنها أصبحت أقرب من أي وقت مضي، وباتت منبع بحار الدم في كافة الدول العربية تقريبا بداية من سوريا واليمن ومرورا بالعراق ولبنان وليبيا والبحرين.الإندبندنت طرحته موضع تساؤل في عنوانها، مشيرة إلي أن سيطرة الحوثيين الكاملة على البلاد تضع دول الخليج أمام خيار صعب حيث سيكون عليها إما القبول بالأمر الواقع، أو الدخول في أتون حرب إقليمية غير مضمونة العواقب. بينما حذرت "الديلي تليجراف" من "خطر حرب طائفية" نتيجة هذه العملية التي تحظي بدعم أمريكي، بعد إنضمام دول عربية سنية عديدة للقيادة السعودية. مصر تسعي كما تقول "واشنطن بوست" لتصوير نفسها باعتبارها القوة الإقليمية القادرة على التدخل في الدول العربية التي تعاني إضطرابات، لكنها حذرت من مواجهة القوات المصرية مقاومة شرسة في اليمن، مشيرة لتحذير القيادي الحوثي "ضيف الله الشامي" من أن "التاريخ سيعيد نفسه إذا نشر المصريون قوات برية"، (وذلك في إشارة لحرب اليمن التي أدت لمقتل آلاف الجنود المصريين، وكانت من أهم أسباب في هزيمة ١٩٦٧) وقوله "هذه المرة ستكون الخسائر أكبر".بالمقابل أكدت صحيفة "هاآرتس" الإسرائيلية أن القضاء علي الحوثيين غير ممكن لا بالضربات الجوية ولا بالحرب البرية، في ظل إنتشار السلاح بين اليمنيين وإمتلاك قبائله لجيوش خاصة، وهو ما تعلمته مصر في حربها ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء. وأكدت أن الهجوم الحالي جزء من استراتيجية جرى التخطيط والتنسيق لها مع واشنطن لتحجيم التأثير الإيراني في الشرق الأوسط، لكنها أشارت لعواقب وخيمة إذا قررت إيران إرسال قواتها إلى هناك، أو لجأت لتنفيذ عمليات تخريبية عنيفة يقودها الشيعة في البحرين والسعودية لإثارة الاضطرابات في البلاد، ما يجعل التحالف العربي عالقا على عدة جبهات.

> السعودية ألقت بنفسها في الهاوية فغاراتها الجوية على اليمن تشكل ضربة قاضية لها وللشرق الأوسط

الكاتب السعودي "جمال خاشقجي" المقرب من عائلة "آل سعود"، كان قد كتب تغريدتين مثيرتين للجدل، الأولي نفي فيها ما أثير عن مصدر عسكري مصري من مشاركة قوات برية مصرية سعودية، مؤكدا أن القيادة للرياض وحدها، وهي فقط المخول لها بالتصريح.

والثانية أكد فيها أن الهجوم علي اليمن سيلحقه هجوم علي سوريا قائلا: "هذا هو الحزم الذي ينقذ المنطقة، اليوم اليمن وغدا سوريا، ومن بعدها سلم ورخاء في مشرق عربي جديد".

روبرت فيسك خلص بدوره في مقال له في الإندبندنت إلي القول أن السعودية قد "ألقت بنفسها في الهاوية"، فغاراتها الجوية على اليمن تشكل ضربة قاضية لها وللشرق الأوسط على حد سواء.

نبضة

بقلم: نجوى طنطاوى

«إطعم الفم يستحى القلم»

عمل الصحفى مستشاراإعلاميا لوزير أو رجل أعمال لايقل خطورة على مهنة الصحافة وحق، القارئ فى مادة صحفية محايدة ومتوازنة من عمل الصحفى بالإعلانات، فالقاعدة الحاكمة واحدة "إطعم الفم يستحى القلم"، فوجئت من متابعتى لقضية مسابقة ال٣٠ألف معلم أن صحفية زميلة زوجة رئيس مجلس إدارة مؤسسة صحفية ومذيعة بالراديو-من الخارج- تعمل مستشارة إعلامية لوزير التربية والتعليم ،إستعان بها صحفى -بالجريدة التى تعمل بها-فى تحقيق صحفى عن الأخطاء التى حدثت فى المسابقة ،وجاءرد الكاتبة الصحفية -المعروفة بكتابتها الساخرة والناقدة -بنفس منهج المصادر الحكومية "المسابقة تمت بشفافية ،وعلى من يجد غير ذلك التقدم بتظلم فورا إلى الإدارة التعليمية ليحصل على حقه"

أى شفافية ومظاهرات المتقدمين لم تتوقف منذ إعلان النتيجة وحتى الآن ،اذا كانت شفافية المستشارة الإعلامية تسببت فى إستبعاد الحاصلين على مؤهلات تربوية بتقديرات عالية لصالح من هم أدنى تقدير فأهلا بالعتمة .

وظيفة مستشار إعلامى لصحفية من الكفاءات المهنية الرابح فيها الوزيرفإن لم تلمعه يكفى إنها لن تنقد أدائه لا فى كتابتها ولا فى برنامجها الإذاعى، والخاسر المهنة والقراء،والخاسر الصحفية مهما كان العائد المادى الذى لاأظنه كبيرا لتقبل أن تتحول من كاتبة ناقدة وساخرة إلى موظفة تدافع بالباطل عن مسابقة أثارت نتائجها الغضب فى كل محافظات مصر ،الوزير هو الكسبان

> جاء الوقت ليكون للنقابة موقف ودور لحماية المهنة وحرصا على الكفاءات، وعدم السماح لصحفى بالعمل فى وظيفة مستشار لوزيرأو محافظ

لأنها ليست فقط كفاءة مهنية لكنها زوجة رئيس مجلس إدارة مؤسسة صحفية كبرى معروف بقربه من النظام .

الصحفى الذى يقبل العمل مستشارا إعلاميا -من وجهة نظرى-عليه أن يحصل على أجازة من صحيفته لأن «الصحافة « مهنة أحد وظائفها مراقبة المسئول ومراقبة أداء وزارته من أجل تحسين مستوى الخدمة الموجه للمواطن ،ووظيفة المتشار الإعلامى تلميع المسئول والدفاع عن سياساته.

نعلم جميعا بالضغوط الإقتصادية التى تدفع الصحفيين للعمل بالإعلان لتحسين دخولهم ،ومع ذلك يظل عمل الصحفى بالإعلان مجرم والدليل ماحدث عام ٢٠١٢من إحالة عدد كبير من الصحفيين إلى جهاز الكسب غير المشروع لتقاضيهم عمولات وإلزامهم برد ماتقاضوه،العمل فى وظيفة مستشار إعلامى لوزير أو أى مسئول لاتقل خطورة فى تأثيرها المهنى من العمل فى جلب الإعلان.

جاء الوقت ليكون للنقابة موقف ودور لحماية المهنة وحرصا على الكفاءات، وعدم السماح لصحفى بالعمل فى وظيفة مستشار لوزيرأو محافظ أو رجل أعمال طالما إنه يحمل كارنية نقابة الصحفيين .

أتذكر موقف لصحفى شاب -إنتقل لجدول المشتغلين منذ شهرين-جاء يسألنى هل يقبل العمل مستشارا إعلاميا لرئيس جامعة؟ ونصحته برفض وظيفة المستشار وشرحت وجهة نظرى ورفض الوظيفة مقتنعا ،بعدها بفترة جاءت إليه حملة بالمستندات تكشف فساد فى الجامعة وقتها إتصل بى ليقول لى عندك حق.

إفلاس.

صحف قومية يومية تخصص صفحات كاملة ،وصحيفة تخصص صفحتين لنشر مواد صحفية قديمة جدا، تخصيص باب معقول لكن صفحات كاملة ،التفسير الوحيد إما هروب من معالجة مشكلات حقيقة أو إفلاس صحفى..لو أن هناك من يحاسب المسئولين عن إدارة هذه الصحف على الخسائر لعملوا على تجويد المادة الصحفية المقدمة للقراء ،لكن بعضهم يكتب لقارئ واحد ليحظوا بالرضا ليبقوا فى مناصبهم مهما كانت الخسائر التى تتحملها حزانة الدولة المرهقة.

رحلات زيارة الأماكن المقدسة تبدأ الخميس المقبل

«القدس» تشق الصف القبطى

الأرثوذكسية: الزيارة تعد تطبيعاً مع الكيان الإسرائيلى

حالة من الغضب تسيطر على عدد كبير من الأقباط سنوياً عندما يأتى موسم الذهاب إلى القدس "الحج" نتيجة رفض الكنيسة الأرثوذكسية سفرهم، فضلاً عن العقوبات الكنيسة التى يتعرضون لها فور عودتهم.

ومن المقرر أن تبدأ أولى رحلات الأقباط لزيارة الأماكن المقدسة هذا العام يوم الخميس المقبل، حيث يتوجه قرابة ٦ آلاف قبطى على عدة مجموعات أيام الخميس والجمعة والسبت، وذلك على متن طائرات شركتى مصر للطيران وإير سيناء (الإسرائيلية) فى ظل استمرار موقف الكنيسة الرسمى الرافض لزيارة الأقباط للقدس.

ويذهب أقباط سنوياً إلى القدس لزيارة الأماكن المقدسة، مهد السيد المسيح والعائلة المقدسة التى زارت مصر، ويضربون بقرار الكنيسة الأرثوذكسية عرض الحائط، فيما تؤيد الكنيسة الكاثوليكية زيارة الأقباط للقدس، وتصفها بأنها روحية وليس لها شأن بالتطبيع مع إسرئيل.

ويرغب مسيحيون كل عام في السفر إلى القدس لزيارة الأماكن المقدسة والحجّ قبيل عيد القيامة (الفصح)، وهو ما يستلزم حصول المسافرين على تأشيرات إسرائيلية، الأمر الذي ترفضه الكنيسة الأرثوذكسية معتبرة أنه تطبيع مع إسرائيل التي تحتل القدس الشرقية منذ عام ١٩٦٧، وقد جددت الكنيسة الأرثوذكسية المصرية رفضها سفر أتباعها إلى القدس للاحتفال بعيد القيامة طالما بقيت المدينة تحت الاحتلال الإسرائيلي، فيما لا تعترض الكنيستان الإنجيلية والكاثوليكية على السفر معتبرة أنه "حرية شخصية". ويطالب عدد كبير من الاقباط، بعد تولى البابا تواضروس الثانى سدة الكرسى المرقسية خلفاً لسلفه الراحل البابا شنودة، بتغيير هذا القرار معللين طلبهم بأن هذا القرار كان سياسياً وليس دينياً إرضاء للدولة، ويتسائلون: ماذا لو حدث خلاف مع السعودية؟ هل يقرر شيخ الأزهر عدم الذهاب إلى الحج؟

وأكد مصدر كنسى مطلع أن البابا تواضروس سمح لكبار السن فقط بالسفر إلى القدس والعودة قبل عيد القيامة، وعدم السماح لشباب الأقباط حتى لا يقعون فريسة للأفكار اليهودية، موضحاً أن البابا لا يريد إلغاء القرار لأنه صادر من رجل عاصر أحداثاً عدوانية من إسرائيل فلا يمكن أن يخونه بإسقاط قراره.

وتابع المصدر أن عدداً كبيراً من الأقباط ملتزمون بالقرار، ولكن أقلية منهم يرفضونه ويعتبرونه انتهاكاً لحق الأقباط لإرضاء الدولة.

القس بولس حليم، المتحدث الرسمى باسم الكنيسة، قال فى تصريحات لـ«المشهد»: «موقف الكنيسة من زيارة القدس ثابت، وهو عدم زيارة القدس إلا مع إخوتنا المسلمين المصريين، وهناك عقوبات كنسية لمن يخالف القرار، تشمل حرمان كنسى من التناول وصوم وتدريبات روحية، فور العودة من زيارة الأقباط للقدس».

ومن جانبة قال كاهن الكنيسة المصرية بالقدس الشرقية، القس ميخائيل الأورشليمي، إن كنيسته «لن تستقبل المسيحيين المصريين الذين سيذهبون إلى القدس هذا العام لمخالفتهم قرار الكنيسة الأرثوذكسية بعدم السفر للقدس طالما بقيت تحت الاحتلال الإسرائيلي»، مؤكداً أن «الكنيسة تسير على قرارات البابا الراحل شنودة الثالث برفض زيارة المسحيين للقدس للحج»، موضحاً أن مئات المصريين يأتون سنويا للحج في القدس، قائلا «لكنهم بشكل عام يمثلون أعدادًا بسيطة، وليس بيدنا أن نمنع أحدا من السفر إلى القدس».

وفي المقابل قال القس رفعت فكرى، راعى الكنيسة الإنجيلية فى مصر، إن قرار الكنيسة الأرثوذكسية بمنع المسيحيين من زيارة القدس لا يمت للدين بصلة، وإن سفر الأقباط إلى القدس حرية شخصية، متسائلاً: لماذا نمنعهم من الذهاب دون إلحاق الضرر بأمن مصر القومى؟ خاصة وأن سفرهم يتم بموافقة الأجهزة الأمنية المصرية وبرعاية مصرية خالصة.

وأكد المحلل السياسى القبطى ميشيل فهمى أن السفر إلى القدس أحد الحريات الدستورية المعترف بها في كل أنحاء العالم، مشيرًا إلى أن قرار البابا شنودة بمنع السفر ليس من الدين في شئ وليس في صميم العقيدة، وإسرائيل دولة لنا فيها سفير. وأضاف أن سفر الأقباط إلى القدس لزيارة الأماكن المقدسة أو حضور عيد الميلاد ليس فيه شئ، فالزمن تجاوز المفاهيم التي ما زلنا نحكي فيها فلا يوجد حرمان كنسي للأقباط الذين يسافرون للقدس، مشيرا إلى أن موقف البابا شنودة الرافض لزيارة الأقباط للقدس، والذي أعلنه منذ توليه للكرسي البابوي، جاء خشية أن يتم استثمار سفر الأقباط سياسيا في لحظة تمارس فيها ضغوط على الكنيسة، خاصة في ظل المحاولات التي تهدف إلى خلخلة الشارع القبطي والمصري.

وكشف عادل كمال، صاحب إحدى الشركات السياحية، أن أغلب المسافرين إلى القدس لزيارة الأماكن المقدسة من الكاثوليك والروم الأرثوذكس والبروتستانت وكافة الطوائف المسيحية ما عدا الكنيسة الأرثوذكسية المصرية التى مازالت تلتزم بقرارها بعدم السفر إلى القدس.

واضاف أنه حال إلغاء هذا القرار سوف تجد الملايين من الأقباط يذهبون لأن الكنيسة الأرثوذكسية تشكل نسبة ٩٠٪ من أقباط مصر.

ومن جانبه قال جمال أسعد، المفكر القبطي، إن قرار البابا شنودة بعدم سفر المسيحيين قرار سياسي اتخذه عام ١٩٧٩ بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، وطالما كان القرار ليس دينيًا ويتنافى مع صميم العقيدة المسيحية فإنه غير ملزم لجموع الأقباط، لافتًا إلى أن الكنيسة لن تستطيع منع أي قبطي من زيارة بيت المقدس للحج وممارسة الشعائر الدينية، ولكن في الوقت نفسه على راغبي السفر استئذان الكنيسة والبابا تواضروس الثاني، وعدم الذهاب من تلقاء أنفسهم بالسفر إلى القدس بتأشيرات إسرائيلية؛ لأن ذلك يمثل اعتراف مسيحيي مصر بالدولة الصهيونية، وهذا لا يجوز لأن التعامل الشعبي مع الكيان الإسرائيلي يختلف كليًا عن التعامل السياسي بين الرؤساء والحكومات، متخوفًا من أن يكون القرار سياسيًا وليس دينيًا واستغلال الحدث داخليًا من جانب تيار الإسلام السياسي، لذلك لابد من محاسبة المخالفين لتعليمات الكنيسة الرافضة لمثل هذه الأفعال، أو تقديم اعتذار رسمي بعد عودتهم حتى لا يقال إن تماسك الأسرة القبطية أصبح مهددًا.

نجيب جبرائيل المحامى انتقد من يكسرون قرار الكنيسة بالذهاب إلى القدس، وقال: «لن توافق الكنيسة أو تسمح لأي قبطي بمخالفة قرار البابا شنودة بحظر السفر أو الحج إلى القدس طالما استمر العدو الصهيوني يحتل الأرض الفلسطينية، وكل من سافر وأخذ تأشيرة الدولة العبرية سيتحمل نتيجة قراره، والكنيسة تخلي مسئوليتها وتنأى بنفسها عن هذه الممارسات الفردية»، مشيرًا إلى أن هؤلاء الأقباط لم يستأذنوا الكنيسة وذهبوا من تلقاء أنفسهم، وهو ما يمثل قلقًا قبطيًا من استمرار تمرد بعض الأقباط على قرارات الكنيسة، مطالبًا البابا تواضروس الثاني بإنزال عقاب الحرمان من الصلوات على جميع من تمردوا على الكنيسة.

طانيوس تمرى

زمن المهلبية !!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

(1)

كلما أنخلع أو سقط ضرس أو ناب أو سنة من فكي ، تنتابني حالة عميقة من التأمل مقرونة بالأسي ، فهذا جزء من تاريخي يسقط أو يخلع خلعاً ، ذلك الذي صاحبني مشوار العمر ، طحناً وقطعاً ومضغاً ، وشاركني الإستمتاع بطيب الطعام والشراب ، وتلون بدخان سجائري وسائل القهوة ، وصرخت منه ألماً في ليال لا تنسي .. ذلك الجزء العضوي الحميم ، يغادر بلا عودة .. فهو مثل العمر لا يعود ...

واليوم فقدت سنة أخري ، ظلت تترنح لفترة طويلة بينما أتفادي الإعتراف بهذه الحقيقة ، فهي من ضمن تشكيلة أسنان الواجهة ، أي تلك التي تظهر عند الحديث أو الإبتسام ، ولن يكون سقوطها سوي بداية لتوالي سقوط باقي الواجهة مع ما يلزم من تجعيدات وتشوهات أخري ، لذلك ظللت أعاند وأقنع نفسي أنها سوف تثبت وتستعيد مكانتها وأن ذلك الترنح ليس إلا أمرا طارئا يرتبط بشدة إنفعالي بسبب المذابح التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ، وتغافلت عن إزدياد الترنح المصحوب بإلتهاب وألم ، وساعدني في ذلك أن آلاماً أكبر كانت تحتويني ويهون أمامها أي ألم ... ظللت صامداً ، إلا أن السنة المتآمرة لم تستطع ، فسقطت اليوم وحدها ، دون أي ضغط أو إجبار ، وحملتها بين أصابعي – كالعادة – متأملاً في أسي ..

(٢)

لماذا يترنح كل شيئ ويسقط وحده ، دون ضغط أو إجبار ؟ .. هل هو فعل الزمن وحده ؟ .. ولكن أين فعل الإرادة ؟؟ .. أن منظر "السنة الساقطة " لا يغريني بالتفلسف ، ويكفي القول هنا أن ذلك هو عمرها الإفتراضي ، لقد أدت مهمتها علي خير وجه وجاء دورها في التقاعد ، بالضبط كما سيحل دوري ذات يوم .. ولكنها لم تنتقل إلي التقاعد ، لأن المتقاعد يمكن أن يقوم ، أنها ماتت ، شطبت من سجل الحركة والنشاط بلا عودةٍ ، وأياً ما كانت إرادة المقاومة عندي فأنها كانت ستسقط ، وأياً ما كان تغافلي عن الحقيقة ، فأنها غالبة وهاهي أمامي بلا حول أو حركة ..

هل يمكن أن تسقط الأمم والشعوب مثل الأسنان ؟ ، هل يمكن أن تتخلخل وتترنح ثم تسقط ؟ ، وهل تفيد محاولة التغافل أو التعامي عن هذا الترنح ، علي أمل أنه مؤقت وطارئ .. ؟ ، ولكن ما العمل إذا سقطت بالفعل ؟ .. وإذا ماتت ، هل تعود ؟؟ ..

(٣)

ذهبت الأمثال علي أن صعوبة إنتزاع الشيئ تشبه " خلع الضرس " ، فيقال مثلاً أن فلان لا يتنازل عن الموضوع الفلاني ولا بخلع الضرس .. ، ولكن ذلك يعني ايضاً أنه يمكن أن يتنازل بعد خلع ضرسه !! .. ويبدو أن فلان علي إستعداد كامل للتنازل وأنه فقط يتمحك بموضوع خلع الضرس ربما كي يقوم خصمه بعملية الخلع مجاناً ... ولكنني لم أكن أتمحك ، وكنت أريد الإحتفاظ بسنتي ، لكنها سقطت وحدها ، دون أن أتنازل عنها ، ودون أي إستعداد للتنازل أصلا ... وهكذا يمكن إستنتاج أن هناك نوعين من " خلع الضرس " : نوع لا مناص منه ، ونوع يسعي بعض الناس إليه ، ولكن النتيجة في الحالتين واحدة وهي الخسارة ، سواء أكان التنازل طوعاً أم إجباراً ..

والحديث عن الأسنان ، يستدعي علي الفور فواتير أطباء الأسنان ، فطبيب الأسنان يعيش علي خسارتي وخسارتك لأجزاء حية من تاريخنا ، فهو حيناً يوهمك بأن المسألة لا تعدو تسوس بسيط في ذلك التاريخ يمكن علاجه ، ويقوم بآلاته الحديثة بتخريم تاريخك ، وحشوه بجزء من تاريخ مصنوع ، ولأنه غير أصيل يسقط ، كي يعاود حشوه ، وفي كل مرة تدفع مقابل تزييف تاريخك من مالك ومن وقتك ومن أعصابك ، ثم في مرحلة معينة ينصحك الطبيب بتركيب " طربوش " ، وتخرج من عيادته سعيداً بذلك الطربوش الذي يحمل بعد ذكريات الماضي في ثوب عصري ، ولكن سرعان ما يسقط الطربوش أيضاً لنفس السبب السابق ، وينصحك الطبيب – كي تحافظ علي تاريخك – أن لا تأكل أو تشرب ساخناً أو بارداً ، فالعلاج هو الفتور ، أن يصبح طعامك وشرابك فاتراً ، أي التوقف عند الوسط تماماً ، ومع ذلك ، أو رغماً عن ذلك يستمر التدهور ، وتستمر محاولات الطبيب المخلصة في إنقاذ التدهور بحلول صناعية مبتكرة ، دون أن يتوقف لحظة واحدة عن إنتزاع مالك ووقتك وأعصابك ...

والمشكلة أن عصب الضرس قد مات وتعفن .. ولم تعد هناك عوائق للتنازل ، فما أسهل خلع الضرس ، وكل محاولات الطبيب لا تعدو سوي خداع للنفس وتمويه علي الحقيقة ..

(٤)

لقد خارت الأعصاب وانكمشت اللثة وأصبح الفك منفكاً ، لابد من التسليم بواقع الحال ، لقد انقضي زمن طحن اللحوم وحل زمن المهلبية ، فلا بارد ولا ساخن ولا حتي فاتر ، لقد تساوي المذاق وأصبح " لا مذاق " .. ومن محاسن هذا الإعتراف أنه يوفر مبالغاً طائلة لأطباء لا يفعلون شيئاً سوي خداعنا وإيهامنا بقوة لم تعد موجودة ، وإرادة مسوسة ، وطرابيش لا تثبت فوق الرؤوس .. لن يكون أحد مضطر للإدعاء بأنه لن يتنازل إلا بخلع الضرس ، حيث لا يوجد ضرس ولا دياولو ، وإذا أراد أحد أن يكون جاداً فعليه أن يهدد بأنه لن يتنازل إلا بخلع الرأس أو خلع الروح نفسها ..

ولأنه زمن المهلبية ، فلن يفيد التباكي علي زمن مضي ، فالماضي لا يعود مثل الأسنان تماماً ، وعلي كل من يعنيه الأمر أن يبحث عن طاقم أسنان صناعية تتيح له بالكاد أن يلحس سائل المهلبية ، دون أن يتعجب إذا أحس أن عقله أصبح مهلبية ، وأن أفكاره مهلبية ، وأن جماع إرادته وقراراته مهلبية ... ثم لماذا يتعجب ، إذا كانت حياته كلها في التحليل الأخير كانت مجرد سوس وخلخلة وإهتزاز تمهيداً للخلع أو السقوط ...

(٥)

تأملت في السنة الساقطة وقد حال لونها وغشت أطرافها بقايا من آخر لون أسود لدخان سيجارتي .. سترتاح هذه السنة أخيراً بعد نصف قرن من مكابدة عنادي وإصراري ، فكم كززت بها غضباً وإنفعالاً ، كم عضضت بها علي أصابع الندم ، وكم تحملت مرارة لعابي وأحزان أيامي ... أنها ترحل اليوم عن عالمي ، آثرت ألا تصاحبني إلي مقبرتي ، رفضت أن تدفن معي .. لقد قررت أن تمضي وحيدة مثل صاحبها ، وكأنها لا تريد أن تعيش معي زمن المهلبية بعد أن أستمتعت بزمن اللحوم والفواكه والخضروات ، أنني شديد الزهو بها لإصرارها علي الإستقلال رغماً عن كل محاولاتي ، لقد أنفذت إرادتها وانتحرت في ريعان شبابها تفادياً لمهانة زمن المهلبية .. والخوف كل الخوف من أن ما تبقي في فكي من أسنان وضروس قد يتخذون كذلك قرارات مشابهة ويتركوني أواجه وحدي هذا الزمن الرجراج الأملس ... وداعاً يا سنتي العزيزة ، وأشكرك علي سنوات الخدمة الطويلة التي تفانيت فيها لإسعادي ، واعذريني إذا كنت عاجزاً عن أن أفعل شيئاً في تاريخك المسوس ، كان لا بد أن تسقطي .. تلك هي الحقيقة بكل الأسي والأسف ...

قالت العرب
أقسى من القتل قتل الفكر، وأقسى من الموت موت المبادىء، وأقسى من اليُتم يُتم الشعور. معجب الشمري
المشهد
العدد153 - السنة الرابعة ـ من 31مارس- 6أبريل 2015 - من 9 -15 جمادى الاخر 1436هـ

هل طبقت الدولة العميقة في مصر نموذج المخابرات المركزية الأمريكية في تشيلي؟

وكأنما عبد الفتاح السيسي، أو من يخططون له ويصنعون صورته، قد اختاروا صفحة من صفحات الحكم العسكري في أمريكا اللاتينية ليعيشها ويكررها إبتداء من صورة «الجنراليسيمو» بالزي العسكري وبنظارة الشمس السوداء، العلامة المسجلة لدكتاتوريي أمريكا اللاتينية. إذن على المستوى الشكلي، إختار عبد الفتاح السيسي، أو صانعو صورته، صورة الدكتاتور العسكري في أمريكا اللاتينية بتفضيله الظهور بالبزة العسكرية، حتى عندما ظهر على التلفزيون الرسمي ليعلن ترشحه للرئاسة، وبنظارات الشمس السوداء للتشبه بالصورة الذائعة، والمكروهة لدى أحرار العالم، للدكتاتور العسكري في تاريخ أمريكا اللاتينية الحديث مؤكدا على التشابه الشكلي بداية، ولكن تصرفاته كحاكم أكدت على التشابه في الموضوع لدرجة التماثل أو التطابق أحيانا.

د. نادر فرجانى يكتب:

التخلص من الحكم العسكرى واستعادة الحكم الديمقراطى.. خبرات أمريكا اللاتينية

ففي الموضوع شكله الحكم العسكري في مصر مع نظائره في الديكتاتوريات العسكرية في أمريكا اللاتينية إلى درجة تستعصي على التصديق أحيانا، لا سيما في مضمار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان إلى درجة إرتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ومن حسن حظ البشرية أن شعوب أمريكا اللاتينية قد هزمت الدكتاتوريات العسكرية جميعا، معيدة بلادها إلى حكم الدولة المدنية الديموقراطية ومسار التقدم المجتمعي. ومن ثم حق علينا في مصر أن نتعظ من هذه الخبرات في نضال الشعوب المقهورة بالحكم العسكري ونتأسى بها.

xxxxxxxx

أبدأ بخبرة أوروجواي. وفيما يلي ترجمة إلى العربية، بتصرف، لمقتطفات من ورقة بحثية جيدة عن خبرة صعود وسقوط الدكتاتورية العسكرية في أوروجواي خلال الفترة ١٩٧٣-١٩٨٥، للباحث بين ميليجان تعود أهميتها بالنسبة لنا إلى أن التشابه بين حالتي أوروجواي ومصر قوي جدا. وتجب الإشارة في البداية إلى ملحوظة تمهيدية: "التوباماروس" مجموعة معارضة يسارية مسلحة ومقاتلة استخدم العسكر الخطر الإرهابي المنتظر منهم كتكئة للوثوب على السلطة وخنق الحريات والحقوق جميعا. إلا أنه «في النهاية، أصبح العسكر خطرا أكبر كثيرا مما كان يمكن أن يمثله " التوباماروس" على الديمقراطية والرفاه الإنساني في أوروجواي. وما اشد الشبه مع حالة مصر!.

تتعدد أسباب سقوط النظام العسكري. لكن لعل العامل الأهم هو الفقدان التدريجي لمشروعية سيطرة العسكر على الحكم الذي ضاعف منه الانقسام داخل فئة العسكر وخسارة الدعم من أصحاب الأموال نتيجة لتدهور الاقتصاد. فلقد أدى فشل النظام العسكري في مواجهة القضايا الرئيسية في مجالات الاقتصاد وباقي المجتمع مع تصاعد الضغوط من الخارج إلى تقصير عمر الحكم العسكري وسقوطه في النهاية.

ولكن حلت اللحظة الحاسمة في هذا التحول عند إجراء استفتاء ١٩٨٠. فعندما سنح للشعب أخيرا أن يؤثر في المسار السياسي، إختار الناس بشكل كاسح العودة إلى الحكم المدني، ومع الضغوط الخارجية المتزايدة، لم يجد العسكر في مواجهة تعاظم الرفض لحكمهم من الداخل والخارج سويا مفرا إلا أن يعودوا للثكنات.

وقد تعلمت أروجواي من أخطائها السابقة. فتمكنت من مواجهة أزمات الاقتصاد والانقسام حول مقترحات التحقيق في الفظائع التي ارتكبت في الفترة ١٩٧٣-١٩٨٥، وتغلبت عليها بشكل رائع.

هل طبقت الدولة العميقة في مصر نموذج المخابرات المركزية الأمريكية في تشيلي؟

لحالة تشيلي أيضا أهمية خاصة نظرا للتشابه القوي بينها وبين أحوال مصر مؤخرا والآن.

لقد تسلط الحكم العسكري الدكتاتوري على تشيلي خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٩٠) بعد إسقاط حكومة الرئيس المنتخب ديمقراطيا «سلفادور أليندي» من خلال إنقلاب عسكري ساندته المخابرات المركزية الأمريكية في ١١ سبتمبر ١٩٧٣.

للعلم، كان أليندي، أول رئيس ماركسي يحكم بلدا في أمريكا اللاتينية، قد انتخب ديموقراطيا في عام ١٩٧٠. وبعدها حاولت حكومة الولايات المتحدة زعزعة إستقرار حكومته وأمر الرئيس الأمريكي نيكسون بشن حرب اقتصادية واسعة النطاق عليها، فاستخدمت إدارة نيكسون ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية لضرب إستقرار حكومة أليندي بشدة. وقد كشفت الوكالة في العام ٢٠٠٠ عن أنه : «في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، ضمن سياسة حكومة الولايات المتحدة للتأثير على الأحداث في تشيلي، قامت الوكالة بعمليات سرية في البلد للنيل من القادة الساسيين الماركسيين، خاصة د. سلفادور أليندي، وبتقوية معارضيهم المدنيين والعسكريين، لمنع وصولهم إلى الحكم، وعملت الوكالة مع السياسيين والعسكريين والصحفيين اليمينيين لتقويض الإشتراكية في تشيلي». هل كان هذا هو النموذج ذاته الذي إتبعته «الدولة العميقة» في مصر؟

السيسي أو من يخططون له اختاروا صفحة من صفحات الحكم العسكري في أمريكا اللاتينية ليعيشها ويكررها

حق علينا أن نتعظ من خبرات نضال الشعوب المقهورة بالحكم العسكري ونتأسى بها

طموح الحكام العسكريين الدائم للخروج الآمن في مصر ينطوي على اعتراف مبطن بإرتكاب جرائم شنيعة

الزي العسكري ونظارة الشمس السوداء علامة مسجلة لدكتاتوريى أمريكا اللاتينية

xxxxxxx

وقاد الإنقلاب الجنرال "اوجستو بينوشيه" وكانت الأزمة الديمقراطية والأزمات الاقتصادية في عهد أليندي قد إستغلت كتبرير لإقتناص العسكريين للسلطة، تحت دعوى "إعادة البناء الوطني". إقرأ "خريطة المستقبل"!

ولكن قام النظام العسكري على القهر المنهجي للأحزاب السياسية والبطش بالمعارضين جميعا لمدي كان غير مسبوق في تاريخ البلد. وفي المجمل، تسبب الحكم العسكري في قتل او إختفاء أكثر من ثلاثة آلاف شخص، وأجبر مائتي ألف على الفرار إلى المنافي. وأعاد الحكم العسكري تشكيل الحياة في البلد، في السياسة والاقتصاد والتعليم. وفي ١٩٨٠ أحل محل دستور ١٩٢٥ دستورا جديدا كتبه متعاونون مع النظام. في مجال الاقتصاد مثلا طبق الحكم العسكري مجموعة من التغييرات وفق منطق «الليبرالية المحدثة» أشرفت عليها مجموعة من الاقتصاديين أطلق عليهم «صبية شيكاجو» نسبة إلى المدرسة الاقتصادية اليمينية الشهيرة في جامعة شيكاجو في الولايات المتحدة . فأعاد الحكم العسكري خصخصة مشروعات كانت قد أعيدت للملكية العامة بل وخصخص قسما من خدمات التعليم والصحة. مؤتمر مصر الاقتصادي؟

ونتيجة لذلك، في الفترة ١٩٧٠-١٩٨٩ انخفضت الدخول وأنقص الإنفاق على الخدمات الاجتماعية. فانخفضت الدخول بحوالي العشر وقلت مخصصات الأسر في نهاية الفترة إلى أقل من ثلث قيمتها في بدايتها. وخفضت ميزانية خدمات التعليم والصحة والإسكان بأكثر من الخمس بينما ارتفع الإنفاق العسكري بمعدلات ضخمة. وترتب على ذلك أن إنخفضت الأجور الحيقية وارتفعت معدلات البطالة إلى حول الربع من قوة العمل أو أكثر وتدهور التعليم العام. واعتمد الحكم العسكري على دعم أصحاب الأموال المحليين والشركات الأجنبية العملاقة. وأصبحت الإمبراطوريات المالية أكبر المستفيدين من الاقتصاد الطليق وتدفق القروض الأجنبية.

كما أصاب الحكم العسكري الحياة الثقافية بحالة من «الإعتام»، فأبعدت الحكومة الفنانين والمثقفين غير المتعاطفين، وتعرض بعضهم للسجن والتعذيب وحتى القتل، بل وحظرت بعض الأدوات الموسيقيبة التقليدية التي كانت تستخدم للتعبير الشعبي، وأمسكت بزمام الإعلام بالكامل.

ومرة أخرى، وكأنها مصر ٢٠١٥!

لقد أجيز الدستور الجديد في إستفتاء خلافي في ١٩٨٠. ولكن بعد ثمان سنوات من رئاسته أحبطت خطة بينوشيه للبقاء في الحكم لمدة ثمان سنوات أخرى عندما إضطر النظام في ١٩٨٨ للإعتراف بالهزيمة في إستفتاء قصد منه التصويت على إستمرار بينوشيه في الحكم، لكنه فتح الطريق للعودة إلى الديموقراطية في ١٩٩٠. ولكن قبل التخلي عن السلطة، أصدر قانونا بالعفو عن العسكريين، يمنع محاكمتهم من قبل الحكومات التالية. ما يذكّر، مرة أخرى، بطموح الحكام العسكريين الدائم للخروج الآمن في مصر الي ينطوي على إعتراف مبطن بإرتكاب جرائم شنيعة!.

خسر بينوشيه الإستفتاء حيث رفض ٥٥٪ من المصوّتين تمديد الولاية الرئاسية. وعقدت انتخابات رئاسية في ديسمبر ١٩٨٩ انتخب فيها رئيس مدني بينما بقي بينوشيه بعد تركه منصب الرئاسة في مارس ١٩٩٠ قائدا عاما للقوات المسلحة حتى عام ١٩٩٨.

وبعد استعادة الديمقراطية إنتعش الاقتصاد حتى اصبحت تشيلي قصة نجاح اقتصادي حقيقية في أمريكا اللاتينية وانخفضت معدلات البطالة

وقد لوحق بينوشيه في بلدان أوربية بتهم إنتهاك حقوق الإنسان. فأصدر قاض إسباني أمرا بإعتقاله في أكتوبر ١٩٩٨ وألقيّ القبض عليه في لندن بعدها بأيام وسجن هناك لمدة عام ونصف أعيد بعدها إلى بلده.

وبمناسبة عيد ميلاده الواحد والتسعين، في نوفمبر ٢٠٠٦، إعترف بينوشيه لأول مرة بمسئوليته "السياسية" عما وقع في تشيلي تحت نظامه، في بيان قرأته زوجته لأنصاره، مدعيا أنه فعل ما فعل "حبا في الوطن". ولكنه رفض دائما المثول أمام القضاء في تشيلي مدعيا أنه أصبح طاعنا في السن. وقد توفي بعد أسبوعين من الإعتراف محالا للمحاكمة الجنائية في أكثر من ٣٠٠ تهمة بإنتهاك حقوق الإنسان والفساد. فلحق به الخزيّ والعار، حيا وميتا!.

والآن أتحول إلى حالة قد تبشر ببصيص أمل في التحول السلمي السريع نسبيا من الحكم العسكري إلى الحكم الديموقراطي السليم.

كم استغرق تحول أسبانيا إلى الديمقراطية؟

يدعو مأزق ارتهان المجتمعات العربية لنظم حكم الاستبداد والفساد القائمة في البلدان العربية، ومصر تحديدا، وصعوبة التخلص من الحكم التسلطي، وأقسى أنواعه الحكم العسكري الباطش، يدعو بعض المصريين إلى اليأس من إمكان تحول البلدان العربية تجاه الحرية والحكم الصالح في مدى زمني مقبول القصر. ويشير البعض إلى أن عملية التحول الديمقراطي قد استغرقت قرونا في معاقل الحرية والديمقراطية القائمة الآن في الغرب، ولعلها لم تكتمل بعد. وأن التخلص من تسلط الحكم العسكري قد يستغرق سنوات طويلة حين يفلح. وهذا صحيح في المجمل. إلا أن هناك استثناءات مهمة ذات أهمية خاصة لحالة البلدان العربية ومصر تحديدا.

وللتمهيد للاستثناء الذي أود أن أعرضه أشير إلى خبرة خاصة. فلطالما شعرت بقرب خاص بين أسبانيا والبلدان العربية لأسباب معروفة، إذ نضحت تجربة التعايش التاريخي عوامل تقارب مهمة، تجد لها تعبيرات مختلفة، أذكر منها مثلا حضور أصول عربية في اللغة الأسبانية الحالية، ومشاركة رئيس الوزراء الأسباني في القمة العربية في الجزائر (٢٠٠٥) على حين غاب عنها، كليا أو جزئيا، بعض قادة عرب.

وبالإضافة، فقد سنحت لي في العقد الماضي، فرص لعرض ومناقشة مضمون تقرير «التنمية الإنسانية العربية» في أكثر من محفل في أسبانيا مع خبراء ومفكرين أسبان. ولا يغيب عن ذهني أبدا تعليق بعض المفكرين الأسبان اللاحق لعرضي لمحتوى التقرير: «أنت، في الواقع، تصف حال أسبانيا في نهايات حكم الجنرال «فرانكو». وكنت غالبا أتمتم « ربنا يسمع منكم!».

فقد تحولت أسبانيا من حكم استبدادي بغيض، وبالغ الطول، إلى ملكية دستورية ديمقراطية، وقد أنجز ذلك التطور الهائل خلال شهور (أقصرَ من أربعة أعوام) ولم يتطلب قرونا! فلماذا لا نتأسى، ونحيي الأمل، في الوطن العربي بهذه التجربة الفريدة والقريبة، جغرافية، وإلى حد ما، ثقافة.

ولنقارن سلسلة الأحداث التالية بالأحوال في بلد عربي محوري مثل مصر! ولن يخفى على القارئ الحصيف مغزى الأحداث التي جرت في أسبانيا للواقع العربي الراهن.

هذا مع ملاحظة أن التحولات الجذرية التي جرت لتحول أسبانيا من الاستبداد إلى الديمقراطية تمت كلها حين كان البلد، وما زال، يعد من بين الدول الأقل نموا في الاتحاد الأوربي!

أسبانيا تتحول إلى الديمقراطية، ثبت بالأحداث المحورية

يقوم هذا الثبت التاريخي على كتاب «بول برستون»، بالإنجليزية، «خوان كارلوس، قيادة أسبانيا من الدكتاتورية إلى الديمقراطية» (٢٠٠٤)

موافقة «المجلس الوطني» على قانون الجمعيات السياسية (١٦ ديسمبر ١٩٧٤).

«فرانكو» يظهر علنا لآخر مرة، في العيد التاسع والثلاثين لرئاسته للدولة (أول أكتوبر ١٩٧٥).

وفاة «فرانكو» (٢٤ أكتوبر ١٩٧٥).

تنصيب «خوان كارلوس» ملكا (٢٢ نوفمبر ١٩٧٥).

تجمع مؤشرات على غموض المستقبل (منتصف ١٩٧٦).

اليسار ينظم تظاهرات ضخمة من أجل الحريات السياسية والعفو عن المسجونين السياسيين (الأسبوع الثاني من يوليو).

رئيس الوزراء «سواريز» يتبنى استراتيجية السرعة للتغلب على عوامل استمرار مؤسسة «فرانكو».

«سواريز» يقدم إلى المجلس الوطني التعديلات القانونية اللازمة لحرية الأحزاب (١٤ يوليو ١٩٧٦).

تفاقم إضرابات المعارضة في محاولة ضبط مسيرة التحول.

إعداد مسودة قانون الإصلاح السياسي (٢٣ أغسطس ١٩٧٦).

جبهة المنظمات الديمقراطية تطالب بضرورة إطلاق حرية الأحزاب وإنهاء احتكار الحكومة للإذاعة المسموعة والمرئية (٤ نوفمبر ١٩٧٦).

مناقشة قانون الإصلاح السياسي في المجلس النيابي (١٦-١٨ نوفمبر ١٩٧٦).

الموافقة على قانون الإصلاح السياسي بأغلبية ٩٥٪ (١٥ ديسمبر ١٩٧٦).

المحكمة العليا تقضي بشرعية الحزب الشيوعي (٨ إبريل ١٩٧٧).

إجراء الانتخابات النيابية تحت القانون الجديد (١٥ يونيو ١٩٧٧)

افتتاح المجلس النيابي الجديد (٢٢ يوليو ١٩٧٧).

تقديم الدستور الجديد إلى المجلس النيابي (يونيو ١٩٧٨).

التصديق على الدستور الجديد (٣١ أكتوبر ١٩٧٨)

xxxxx

خلاصة ختامية: هدف النضال الوطني في المرحلة الراهنة

في خبرات إسقاط الدكتاتورية العسكرية السابق عرضها لعب إجراء إستفتاء شعبي على إستمرار الحكم العسكري، أو تمديد ولاية الدكتاتور العسكري الحاكم، دورا محوريا في العودة للحكم المدني.

ولعل إجراء مثل هذا الإستفتاء في مصر يصبح هدفا محوريا تجتمع عليه كل القوى الوطنية الديموقراطية المعارضة للحكم العسكري، تدعو إليه، وتضغط من أجل إجرائه في أقرب وقت ممكن.

ولا يضير الحكم الراهن في مصر الآن، الذي طالما تشدق بشعبيته الطاغية وأعلن رئيسه مرارا عن استعداده للتخلي عن الحكم إن طالب بذلك ملايين من المصريين، أن يدعو إلى هذا الإستفتاء الشعبي على مدى قبول الناس لحكمه وليكن على صورة انتخابات رئاسية مبكرة إن أراد.

أما إذا رفض وتعنت، مكررا تجربة رئيس اليمين المتأسلم كما زعم الرئيس الحاكم حاليا نفسه في مرات عديدة، فلا مناص من أن تبدع القوى الوطنية سبلا أخرى للتعبير عن مدى الرغبة الشعبية في العودة للدولة المدنية و الحكم الديموقراطي السليم من خلال حركات الاحتجاج الشعبي المتعاظم على الحكم العسكري الباطش.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
نور رمضان عبدالله

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٣٧٦٠٨١٥٤ - ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

Porto Sokhna
بورتـــو السخنـــة
تمـــلك شاليهـــك فـــى أحلـــى
مكـــان فـــوق جبـــال السخنـــة
دفعات للحجز والتعاقد وسنوية
تبدأ من ٣١,٠٠٠ جنيـــه
قســـط شهـــري
يبدأ من ٣,١٠٠ جنيـــه
عدد محدود من الوحدات جاهزة للتسليم الفورى
كرنفالات بابا پورتـــو العالـميـــة
ألعـــاب مائيـــة
أكبر مجمع سينيمات
أول تليفريك فى مصر
ملاهـــى للأطـفـــال
مـــول تـجـــارى
أكثر من ١٢٠ مطعم وكافيه عالمى
AMER GROUP
19106